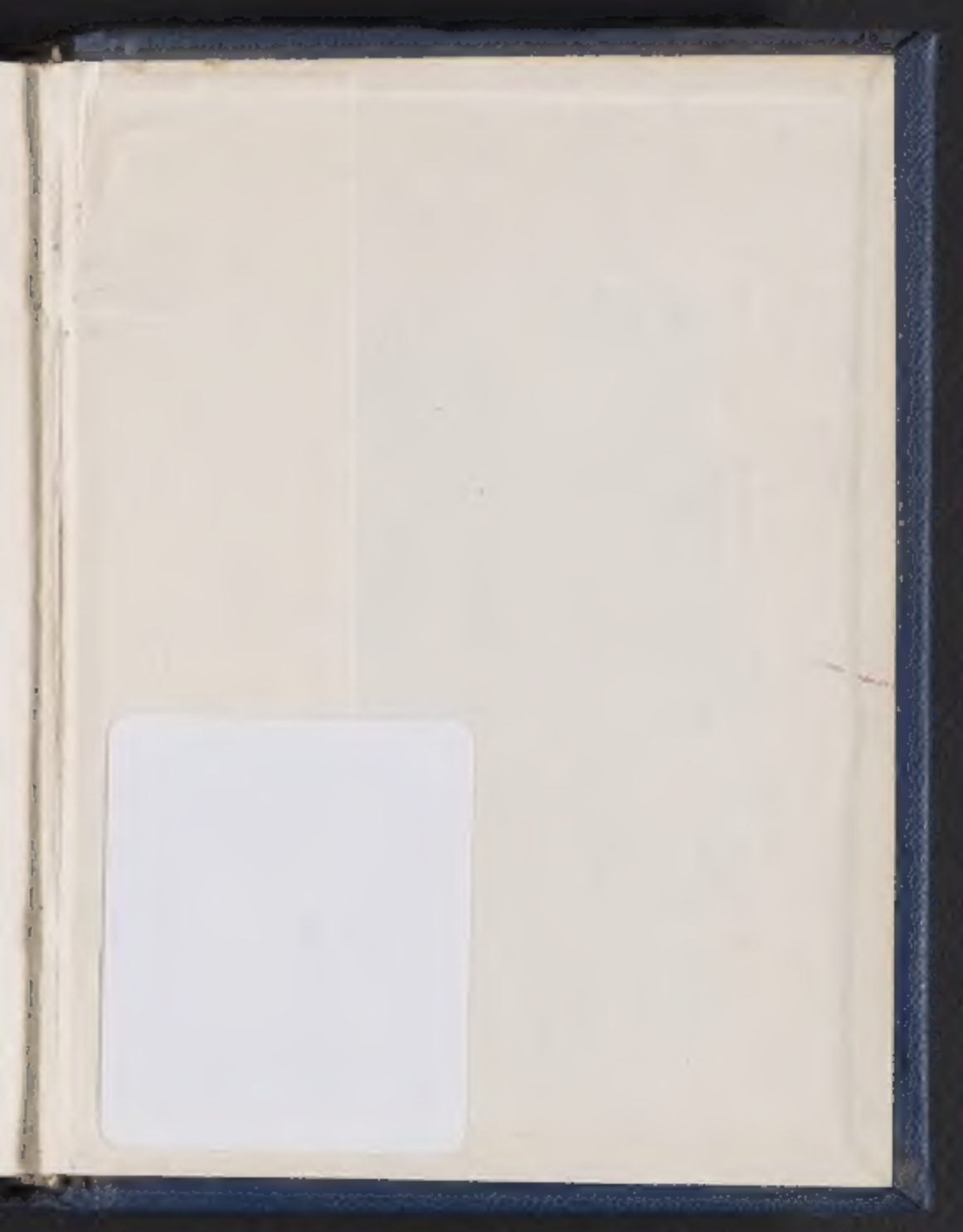


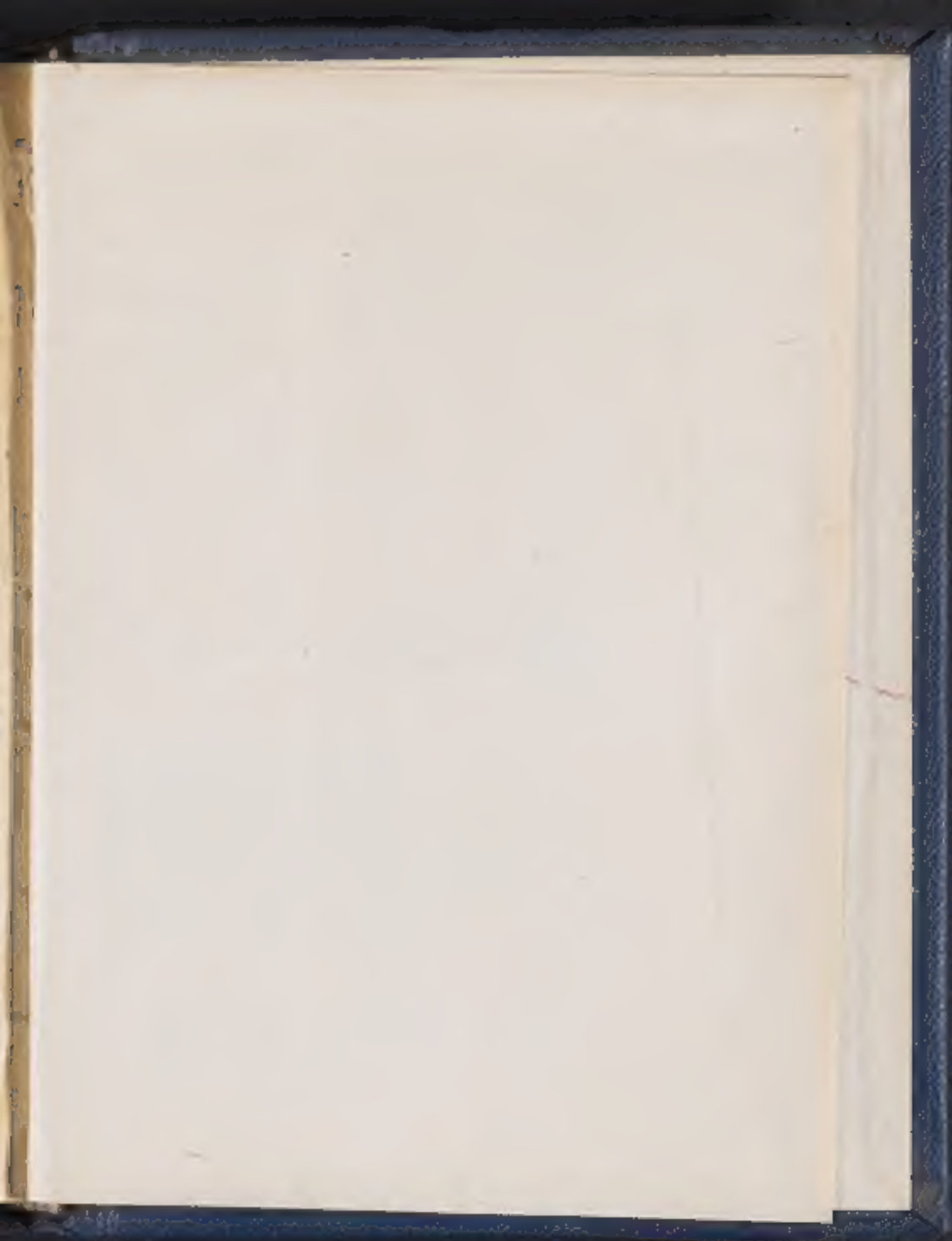
AMERICAN LIBRARY IN CARRO LIBRARY



3 8534 00996 5462



LIBRARY IN CHARGE



مكتبة الجيب  
al-Khatib, Muhibb al-Din  
al-Hadigah

# الحقيقة

وهي مجموعة أدب بارع ، وحكمة بلغة ، ونهذيب قومي

PJ

7515

K45X

1922

Y.3

جمعها ووقف على طبعا

مكتبة الدرة المطب

الجزء الثالث

القاهرة

١٣٤٥

عزيت بذمها

المطبعة الاستغاثية - ومكتبتها

بشارع الاستغاث بالقاهرة

~~8443/3~~

8269 v.3

892.74

M8929

٨١٧، ٨

٢٨٠٠

« حقوق الطبع محفوظة »



## هــمـية

### الى شباب مكة والحجاز

الذين تسمو مداركهم الى العلم :  
بأن العرب مادة الاسلام ،  
وأن الاسلام أعظم ما يفتخر به العرب ،  
وأن مستقبل الشرق الادنى خلافة بإنشاء وحدة قومية قوية في  
الوطن العربي الاكبر ،  
وأن من لوازم هذه الوحدة تعاون الحجاز وتجدد ،  
وأن من وسائل ذلك أن يعمل الشاب الحجازي في المنزل ، والمدرسة ،  
والمجمع العام ، لتعقب هذه الفات التيلة ، كما يعمل الطبيب في المستشفى  
بل كما يفعل الجندي في ميدان الشرف عند تأسيس الحاجة



ان الذين امتلأت قلوبهم بهذه الحقائق هم الذين يقومون مرامي  
التهديب القومي فيما مضى وما سيأتي من أجزاء هذا الكتاب . لذلك  
أتقدم بأهداء هذا الجزء منه الى كل واحد منهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله باري الوردى • وصلى الله على سيدنا محمد دله الهدى •  
ورحمته ورضوانه على كل من اذا قال خيرا  
ودعا الى مكرمة ونصيحة واعلاء

وبعد فاني أضع بين أيدي قرّاء (الحديقة) الجزء الثالث  
منها ، وقد حرصت على أن يكون جامعاً بين مايلد ومايقيد ،  
وعلى أن يكون أهلاً لمسامرة محبي الأدب من رجالنا ونسائنا  
على اختلاف طبقاتهم . ولعل (الحديقة) انفردت بهذه  
المزية فلم يشاركها فيها كتاب آخر من نوعها . وكان كثيرون  
من الادباء قد ظنوا أن الناس مالوا عن الأدب الابي العفيف  
الى عدوة المتهتك ، فدلتني رضى القرّاء في جميع الأوطان  
العربية عن جزئي الحديقة السالفين على أن هذه الامة  
لا تزال الى خير ، فمضيت في عملي طاباً من الله التوفيق

القاهرة : ١٢ ربيع الاول ، ١٣٤٠

محب الدين الخطيب



2000-2001

Math. 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 9

مکاید بعض الفنانين

— and the other?

125

## مكر ابراهيم الموصلی

بوجیه من آل نهیک

قال اسحق الموصلی : کان رجل من آل نهیک ، قد  
تعاطى علم الغناء . فلما ظن أنه أحكمه ساررني فيه وأبي  
حاضر . فقلت له :

— ان قبلت مني فلا تغن . قلت فيه كما أرضي

فصاح ابي على صيحة شديدة . ثم قال لي :

— وما يدريك يا صبي ؟

ثم أقبل على الرجل وقال له :

— يا حبيبي أنت بضد ما قال . وان أنت لزممت الصناعة

برعت

فلما خلا بي قال لي :

— يا أحق ما عليك ان يخزي الله مثل هذا مائة الف .

هؤلاء أغنياء ملوك وهم يعبدوننا بالغناء . فدعهم يتهتكوا به

ويعبروا ويقتصحوا ويحتاجوا ايها ، فنتفع بهم ، وبين فصلنا  
عليهم

فدومه النبيكي فاحد عنه ، فكن اذا غنى فاحسن قال له :

— بارك الله عليك

واذا آسأ قال له :

— بارك الله وبك

وكثر ذلك حتى عرف النبيكي معناه . فغنى يوما ،  
وأتى ساء عنه ، فسكت ولم يقل له شيئا . فقال :

— جعلت فداك يا استاذ . هذا الصوت من أصوات  
فيك أو عليك ؟

فضحك أبي . ولم يكن علم أنه فطن بذلك . ثم قال :

— والله لا قلن عليك حتى نصير كما تشتهي ، فانك  
ظريف أديب

وعنى به حتى حسن غناؤه وتقدم

## مكر ابراهيم الموصل

باب جامع

حاس الرشيد يوما فقال جهم :

— قد طال ساءا هذه العصابة على احتلاط الامر

فيها ، فلم اقسامت اياها واحايرك

فاقتسمنا المغيب عن أن جعل ابراهيم رجل طيره .

وكنن اس جامع في حبر رشيد . و ابراهيم موصل

في حبر جهم بن يحيى . وحضر الدماء لمحمة امغيب وأمر

ارشيد ابن جامع فعنى قيس بن ذريح :

يكبت هم نكيت وكل انك اذا غابت قرينته بكها

وما فارقت ابى عن ثمة . ولكن شقوة لفت مداها

وأحسن فيه كل الاحسان . وأضرب رشيد غاية

الاطراب . فلما قطعه قال ارشيد ل ابراهيم :

— هات يا ابراهيم هذا صوت دغنه

فقال : لا والله يا مير المؤمنين ما أعرفه  
ونظير الانكسار فيه . فقال الرشيد خضعف :  
— هذا واحد

ثم قال لاسماعيل بن جامع : سنا  
معنى لحاد الراوية :

عفت دار سلمى بمضى الرغام  
ريح تعاقبها كل عام  
خلل الحبول يثب الحول  
وسحب السيول يدك انقم  
وأس الديار وقرب الحوار  
وضيب المزار ورد السلام  
ودهر عرنز وعش اسرود  
وأي العيون وحسن الكلام  
فكك نحن من الاول . فلما استوفى قال الرشيد

لأبراهيم :

— هاته يا إبراهيم

فقال : ولا أعرف هذا

فقال : هذان اثنا . عن يميني

ومعنى للعاس من لاجف .

رف سكا، دمع عيث واستعر

عينا لمبرك دمعها مدرار

من ذا لمبرك عيه تنسني بها

زيت عيب لاسكا، تعار

فمصل صوتين الاوين وتقدمسا، ولما آتى على

آخره قال رشيد :

— يا إبراهيم هاته

فقل : ولا أعرف هذا

فقال له جعفر : أخريشاه، خرك الله



وأتم ابن حاتم يومه والرشييد مسرور به . فأجازه  
 حواجز كثيرة ، وحام عليه خلعا فحرة . ولم يرل ابراهيم  
 منخذلا منكسرا حتى انصرف . فمضى الى منزله فلم يستقر  
 حتى بعث الى محمد روف ، وكان من المحسنين وسرع من  
 أخذ اصوت في أيامه ، وكل الرشييد وجد عليه في بعض  
 ما يجده الملوك على أمثاله فنزله بيته وناساه . فقال ابراهيم  
 للرف :

— اى احترتك لأمر لا يصدق له غيرك فطر كيف  
 يكون

قال : تبع في ذلك محنتك

فادى اليه احر . وقال :

— أريد أن تمضى الساعة الى ابن حاتم فتعلمه شك  
 صرت اليه مبهتا بما تهيأ له علي . وتنقصي وشبني وتحتال في  
 أن تسمع منه الاصوات وتأخذها . ولك علي ما تحبه مني

من عرض مع رضاء الخليفة عنك

مضى واستذن على ابن جامع فسلم عليه وقال :

— حثت مهنثا بما بلغني من حبرك ، والحمد لله اني

أخزي ان الحرماتبة على يدك ، وكشف الفضل في

محدث من صائتلك

فقال : وهل سمعت خبرا ؟

قال : هو أشهر من أن يحصى على مثلي

قال : ويحدث به يقصر عن اعيان

قال فيها لاستاذ : سرني أن أسمع من فيك حتى روي

عك وصقط ابني وبنيت الاسانيد

قال : قم عدي حتى تفعل

فدعا ابن جامع باطعامه وكلا ودعا ناسرا . وابتدا

بمحدثه احمر حتى انتهى الى الاصوات فغناها ، ومحمد

يصفق ويصر ويشررب . وابن جامع يجتهد في شانه حتى

أخذها عنه وحكها. ثم قال :

— يا أمة ذ قد بلغت ما أحب فادن لي في الانصراف

وقال : اذا شئت

فانصرف محمد من وجهه الى ابراهيم . فقال له :

— ما وراك ؟

فقال : كل ما أحب ، فادع لي بعود

ودعا به فصرع فعلى الاصوات . فقال ابراهيم :

— هي هي باعياها

ثم رددعا حتى صحت له . وانصرف الرف الى منزله

وبكر ابراهيم الى الرشيد وما دعا المغيب دخل فيهم فلما نصر

به الرشيد قال له :

— وقد دعت ، فما كن يدعى لك أن نجلس في

بيت شهرا بسبب ما نيت من اس جامع ؟

قول : ولم ذاك يا أمير المؤمنين جعاني الله فذاك وان

أذنت لي أن أقول قلت

قال : وما عسى أن تقول ؟

قال : انه ليس لي ولا يعبري عن ترك شيطان في شيء  
ومعارضك فيه ولا أن تكون منعصا لاحد فمقابلت فيه والا  
فما في الارض صوت الا عرفه

فقال له : دع د ، قد اعتدت من ناحيته بما سمعت  
من صاحبها ، وان كنت قد تمسكت عنه بالأمس عني وعرفه  
وبانه اليوم عيسى . عصبية

فاندفع وصر على الاصوات كلها وان حامع بسمه حتى  
أتى على آخرها ، فاندفع ابن حامع لحلف : لا يزال المخرجة له  
ما سمعها قط ولا هي الا من صنعه ولا يخرج الى أحد غيره  
فقال له :

- ويذك ما أحدثت بعدى ؟

فقال : ما أحدثت حدثا

فقال : يا ابراهيم بحري اصدقني

قال : وحياتك لاصدقك . رميته بحجر ، بحثت اليه  
محمد ارف وضمنت به ضيقات منها رضاك عنه ، فمضى  
واحتال عليه حتى اخذها منه وتلما الى . وقد سقط الآن  
عني اللوم باقراره لانه ليس على ان اعرف ما صمعه هو .  
وهذا باب من اغيب ، وانما يلزمي ان لا يه ف شيئا من  
عبد الاوائل واجبه . والا فلو لزمي ان زوي صنعة  
لارمه ان يروي صمعي وايم كل واحد منا لسائر طمعه  
وطرائفه مثل ذلك فمن قصر عنه كن بافصا

فقال له ارشيد : صدقت يا ابراهيم وذهب تحجبت

ثم قبل على ابن حاتم فقال

— انيت ، ذهبت ، اطل عنيك الموصلي م فعلته

بالامس واتصف منك

ثم دعا بالزف فرضي عنه

مكر الصبر ابراهيم به المهدي

فراهم الموصلي

قال ارشيد لابراهيم بن المهدي و ابراهيم موصلي

وابن جامع وابن أبي الكنت :

— باكروني غدا، ويكن كل واحد منكم قد قال

شعرا لكان يقدر ان يقومه وسي فيه لحناء، وللم يكن

شاعرا عي في شعر غيره

قال راهيم بن المهدي : ففتمت في لسحر وحدثت

على ان نمر على شيء ضعه فلم ينفع . وما حفت صنوع

المحر دعوت ههنا وقت له :

يبدل معنى في موضع ولا يشعر في حد حتى

أصبر ايه

فتمت فركت وقصدت در ابراهيم موصلي وقد كان

حدثني أنه اذا أراد صفة لريم حتى يدبر ما يحتاج اليه .



فما قام حاجته في السحر اعتمد على حشبة له في المستراح  
فلم يزل يقرع سلبها حتى فرغ من الصوت وترشح في قلبه .  
فجثت حتى وقعت تحت مستراحه ، فادا هو يردد هذا  
الصوت :

اذا سكنت في كناس قل مراحيبا  
سرى لدها في حلدة الكاس مذهبها  
وان مزحت راعت بلون نخاه  
اذا ضمته الكاس في الكاس كوكبا  
فما رلت واقفا اسمع صوت مه حتى أخذته . ثم  
عدوا الى الرشيد فها جلسا للشرب خرج الى الخدم  
فقال :

— يقول لك أمير المؤمنين : يا ابن ثمة غنى  
فعنيت هذا الصوت و ابراهيم الموصلي في الموت حتى  
فرغت منه فشرب وأمر لي بثلاثمائة ألف درهم فوثب الموصلي

وحذف بالطلاق وبحياة الرشيد أن الشعر به قاله المارحة ،

وغنى فيه ، ما سقه إليه أحد . قال إبراهيم فقالت :

— يا سيدي فمن أين هو لي لولا كدبه وبهته ؟

وابراهيم يضطرب ويصيح . فلما قصيت أربي من

العبث به قلت للرشيد :

— أحق أحق أن ينزع

وصدقته . فقال الرشيد للموصلي :

— ان أخي قد أخذ المال ولا مدبيل الى رده ، وقد

أمرت لك بمائة ألف درهم عوضا عما جرى عليك . فلو بدأت

بالصوت لكان هذا حظك

فمر بها فحملت اليه



# الشرق الناهض

مكتبة المجلد ١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

## الشرق الناهض

— بمناسبة جهاد الامم الشرقية في آسية وافريقية —

« للشاعر الكبير السيد محمد رشيد الشبلي وزير المعارف العراقية السابق »

نَفَدَ الصَّبْرُ ، فَهَبْتُ فَرَعَا

وَأَبَى السَّيْفُ لَهَا أَنْ تَضْرَعَا

بَعَثَ اللَّهُ لَهَا رَاقِدَةً

مِنْ عَصُودِ مَا قُضِيَ الْمَضْجَعَا

وَدَعَا لِلدُّودِ عَنْ أَحْسَابِهَا

شَرَفُ الْعِرْقِ ، فَلَهَبْتُ إِذْ دَعَا

أُمَّةٌ خُرْسَاهُ كَمْ وَاشٍ وَشَى

بَنَوَادِيهَا ، وَكَمْ سَاعَ سَمَى

أَزْمَعْتُ أَنْ لَا يَرَاهَا جَمَلًا

غَاصِبٌ صَدَّ عَنْهَا سَبْجُهَا

واتتحت حيناً ، فلما عقلت  
 نبذت ذاك النقي والورع  
 أشرعت عاملاً ، فنهضوا  
 حده السأور حتى قطما  
 وادعاهما - فنفت حجبته -  
 داحض الحجة تمنح المدعى  
 جمع الشرق على رائضه  
 بعد ما استن ذلولا طيما  
 في جهات الارض خرق ، كذا  
 رفاً الساحة منه انسا  
 جاذبتنا برودة الملك يد  
 ملائها من فساد رقعاً

كلما قام إمام جائر  
 قادن الضمف اليه تبعاً  
 شئت الشمال جميعاً نفر  
 غبروا ، لا يشهدون الجحماً  
 لا يبالون اذا ما قلدوا :  
 ضرهم ما فعلوا أم نفعاً  
 واذا ما بحثوا مشكاة  
 لم نجدهم رشيمة بل شيعاً  
 صلة الشرقي بالماضي اسلمي  
 لا تمودي سنداً مُنقطماً

\*\*\*

جاهدي يا أم الشرق الألى  
 قتلونا ، جاهديهم أجمعاً



جَدِّي عَهْدَ عَلِيٍّ غَازِيَا  
وَأَعْيَدِي مَالِكَا وَالنَّضْمَا  
وَإِذَا كَرَى مَا فَعَلَ الْغَرْبُ بِنِ  
هَدْيُوه ، وَاصْنَعِي مَا صَنَعْنَا  
وَتَبَّ الرِّيفُ مِنَ الْغَرْبِ بِهِمْ  
فَأَنَارَ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ مَعَا  
وَتَعَالَى فِي الْمَرَاqِينِ صَدْيُ  
مَنْ نَبَى الْأَطْرَشَ حَتَّى اسْمَعَا  
جَمْعَ الْعَلِيجِ لَهُمْ ، فَانْبَعَثَتْ  
هَجَمَاتٌ فَرَّقَتْ مَا جَمَعَا  
أَتَنُوخٌ هَذِهِ ؟ أَمْ أَتَجِبَتْ  
مَرَّةً أُخْرَى تَنُوخٌ تَبَعَا

ذهبت أيامهم فاسترجعوا  
 ما أضاعوا، رُبُّ ماضٍ رَجَعَا  
 حضرة تفتخر السدنُ بنا  
 أو بداءة تهوى النُجُجَا  
 نضر الله عهداً بالحي  
 سالفاتٍ ، ورعاها ما رعى  
 وسقى مما يلي عاملة  
 ذلك المصطفى والمرتبعا  
 لا أغبُ الغيثُ صيداء ولا  
 أخلفُ الزوء المرحى جَبَّعَا  
 بل حصاً وتوخي حَلَبَا  
 ونحا بُصرى وروى أذرعا

مدن لو تركت لانصات  
 جزأوها - ليسودوا - قطعاً  
 دفعوا الشام عن الحق الذي  
 دُمها سال عليه دُفعا  
 يالها واقعة في رجلي  
 جل في حسابنا أن تقما  
 جنة الارض، وما أوحشها  
 جنة با.ار عادت بَلَقما  
 منح اللذات منها بلد  
 عبقرى وأفاد المتعما  
 ياله حياً لقاحاً لعبت  
 فيه أيدي الماشين الخلقما

ما لكم ان أحسن الشرق قرى  
 أيها الضيفان زدتم جشعا  
 لا تقولوا طمع . دأؤكم  
 جاوز الحد فاهي طبعها  
 لا ربحتم من نجار عرضوا  
 أنفاس الاحرار مناسلها



### ﴿التربية الرياضية﴾

قال العربي : « يسمى أن يؤذن الصبي - بعد الانصراف من  
 المكتب - أن يلعب له حيلة يستريح اليه ، بحيث لا يذهب في اللعب  
 فاقترع الصبي من اللعب وارهاقه في أن يمدد عنده بيت قاه ، ويطلق  
 دكاكه ، ويبتلع عليه العيش حتى يطلب منه الخلاص رأساً »

WHEELER

## رسالة القاضي الفاضل الى أخيه

نحن كل الذين من العديم القليل في تذكرته العيسة رسالة كبرها  
القاضي الفاضل الى أخيه عبد الكريم يؤمنه بها على يدائه الامير علم  
الدين من السحس ، وهذه صورته ، وهي نموذج لا شاء الميع والادب  
العالى :

« سبب إصدار هذه المكاتبة الى الأخ أصلحه الله ،  
إعلامه ما صبح عندي من لأحوال التي أخفاها والله مبيديها  
في حق الامير علم الدين ، وبالله أقسم ان لم ندأ ما جرححت ،  
وتستدرك ما فعلت ، ونمح ما أثبت ، وتشتأنف ضد  
القبائح الذي كنت به وشافيت ، وتعتذر للجبل فيما قطعت  
الله به وبارزت ؛ ليكون الحديث في بعير امكتاب ،  
ولأريان السبب الذي قدرت به على مضرة الأصحاب \*  
وما أشد معرفتي بأن الطماع لا تنفّر ، وبأنك ستخرجني



بعد هذا الكتاب إلى ، لا يتأخر ، وبالجملة فاستدرك بفعلك  
لا بأيمانك لي وتمصلك إلي

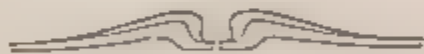
قَدْ لَمْ فِي النَّصْلِ شَاهِدٌ عَجَبٌ  
وَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَتْ غَنِيْمَتُهُ مِنَ الْاَيِّمِ عَقْدُ الْقُلُوبِ عَلَى  
الْمَعْصَاءِ ، وَاطْلَاقُ الْاِسْنَةِ لِلْمَدَامِ . وَلَوْ لَا اَنْتَى شَرِيكَكَ فِي  
كُلِّ مَا اسْتَوْجِبُهُ مِنَ الدَّاسِ ، لَأَلْقَيْتُ حِمْلَكَ عَلَى عَرْبِكَ ،  
وَتَرَكْتِكَ وَمَا اخْتَرْتَ لِنَفْسِكَ ، وَلَكِنْ

كَيْفَ بَيْنَ يُرْنَمَى وَبَلَسِ بَرَامِ  
وَلَكِنْ سَكُوتُ النَّاسِ عَنْ قَبِيحِكَ مَقَابِلَةُ لَجَلِيلِ كَثِيرِ  
مَنِي ، فَذَا أَنْتَ لَا تَمُوقُ إِلَّا مِنْ كَيْسِي \* وَشَفَقَ عَلَى نَفْسِكَ  
إِنْ كُنْتَ تَنْظُرُ فِي سِدِّي ، وَعَلَى يَدِكَ إِنْ كُنْتَ تَنْظُرُ فِي  
أَمْسِي ، وَعَلَى مَكَائِكَ مَنِي إِنْ كُنْتَ لَا تَنْظُرُ إِلَّا فِي الْيَوْمِ .  
وَلَا تَحَاوِقْنِي إِلَّا بِلِسَانِ الرَّجُلِ شَاكِرًا لَكَ ، فَانْهَ وَانْ كَانَ  
وَلِلَّهِ - مَا ذِمَّتْكَ فَقَدْ ذِمَّتْكَ بِهِ عَفْوَ ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّكَ تَذْكُرُ

أفنى كنتُ إليك كتاباً ولا كنتُ نوزة ، ولولا حافظُ غيظٍ  
 ما كتبتهُ . ولولا عبي أن الكثير مما قيل عنك في أمر الرجل  
 هو القليل مما فطنته لأضربتُ عن هذا كما أضربتُ عن غيره \*  
 وستعرفك الأيام ما كنتُ فحله ، والله يأخذ بشايتك الى  
 رضاه ، ويعمد سيفَ حيلتك عن ممالك . والسلام ،

• • •

ولذي من رفته القاصي الفصل الى أخيه هو القاضي بهاء الدين  
 محمد بن الحسن بن اراهيم بن سعيد بن الحسن



### جبابرة الارض

قال النول ورائس :

لينظر جبابرة الارض الى مواطنهم ، لينظروا  
 الى الشعوب التي يقهرونها والمبائدي التي يزدرونها ، فان من  
 ثمة سوف تخرج القوة التي نصرعهم

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

## البلدة الرهيبة

صورة الحزن

يا ساهرَ الليل ، ما للبرق يأتلقُ  
 والمزنِ توعذُ والآنواء تصطفقُ  
 هل بالطبيعة ما بي أم "لم" بها  
 ما بالديار فثارت - كلها حنقُ  
 مُربدةٌ لم يهيم في جودها قر  
 ولا تهمس في أطرافها قلقُ  
 قدت من الليل سربالا يجلبها  
 وحف الديبول فلم يسفر لها أفق  
 مرأى يمثل هول الحزن مختبئاً  
 بين الجوانح سدّت دونه الطرق

أبصرتُ بالعين ما استشعرت من كدٍ  
في النفس ليج به التبريح والادق

\*\*\*

مصارعة الموم كين

ويح الموم فكم أرخت أعنتها  
مشمكا تدفقُ أرسالا ونسبوق  
هو جاء تسمع منها كلما اقتربت  
صوت السلاسل فوق الصخر تنزاق  
تهوي الى وأهوى مطبقين معا  
حتى نصرع ملتفين نعتنق  
هاجت وهجت فكانت ثم ملحمة  
دارت وسال دمي يجري به العرق

\*\*\*

الحنف والدوم

أصبحت متفرداً عن كل ذي ثقة

حتى انطويت على رضعن فائق

والغليظ يسكت عني ثم بهجم بي

على القوط ، فعظي عاثر فلق

أنحت على خطوب قام شاهدها

في الاسود الجوز دب الابيض اليق

وكم عركت بجنبي زالة بدرت

من الصديق فلم يجمع بي الزق

والقوم صنغان : إمامانك ثرس

وعز الطياع ، وإما خائل لبق

والاين كالسيف ان يخذلك ملمسه

فاسأل به الحنف يشهد حده الذاق

❦ مشاجاة الربيع ❦

يأربع أين ليالٍ فيك فاضرة

مررت ، وأين نعيم فيك مَذْقُ

فالدار موحشةٌ صاحب المقادير بها

والروض صَوَّحَ مِنْهُ النَّبْتُ وَالْوَرَقُ

لم يبق منه ومنها بعد زهوما

إِلَّا الْحَشِيمَ، وَالْأَدَمَةَ مَخْلُوقَ

شيط الانبياس . فهل أرضنا كمرتحلا

بالبطيف يطرق إماماً وينطق

وهل أمدك في بلواك منه صدي

باقی رہن حسینؑ ثم یختم

فَاخْلُصْ مِنْ جَنْبَاتِ الشَّرِّ مُرْتَقِبٌ

كالفجر من خَلَل الظَّامِ يَنْبِقُ

تبيكى الطلول وتستبكي الغمام لها  
 مهلاً، فتلک شئوني ماؤها غداً  
 كادت ترفه ما في الصدر من غلال  
 لو ساغ مصطبح منها ومختبِق  
 ألفتك في لهوات الخنف غالة  
 من تحتها طبق، من فوقها طبق  
 لم ترفع الرأس إلا نحت كل كاهها  
 والمار مسفرة والسيف ممتشق  
 قد كان عن قدر ما قيل عن خطل  
 وكم تحيى صفوة الوارد الرأى  
 تعزى العيوب الى المنكوب مقحمة  
 وزر الضميف بقدر الضميف يخاف



والعائرون ، وان لم يحن عائرهم  
 قيل الجنة ، وقيل الجهل والحق

\*\*\*

الامر الحائر

ما أنصر الأمل الموعود لو صدقت  
 فيه لظنون ، ولسكن صدفها ملاق  
 إن الاماني كالازهار من كذب  
 تزهر ، ويأرج منها شرها العبق  
 لكن اذا اعتورتها كف ملتص  
 جمعت وأودى الشدى والمنظر الانق

\*\*\*

الخطوب الجساء

كيف العزاء ومالى بالعزاء يد  
 والرزة مجتمع حولي ومهترق

إني شممتُ من الأنفاس مُعَمَّدةً  
 في الحَيِّ رائحةَ الكِبَادِ تَحْتَرِقُ  
 وقد فَنَيْتُ عن الدنيا وَلَذَنَهَا  
 قُلْتُ اشْمُرْ إِلَّا أَنِّي رَمَقُ  
 قُورَاحِ الْخَطِيبِ

---

### لا طَفَرَةَ ...

لم يأت زمن تبدلت الآداب والأفكار فيه طَفَرَةً -  
 فإن أعظم التبدلات الطارئة على الحياة الاجتماعية تحصل  
 دون أن يشعر بها أحد . ولا نرى إلا عن بُعد ، لذلك  
 لا يُعِيرُهَا الذين يجتازونها أقلُّ النفات

أنا نزل قرأني

آراء لاناتول فرانس

UNIVERSITY OF CHICAGO

## آراء لادانول فرانسى

مترجمة من كتاب ( آراء لادانول فرانسى )

بقلم السيد محمد قاسم خوري

أولى لك أن تكون المحدث أو أحياناً ، فقد علمت الحياة  
 أن المرء لا يكون سعيداً إلا قليلاً من الجهل  
 سواء أعلم المرء أم لم يعلم فهو يتكلم . ليس يعلم كل  
 شيء ، ولكن كل شيء يقال  
 ليس في هذه الحياة أجل من الآهواء ، ولكن ما خرقه ،  
 الحب أجملها وأسهلها عن الصواب  
 ليس في الدنيا ما هو أكبر سطواً من الجهل  
 إذا أسعدنا الحظ بأن نكون قراء بالعمل فلا نجعل  
 أنفسنا أغنياء بالعكر ومتعطي القلوب بمتاع الدنيا ، مخافة أن  
 نشقى أو نظلم الناس  
 يورث كل تبدل بطراً - وإن تمنيناه كثيراً - حزناً

وعنما ، لأن ما تركه حزنه مثلاً . يتسنى أن نموت في حياة  
لندخل حياة أخرى

بالمعاطمة تبدر بدور الخير في الدنيا ، ولم يؤت العقل  
هذه القدرة

من الحسن أن يكون القلب ساذجاً والفهم غير ساذج  
أي حقّ نسأل المرء أن يضحي حياته إذا سلته الأمل  
في حياة أخرى ؟

من الحق العظيم أن تحتقر خطراً بهدئك  
في المموم نسلية عظيمة

يبتج الخطأ عن صعب في الخلق أكثر مما يبتج عن  
ضعف في الأدوات

ليقل (لأهونتين) ماشاء ، فإن الارنب يسوق السلحفاة  
دأماً ، كما أن الببوح يفوز على حن الارادة  
الاسان في جوهره حيوان أحمق ، وليست نرقياه

للعقلية إلا جهود قلقة الباطلة

النساء ولا طباء وخدم يعلمون أن الكذب ضروري  
فيه منافع للناس

المصيبة هي أفضل معلم وخير صديق ، فهي التي تهدينا  
إلى معنى الحياة

الحقيقة كالشمس ، لا يراها إلا من كانت له عين الدُّسر  
بحسب حاج أكثر الناس إلى شيء من الزينة ليبدو أنهم عظام  
كل شيء عاكر في النعوس المعكرة

الحركات الجميلة موسيقى العيون

قد يُحرم من تذوق اللذة ما منحها

لا يُعجِب المرء الحديث عن بحب إلا متى فقدته ، وما

قوة الشاعر إلا جمع الذكريات ومناداة الاخيلة

لكل صورة شعرية معانٍ عدة ، فأني معني وجدته

كان عندك معناها الحقيقي

يشور المرء إذا غلب ، أما العالبون فلا يكونون

هصاة نافرين

من طمع الحكماء الحقيقيين أن يُفصبوا سائر الناس  
ليس بجائز أن يكون العالمُ الحقيقي غير متواضع ،  
فهو كلما خطا خطوة رأى طول الطريق أمامه  
العلم معصوم ، لكن العلماء يخطئون دائماً

لا بردري العلم الا من بزدرى العقل ، ولا بردري العقل  
الا من بزدرى الاسان ، ومن بزدرى الاسان أغضب الله  
المدن كتب مزينة بـرسوم ترى فيها الاجداد

يزهد المرء في الابانة عن عواطفه اذا كانت الالفاظ  
متضمنة كثيراً

كان الشر في الماضي كما نعرفهم اليوم : خبثاً وسطاً ،  
وشراراً وسطاً

ما الوطن ؟ هو نهر يجري : شواطئه أبداً متبدلة ،

ومياهه متجددة

كلما تقدمت في السن ازداد يقيني بأنه لا يوجد  
مجرمون . ولا يوجد الا نساء مساكين  
نحرم أطفال مقصي علينا أن نظل أطفالا الى الابد ،  
لا نقف معدو وراء الاعيب جديدة

العامسة و لادب هما ( الف ليلة وليلة ) الغرب  
لا شيء في الدنيا أحل من الاية

... كل مصائبنا بركة ونحن مصيبيها . نحسب - خطأ -  
أنها نأيمان من الخارج ولكننا نكونها في بطنا ، من نفس مادتنا  
لا نصنع شيئا من الماضي . فن من الماضي يصنع المستقبل  
كدار الشعراء هم لسكل الناس ، أما صغارهم فأحق بالقبطة  
أيضا لأن شعرهم لذة للمترفين الذين لا يقيمون بما يقيم به العامة  
ما كان الجيب قط دليل النعفل

كلما « الحقيقة » و « العدل » يكفي أن لا نحدددها



لنعم معناه الصحيح . ان في هـ بين الكامنين بمجد ذاتهما  
الجمالا يضيء وتوراً مماويا

قلما يُسمى الذين لا يتكلمون بل يطهرون كما هم في  
حقيقتهم ، وقد يُسلوئي

المجد كالمستاء لا يمنع نفسه إلا لظايط

يلوح لي أن الاسان إنما يشقى لاهراطه في إجلال ، نفسه  
وفي الثقة بلباس . ولو كان رأيه في الطبيعة البشرية أصح  
وأقرب للمواضع لأصبح في أحكامه على نفسه وعلى  
الناس أرق وأحلم

سداجة العلامعة لا يُسبر غورها

ان المباديء الاجتماعية لأسرع تبديلاً من آراء  
الفلاسفة . لذلك هي لا تقوم على أساس مكين ، فلا يكاد  
الفكر يلامسها حتى ينتقض بيانها

لا يعرف المرء علم التبصر الا من قبل أهوائه

1953  
1954  
1955  
1956  
1957  
1958  
1959  
1960  
1961  
1962  
1963  
1964  
1965  
1966  
1967  
1968  
1969  
1970  
1971  
1972  
1973  
1974  
1975  
1976  
1977  
1978  
1979  
1980  
1981  
1982  
1983  
1984  
1985  
1986  
1987  
1988  
1989  
1990  
1991  
1992  
1993  
1994  
1995  
1996  
1997  
1998  
1999  
2000  
2001  
2002  
2003  
2004  
2005  
2006  
2007  
2008  
2009  
2010  
2011  
2012  
2013  
2014  
2015  
2016  
2017  
2018  
2019  
2020  
2021  
2022  
2023  
2024  
2025

ان الهوى الشديد لا يدع لصاحبه برهة راحة ، وهذه هي  
حسنه وفصيلته . ان كل شيء هو خير من أن توى أنك نجيا  
ماذا نكون بوادي الحياة لولا سراب أفكارنا الساطع ؟  
ان أفعالنا ليست منا تماماً ، بل هي بلاقدار أكثر مما  
هي لنا ، نحن نعطاها جائزة ولا نستحقها دائماً

الشعراء كالاطفال يمزون أنفسهم بالصور  
العمل يجعل الحياة سعيدة أحياناً ، ومحملة دائماً  
قل أن نقصب إلا بسحك أن تحاول فهم ما يقال ؟  
لم يعوزني قط لا نتمتع بالاشياء أن أكون مالكاً لها  
يسأم المرء كل شيء إلا فهم كنه الاشياء

كنت في السادسة لما ابتليت بهذا النطلع العظيم الذي  
أصبح عذاب حياتي ونعيمها على السواء ، ووقف نفسي على  
فشدان ما ليس لنفسي أن تدركه

# يوم الفزع الاكبر

في دمشق

عاشى الربيعين ١٣٤٤ ( ١٨ - ٢٠ أكتوبر ١٩٢٥ )

217747  
1423111111  
CHINA

## يوم الفرع الكبير

أمدّه الدمعُ حتى عاض جائده  
 فتن بأدمع هنيه يرافده  
 الروح والدم والاحداق ودّها  
 لو تسنحيل الى دمع ياجده  
 مشردّ اليوم ماقرت مصاجمه  
 وهل تقرّ بمونور وسائده  
 نت دمشق على طوون من هب  
 ياذبن قلبي من خطبي تكابده  
 موجّ من البار لاتهدا زواخره  
 يمدّه آخر ما ارتدّ وافده  
 وملّ القدائف هطالاً له مدد  
 والبار والسمط والنهديم رافده

ترى القباب به غرقى فنحسبها  
 صفناً نهاوى ببحر نار راعده  
 في ذمة الله والتاريخ ما لقيت  
 وفي سبيل الاماني ما نصامده  
 أمسى الذي كان في حنائها فرحاً  
 بمارج من سمير فار واقده  
 النار من فوقه والنار دائرة  
 به ، فان فرأ أردته رواصده  
 في كل زاوية رام ، ومن نفروا  
 شياً وجوراً وأطعلاً طرائده  
 ورُبَّ مكنونة كالدرّ ضنّ به  
 على العيون فصانته نواصده  
 تخطت النار ليلاً وهي حاملة  
 طملاً قصى برصاص القوم والده

فبما تنامت به حتى أتبع له  
 شظيةً بان منها عنه ساعده  
 ضمت الى صدرها شلواً يسيل دماً  
 كالطير هاض جناحاً منه صائده  
 ياهول ذلك من مرأى شهدت وقد  
 وددت لو كنتُ أعشى لا أشاهده

\*\*\*

قف في الخرائب وابلك المجد معتبلاً  
 قلها - يا لاهزاني - مراقده  
 الذكريات من التاريخ قد درست  
 وطارف المجد موءود وتالده  
 يا آسي الجرح بادر ضمة سائله  
 اذا تربت لم تنجم ضمائمه

ان الذين تولوا كبر نكبتها  
أخطأ من عبيح الوأي راشدہ



بَلَّتْ دِمَشْقُ أَهْلِهَا يَوْمَ عَمْنِهَا  
فَلَمْ تَجِدْ غَيْرَ مَنْ تَحْتَ عَقَائِدِهِ  
تَرَى الْخَنِيفِيَّ يَوْمَ الرُّوعِ مُبْتَدِرًا  
إِلَى الْمَسِيحِيِّ فِي الْبَلْوَى يُسَاعِدُهُ  
خَلَى سَبِيلَهُ لِيُحْيِيَ عَرْضَ صَاحِبِهِ  
وَصَالَ خَشْيَةَ أَنْ تَوْتِيَ مَوَارِدُهُ  
أَمَّا سِرِّيَّةُ مَنْ مَانُوا فَقَدْ فَضَحَتْ  
وَأَتَمَّارَ عَنْ ثَابِتِ الْإِيمَانِ فَاسَدَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنِّي فِي حِمَى وَطَنِهِ  
نَحْمِي كَنَائِسَهُ فِيهِ مَسَاجِدُهُ

فكيف يُعْطِ حَقّاً في قَضِيَّتِهِ  
وَاللَّهُ وَهُوَ الشَّهِيدُ الْعَدْلُ شَاهِدُهُ



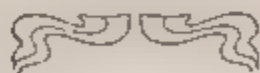
بَقِيَّةُ السِّيفِ وَالذِّبْرَانِ إِنْ لَكُمْ  
شَأْنًا تَرَامَتْ عَلَى قَرَبِ شَوَاهِدِهِ  
لَكُمْ وَإِنْ مَسَّكُمْ قَرْحٌ وَطُولُ أَذَى  
مَنْ طَيَّبَ الذِّكْرَ بَعْدَ الْيَوْمِ حَالَهُ  
لِلَّهِ يَوْمُكُمْ يَوْمًا قَلَنَ لَهُ

مَا بَعْدَهُ وَإِنْ اشْتَدَّتْ شِدَائِهِ  
لِلَّهِ مَعْقِلُكُمْ مِنْ مَعْقِلِ أَيْشِب  
عَلَى الْوُثَامِ لَقَدْ شَبِدَتْ قَوَاعِدُهُ  
عَلَى الْبُرُوجِ تَعَالَى فَوْقَهُ عِلْمُهُ  
الْحَقُّ رَافِعُهُ وَالْحَقُّ عَاقِدُهُ





ففي دمشق اصطبِرَ للخطر نَجِيَّةُ  
 إن العُروبة جيش أنت قائدهُ  
 لا عذرَ في اليأس مما كان ممتنماً  
 إذا تقصيتَ أمراً أنت واجده  
 أما دمشق فلا ترجو لمحدثيها  
 سوى فتاها الذي شاعت بحامده  
 بلوعة الشكل تدعوه لينصرها  
 وبالجرّاح التي تدعى ناشده  
 دمشق خليل مردم بك



## ﴿ كيف صار روكفلر غنياً ؟ ﴾

روكفلر أغنى أغنياء العالم اليوم على الإطلاق ، وقد  
سأله أحد أصدقائه :

— كيف توصلت الى اقتناء هذه الثروة الطائلة ؟

فاجاب : — توصلت الى ذلك بخلاف أربع ، لاغنى  
عنها لمن يرغب في ادخار المال ، وهي :

١ - ان لا يشتري الرجل من الاشياء الا ما كان  
ضرورياً له

٢ - ان يدخر بعض ما يربحه

٣ - ان يكون أميناً دقيقاً في عمله

٤ - أن يقلع عن العادات السيئة



سبب انحطاط الشرق

UNIVERSITY OF CHICAGO

## سبب انحطاط الشرق

## وكيف ينهض ؟

لصبيحة الدكتور غوستاف لوبون لشباننا

قرأتُ في مجلد السنة الثالثة من مجلة رعمسيس ص ٦١٩ رسالة بعث بها اليها الاديب المصري توفيق يزدي من باريس وقال فيها انه زار العلامة الحكيم غوستاف لوبون في منزله بشارع اثينيون بباريس ، فدار بينهم حديث في أمور شتى ، ومما قاله هذا الحكيم الفرنسي يومئذ :

« ان سبب انحطاط الشرق هو تركه روح الدين ، ونشبهه بالمقائد الباطلة ، فن الدين قوة أدبية لا يُستهان بها . ومن الواجب عليكم أن تأخذوا من دينكم ما يوافق روح العصر ، وأن تحافظوا على تقاليدكم الحسنة ، وعدائكم المرضية »  
ثم أردف قائلا :

« وعلى الطلاب الشرقيين - الذين يأتون أوربالاقتباس  
 أنوار المعارف - أن ينتخبوا من العلوم والفنون والأفكار  
 والعادات ما يفيد وطنهم ويوافق أخلاقهم »  
 وتكلم هذا العالم الكبير بعد ذلك عن الخطأ في تغيير  
 العقائد والعادات بدون معرفة بنسبها الروحية  
 ولما ودّعه توفيق أفندي يزدي كتب له العلامة  
 خوستاف لوبون بخطه ما ترجمته :  
 « ان الشعب الذي يريد الرقي يحب عليه ان لا يقطع  
 الصلة التي تربطه بمذاهبه ، في يجب أن يحترم تقاليد  
 وبراغمها »



UNIVERSITY OF CHINA

## مجنونة النجم والطوبى فى الشرق

استهزاء جريدة أوربيه

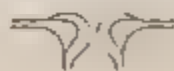
بالمرحىب الشرقى

أشأت جريدة (مستمر عاردين مدله فتتاحه فى يوم الخميس ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٦ (١٢ شوال ١٣٤٤) عدسة افتتاح بعض شواهد على لاء ح - ووقعهم فى الاحاييل التى يصنعها لهم أعدائهم فى هذا الباب - وتم عائلته فما .

« اذا كان هذا الجنون - الذى سلب ألباب الناس فى الشرق الأدنى ، ودفعهم الى تقبيل الملاس الأفريقية - يسوم طويلا ، فاما مشهد شر أنواع التقارب بين الأمم ، وسيزول بذلك مظاهر من مظاهر الجمال ، ويدب البأس فى نفوسنا من عالم ذهب منه حب تنوع

« ان القوالب التى يصنع فيها الغربيون الآن أيدىهم وسوقهم لم يقض بها حب الجمال ، ولا حب الراحة والرفاه . وما من ضرورة تقضى الآن على التركي أو العربى أن يهجر

الازياء التي أوجدها لها الاختبار مدة قرون عديدة ، وجاءت  
 ملائمة كل الملاءمة لحاجتها وعاداتها  
 « وفضلا عن ذلك فانه بينا العرب والترك يستعبدون  
 الازياء العربية بأشنع أشكالها ، وأبغضها عن جمال الخيال  
 والنصور . يتحول العربيون الى التوبيع والتزويق . وقد يصدر  
 خير حكم على القوانين التي سنها مصطفى كمال في شأن  
 الملابس عند ما ياتي يوم نرى فيه مشايخ المسلمين سائرين  
 ببرانيطهم والامراء بفلاسهم . في حين أن أو ما نمود الى  
 ازيائهم القديمة تاركة لربيطها وسطورتها ، و تختار ازياء  
 اجمل منها تستخرجها من سجلات الماضي ؛ فتاتي ازياء  
 يظهر فيها جمال النصور والاشكار » انتهى



## كلمة لثاني وطني

قل الأستاذ عباس أمدي محمود العقاد، في مقالة  
افتتاحية بحريّة (سائح) المصرية:

«لأصفاة في الريّة المنقولة، ولا لوم على من يطلب  
مظهر الحيل. ولكن اللوم عليه أن يسي - في طلب المظهر -  
كرامة الرجل وجمال المروءة. من هذا الجمال حذر من  
الرجل الكريم، والمحافظة عليه من حذر أري وإشارة وكل حذر  
تراث العيون. من سقوط الحمة أن يتوارى الأسان وراء  
القبعة حذرا من حنسه، أو تهاونا على لدة عارضة. ومن أحمق  
- لا من أحرّة على الخود - أن يحتس مظهر قوم لا يحسبونه  
كأخدماء، ولا ينزلوهم بينهم مرتبة، وأن يس ما يلبسون،  
وتكلم بما يتكلمون»





آثار العرب الخالدة

LIBRARY  
UNIVERSITY OF CHINA

آثار العرب الخالدة :

## قصر الحمراء

قف على (الجزء) وادب  
وامسأل البديان يسم  
ومحدثك حديث الحج  
بسكلام محزون اللهم  
فيقول القلب « آهاً »  
صاح لو كان لذا الدهر  
مارى العرب اباة الصيم  
لا ولا جرء بفراطنة  
حيث هذا القطر أمسى  
فزدر الدهر وسفه  
وإذا كنت حليماً  
فصبر الحمراء فيه  
لك باساء ذويه  
والعيش الرفيه  
حجة يكي من يعيه  
ونقول الاذن وياه  
حياء يقنيه  
ياخطب الكريه  
أديل سديه  
خالياً من مبهنيه  
كل من لا يزدره  
فابك من دهر سديه

معروف الرصافي

## هدائق الحيوانات

### في الحضارة العربية

أول من استحدث هدائق الحيوانات العرب ، وكانوا يسمونها ( حير الوحش ) ، فقد أشأ أمير المؤمنين المأمون واحدة من هذا النوع لزوجه بوران ، وحمل ذلك منصلا بالميدان وقصر الثريا الذي بناه المقتصد على نهر عيسى ببغداد. ثم جاء الخليفة المقتدر بالله فزاد في ذلك

\*\*\*

## ﴿ اكتشاف حقيقة انكسار الضوء ﴾

### من آثار العرب

أول من اكتشف حقيقة انكسار أشعة الضوء الحكيم العربي ابن الهيثم في القرن السادس الهجري ( الثاني عشر للميلاد )

## صناعات أبناء الملوك

روى أبو عمر بن عبد البر في (بهجة المجالس) أن  
عبد الملك بن مروان قل يوماً لبنيه :

— يا بني لو عداكم ما أنتم فيه ما كنتم تقولون عليه ؟

قال الوليد : أما أنا فها رس حرب

وقال سليمان : وأما أنا فكانت سلطان

فقال يزيد : فأنت ؟

فقال : والله يا أمير المؤمنين ما تركت خطأً لحمار

فقال عبد الملك : فأب أنتم يدي من النجارة التي هي

أصلكم ونسبكم ؟

قلوا : تلك صناعة لا يدرقها ذل الرغبة والرهبة ، ولا

ينجو صاحبها من الدخول في جملة الدهماء والرعية

فقال : عليكم اذن طلب الأدب ، فإن كنتم ملوكاً

مدنم ، ومن كنتم وسطاً رأسهم ، ومن أعوزكم المعيشة عشتهم

البحر

LIBRARY  
UNIVERSITY OF CHICAGO

## البحر

ماله في عِظَمَ الشَّانِ قَرِينٌ  
 كُلُّ جِبَّارٍ بِدَانِيهِ مَهِينٌ  
 مَعَهُ لَيْسَ لَهَا مِنْ غَايَةٍ  
 حَسَرْتُ عَنْهَا عَيُونَ الْبَاطِلِينَ  
 أَنَا إِنْ أُوتِجِسْتُ مِنْهُ خِيفَةٌ  
 خَافَهُ قُلُوبُ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (١)  
 يَمْلَأُ الْمَيَّنَ فَتَمُضِي فَرَقًا  
 وَبِهَوْلِ الْبَفْسِ حَتَّى تَسْتَكِينِ  
 لَيْسَتْ الْأَرْضُ لَهُ كَعُودًا وَهَلْ  
 تَسْتَوِي يَوْمًا شِمَالٌ وَبَعِينَ ؟  
 جَوْفُهُ مَضْطَرَبٌ الْأَحْيَاءِ إِذْ  
 جَوْفُهَا مَقْبِرَةٌ لِلْعَالَمِينَ

(١) ممر بن الخطيب رضي الله عنه

ليس في قيماتها غير لائق  
 وقاع البحر كم كزئنين...  
 السما منه استمدت غيشتها  
 فهو أن يفجر بالجلود قين  
 كل يوم تسجد الشمس له  
 فكان الشمس بالبحر تدب  
 ترتقي في حوضه عذرة  
 خجلاً كالرود في حصن خدين



كم نراة صوّر خلافة  
 ومان فوقه لا ينقضين -  
 مَرَحُ الشُّبَّانِ فِي شَرَحِ الصَّيَا  
 وِجْلالُ الشُّبِّبِ مَعَ بَرْدِ الْيَقِينِ

وفسبحات' المني مخضرة  
وشديد البأس والمزم المتين  
زبد الموج على ذرقه  
أنجم في حالكات اللون جون  
مع مافي صدره من سمعة  
شرس' الخلق أخو حق حرون  
هل هراء طائف من جنة  
ليت شعري أم به مس جنون  
بينما التبار يلو جبلاً  
اذ به واد يهول المبصرين  
أترى أمواجه أنفاسه  
رُدَدَتْ بين شقيق وأنين  
لم تكن الا كشعب نائم  
شها حرباً على المستعمرين



جھفل<sup>۳۳</sup> یو کب منها جھفلا  
یتعادى کجنود زاحفن<sup>۳۴</sup>



نَفَخْتُ فِي وَجْهِهِ رِيحُ الصَّبَا  
بَدَأَ فِيهِ كَتْفُضَيْنِ الْجَبِينِ  
وَتَرَأَى الْمَوْجُ فِيهِ عُكْنًا  
دَغْدَغْتَهَا غُرَاتُ السَّابِقِينَ  
لَنْ مَافِدَحْتَهُ قُوَّةً

دب قس کان اجدی منه لین  
 قَلِقُ الاحشاء کالماشق ان  
 نار فی احشائه وحده دفن

\*\*\*

نُفِثَ فِي 'عِدَّتِهِ' ، وَالْفَجْرُ مَا  
زَالَ فِي جَوْفِ الدَّجَى بَعْدَ جَنَنِ

وطيور البحر في أسرابها  
 تنهاوى كشرعات السفين  
 قلتُ للسرب - وقد أقبل من  
 أفق قلبي به عانٍ رهين - :  
 أيتها القاطع عرض البحر هل  
 لك عهدٌ يروانى قاسيون (١)  
 ثم هوى القلب دارات الهوى،  
 منزل الأهل، حتى المستضعفين  
 جيرة جار هليها دهرها  
 ما على الجور لها قط معين  
 هل درت أن على السأي قى ؟  
 ناد يرديه الى الشام الخبيث  
 ولقد ودَّ يجمع الأنف لو  
 شام أفق الشام أو قطع الوتين

كمبيض جنة ود لو أن  
 طار للوكر ولكن لات حين  
 والذي ينحو مبيضاً جنة  
 بعد طول السجن مارل سجين  
 بأبي الشام وأمي ، أنها  
 كمة الآمال والحصن الحصين  
 وأمد الله قوماً بذلوا  
 دونها الأرواح بالروح الأمين  
 الاسكدرية حليم مردم بك

### ﴿ المتنبي وابن جني ﴾

قال ابن العديم في تذكرة :  
 قرأت بخط ابن جني : قال لي المتنبي يوماً :  
 « أنظن أن هذا الشعر إنما عمله هؤلاء الممدوحين ،  
 هؤلاء يكفونهم منه اليسير ، وإنما عمله لك لتسحقه »

## الوفاء

أبى الله أن أنى كغبري مولماً  
بخلع أحنائي كخلع نياي  
فما أنا من في كل يوم له هوى  
ولا كل يوم لي جديد صواب  
يراني صديقي منه حين أياه  
بحيث رأيته منه حين ذهاب  
وما ضاق صدري بالذين وودهم  
ولا خرجت بالنازلين رحابي  
وآف سعيًا في ركاب فكيف بي  
ولي كل حول أخنة بركاب  
فليل مطرانه

زهد علي بن أبي طالب  
أمير المؤمنين كرم الله وجهه

زهر امير المؤمنين علي  
كرم الله وجهه

بلغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن عمله على البصرة  
عنه بن حبيب دعي إلى مادية صنعها له قوم من أهلها ومضى  
إليها . فكتب إليه رسالة يقول فيها :

أما بعد - يا ابن حبيب - فقد بلغني أن رجلا من فتية  
أهل البصرة دعاك إلى مادية . فسرعت إليها ، تستطاب لك  
الألوان ، وتنقل إليك الجود . وما ضللتك نجيب إلى  
طعام قوم عائلهم محمداً<sup>(١)</sup> ، وغنيهم مدعو . فاطر إلى  
ما تقصمه من هذا المقصم<sup>(٢)</sup> ، فما أنته عليك علمه فأنفظه ،  
وما أيقنت لطيب وجهه فذل منه

ألا وإن لكل مأموم إماما يقتدى به ويستضيء بنور

(١) نعيم مطرود (٢) ما تركه من هذا المال

عليه . ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه <sup>(١)</sup> ،  
ومن طعمه بقرصيه الا وكم لا تقدرّون على ذلك ، ولكن  
أعينوني بورع واجتهاد ، وعفة وسداد . فوالله ما كُنزت  
من دنياكم نبرا ، ولا ادخرت من غنائها وفرا ، ولا  
أعددت لبلى نوبى طمر <sup>(٢)</sup> . والنفس مظانها في عند جدث  
تقطع في ظلمته آثرها ، وتغيّب أخبارها . وحفرة لوزيدى  
فسحتها ، وسعت يدا حادها . لا ضعتها الحجر والمدر <sup>(٣)</sup> ،  
وسد فرجها التراب المتراكم . وإنما هي نفسي أروصها تنقوى  
لتأبى أمة يوم الخوف الاكبر ، وتشت على جوانب المزلق .  
ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصي هذا العمل ، ولباب  
هذا القمع ، وسائح هذا القز . ولكن هيهات أن يطلى  
هواى ، ويقودنى جشمى الى تخير الاطعمة . ولعل بالحجاز  
والهيماء من لا طمع له فى القرص ، ولا عهد له بالشيم . أو  
(١) نوبه الدالين (٢) أى ما عده نوب غير الثوب البالى لذي عليه  
(٣) جبلاها ضيقه تصفط على من حل فيها

أيت مبطلًا<sup>(١)</sup> وحولي اطون غرني<sup>(٢)</sup> ، وأكبَاد  
حرني<sup>(٣)</sup> . أو أكون كما قل القائل :

وحسبك داه أن تبیت بيطنة<sup>(٤)</sup>

وحولك أكاد نحن لى القد<sup>(٥)</sup>

أفنع من نفسى بن يقال « أمير المؤمنين » ولا أشاركم  
في مكاره الدهر . أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش<sup>(٦)</sup> .  
فما خلقت ليشعلى أكل الطيمات كالبيمة المربوطة همها علفها  
أو المرسله شعلها تقمها<sup>(٧)</sup> : تنكرش من أعلافها<sup>(٨)</sup> ،  
ونلهو عما يراد بها . أو أترك سدى ، وأهمل عابدا . أو أجز  
حبل الصلاة . أو أعنف طريق المناهة<sup>(٩)</sup> .

وكانني بقى ثلكم يسول إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد

(١) مبطل من كثره الأكل (٢) حوطة (٣) عطنة

(٤) لا متلاء من الصمام (٥) قطعة حلد سير مدوع

(٦) خنوته (٧) تدو له القدم وهى الكساسة بهـ (٨) غلا

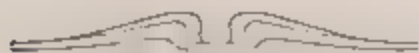
مه كرشم (٩) أمتى على غير هدى



قد به الصنف عن قتال الاقواز ، ومنازلة الشحمان . الا  
 وان شجرة البرية أصلب عودا ، والروائع الخضره <sup>(١)</sup> أرق  
 جلوداً ، والنباتات المدوية أقوى وقوداً ، وأبطأ خوداً .  
 واذا من رسول الله كالصموء ، من الصنو والذراع من العصف <sup>(٢)</sup>  
 اليك عى يادنيا خبيثك على عاربك ، قد اسلأت من  
 محاربك ، وأقلت من حبائلك ، واجندمت الذهب في  
 مداحصك <sup>(٣)</sup> . أين القوم الذين غررهم بمداعبك ، أين  
 الامم الذين فتنتهم بزخرفك ، هم رهائن القصور ، ومصممين  
 اللحد . والله لو كنت شحصاً مرثياً ، وقالاً حسيباً ، لاقت  
 عليك حدود الله في عباد غررهم بالاماني ، ولقيتهم في  
 المهاوي . وملوك أسلمتهم الى السلب ، وأوردتهم موارد  
 البلاء ، اذ لا ورد ولا صدر <sup>(٤)</sup> . هيهات من وطئ  
 دحصك رلق ، ومن ركب لجحك غرق ، ومن ازور عن  
 (١) الاعتاب العصف (٢) كباية من النساء والتمائم (٣) مزلقك  
 (٤) أي ما عاد يملكهم التحول من البلاء بمد ما خلق



وهممت بدكر ربههم شعاهم ، وتفتحت بطول استغفارهم  
ذنوبهم . أو أهلك حرب الله : ألا ، حرب الله هم المفلحون  
فاتق الله يا ابن حنيف . ولنكفك أقراصك ، يكون  
من الدار خلاصك اه



العقل

إذا كنت في حاجة مرئياً

فأرسل حكماً ولا توصه

وإن أبأ أمر عليك التوى

فشاوّر لبيباً ولا نعصه



الزهد في الحياة وأهلها

طال النوال وقد أتى لمفاصلي

أن تستبد ضمها حراؤها  
مل المقام فكم أعاشر أمة

أمرت بغير صلاحها امرأها  
طهروا الرعية واستباحوا كبدتها

فقدوا مصالحها وهم أجراؤها  
ورقا شعرت شها لا تقني

خيراء وإن شرارها شعراؤها (١)

أبو العلاء المعري

(١) الشعراء الذين رآهم أبو العلاء أنهم شرار وعيبتهم هم  
الذين يبيعون في ودي المدينة ، ويصرفون أوقاتهم في وصف راح  
ووجوه صاح وتلق أهل مناصب ، وأما الذين يرحلون الصدقة  
ويكون شعرهم أيدهم لا ينوسن وتنبه للذين هم في قومهم  
مصايح الرشاد ، وأعلام الهدى

شياء عن الشعر

UNIVERSITY OF CHICAGO  
LIBRARY

## سُعر الأشراف

قال معاوية بن أبي سفيان لعبد الرحمن بن الحكم  
 املك قد لمحت بالشعر . فيك والتشبيب بالنساء  
 فزهر شريفة . واضجة فتهمن كرماء أو تثير شيا ، وإياك  
 والمدح فهو كسب الابدال . ولكن اخر بما ترقومك ، وقل  
 من الأمتل مانزين به نفسك وتودب به غيرك . وان لم نجد  
 من المدح بدءاً فكن كالملك المرادي حين مدح فجمع في  
 اندح بين نفسه وبين الممدوح فقال :

أحلت رحلي في بني نول

ان الكرم للكرم محل



一、

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

العناية بلفظ الشعر  
وقصيدة قد بت أحجم عليها  
حتى أقوم ميلها ويسادها  
نظر المثقف في كعوب قمانه  
حتى يقيم نقاهه منادها  
عدى بن الرقاع

## الفلم

كم أنار البراعُ خطاً كياً  
وأما البراعُ خطاً مثارا  
قطرات من بين شقيه صالت  
فأسالت من الدما أنهارا  
كان أغصنا فصار هودا ولكن  
لم يزل بعدُ يحمل الأثارا  
كان يستمطر السحاب فحل  
أمر فاستمطر العقول الغزارا  
مصطفى لطفى المنفلوطي





## بنايع الشعر

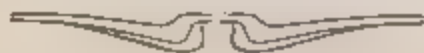
ولو كان يفي الشعر أسماء ماقرت  
 حياضت منه في العصور الدواهب  
 ولكنه صوب المقول إذا انجلت  
 صحائب منه أعقت بسحائب

أبر تمام



## أشعر العرب

سئل بعضهم عن أشعر العرب فقال :  
 امرؤ القيس إذا ركب ، والاعشى إذا طرب ، وزهير  
 إذا رغب ، والسابغة إذا رهب



## مذاهب الناس في شعر الشعر

قال الرابع الاصماني في كتابه (محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء) ج ١ ص ٥٥ :

« مذاهب الناس في ذلك مختلفة ، فهم من يميل الى ما هو فيه قول : خير الشعر ما لا يحسنه شيء من الفهم . وقال آخر : خير الشعر ما يسهل الى ذلك أسرع من لفظه الى سمك . ومهم من يقول : ما كان مطافاً للصدق وموافقاً للوصف ، كما قيل :

وان أحسن بيت أنت قلته بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وسئل ذو الرمة عن أشعر الناس ، قال : من حث أحبه وطاب رديته

ومهم من يميل الى ما انطلق مناه وصعب استخرجه ، كشمس ابن مدني والفرزدق

وكثير من السعديين لا يميلون من الشعر [ الا ] الى ما يسهل اعراب

مسهل ومعي مستحسن

وقال بزديان النخعي ان أبا التمايمية شعر الناس لقوله :

فتنعت ثم فاك : فسم حياً جرى في العروق عرقاً فزرقاً

فقال له بعض الأديباء : أي حمار أشعر الناس عندك من طريق

الحجوة والعروق ؟





## الجواب الحاضر

لا شيء يفيظُ الاسن مثل أن يغيب عنه الجواب في وقت لروحه ، ثم يهتدي اليه بعد انقضاء الوقت ، أو يذكره بعد لأي وتفاعس

وآفة مملكة استحصار الاحوبة هو الحياة والجن : فإذا كان المرء حياً أو حياً ووجه اليه سؤال ، أدركه الوجود ، وضعت له عن الجواب . فمن ثم كانت تربية الاطفال على الجرأة ، وطعم نهوهم بطام الاقدام ، من أفضل ما يساعد في منقل حيائهم ، ويفتح في وجوههم أبواب العمل والنجاح . وقد يكون في الجواب - الذي لم يهتد اليه المرء في وقته - ما ينحيه من مظلة ، أو يرد عليه حقاً

وذهب بعضهم الى أن البلاغة هي سرعة الخاطر في الجواب . سأل معاوية صحاراً العبدي عن البلاغة فقال « أن يصيب فلا يخطئ ، ويسرع فلا يبطئ » ثم اختصر ذلك فقال

« لا يحطىء ولا يبطىء »

على ان السرعة فى الجواب اذ استحضنت فى مواضع  
فان طول الفكرة واعمال الروية لها مواضع يستحب للمرء  
مراعاتها ، والوقوف عندها

\*\*\*

ومما ذكروه من الاجوبة المسكتة قوله صلى الله عليه وسلم  
وقد سأله السيدة عائشة « متى يعرف الانسان ربه » قل  
« اذا عرف نفسه » يعنى ومعرفة الله تعالى نفسه بحال فمعرفة الرب  
بحال ( أى معرفته بذاته وكنه الوهيت )

وقال له رجل « يا رسول الله انى أكره الموت » فقال  
« ألك مال ؟ » قل نعم قل « قدم مالك فان قلب كل امرء  
عند ماله » . وقوله قدم مالك يعنى به أنفقه فى سبيل الخير  
وعمل المبرات ، حتى اذا لم يبق منه الا القليل لم يحرص على  
الحياة ، بل ربما حننت الى الآخرة حيث أرسلت زادك

## وهو ثنتك من العمل الصالح

\*\*\*

وقال بعض الامراء لمصيب الشاعر « هل لك في  
 الشراب؟ » فقال له « الشعر مفلفل ، واللون مُرَمَدٌ . وانما  
 قريني اليك عتلى فيه لى . » وكان نصيب هذا أسود اللون  
 وكان شاعراً مجيداً مقدماً في النسيب والمدح . ولم يكن له  
 حظ في الهجاء وكان غنياً حتى قالوا انه لم ينسب (أى يتغزل)  
 قط الا بامراته . ويكفى في الدلالة على حصافة عقله وكبر نفسه  
 جوابه السابق فهو يقول : انه توفرت فيه من صفات الجسم  
 ما يستحق مثل تغفل الشعر وارمداد اللون ( أى اسمراره  
 كالرماد ) فلا يريد أن يضيف الى ذلك الهجنة في العقل . فهو  
 يطلب من الامير ان يهبه عقله فلا يرزؤه فيه . ولا ريب أن  
 يكون لكلامه هذا تأثير في نفس الامير ، فيدع شرب الخمر  
 ويضن بعقله ، ويحتفظ بكرامته

وقيل لنصيب مرة :

— أنت لا نهجو لكونك لا تحسن الهجاء  
 فقال : بلى والله ، أتراني لا أحسن أن أجمل مكان  
 عافاك الله أخزأك الله ؟

فقيل له : فهج اذن فلانا فأك مدحتك فخرمك  
 قال : لا والله ما ينبغي أن أهجو ، وإنما ينبغي أن  
 أهجو نفسي حين مدحتك

فقالوا له : هذا والله أشد من الهجاء

وكان نصيب ممن وفد على مصر بمدح أميرها عبد  
 العزيز بن مروان فقال حظوة وقبولا لديه . وقد حدثوا ان  
 عبد العزيز أركب نصيبا مرة على جمل وقد رحله بغبيط  
 — أي شد على الجمل غبيطا وهو اكاف على هيئة خاصة —  
 وألبس نصيبا ثياباً من مقطعات وشي وأخرجه الى مقطم مصر  
 على هذه الحالة وأمره أن ينشد . فاجتمع حوله السودان

وفرخوا به . فقال لهم نصيب :

— أسروكم ؟

فقالوا : أى والله

قل : والله لما يسوءكم من أهل جلدتكم أكثر  
أى ان رأيتم فى مايسرقان فى نى جلدتنا معشر السودان  
مايسوء من جهل وغباوة

\*\*\*

وقال يحيى بن خالد لشريك : علمنا مما علمك الله

يا أبا عبد الله

فقال له شريك : اذا علمتم بما تعلمون علمناكم ما تجهلون  
أى أنه لا فائدة للعلم بلا عمل . وأن العمل بالعلم القليل  
ينميه ويجعله كثيرا . فلا عبرة بكثرة العلم اذن وإنما  
العبرة بان تعلم

ويوشك أن يكون هذا هو معنى الحديث الشريف



« مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلَّمَ أَوْدُنُهُ لَمْ يَلَمْ بِمَا عَلَّمَ يَلْمُ »

\*\*\*

ويقول ان خطيبا في بعض المساجد لزم خطبة واحدة  
يسيدها ويكررها من جمعة الى أخرى بمناسبة ومن غير مناسبة  
فقال له بعض أهل الحارة :

— انما سئما هذه الخطبة فترجو منك أن نخطب  
لنا بأخرى سواها

فقال : تعلموها جيدا واعملوا بمضمونها حتى ألقى  
عليكم غيرها :

\*\*\*

وعبر أغراشي مدلة لحقه على باب السلطان فقال :

أهين لهم نفسي لا كرمها بهم

ولن تكرم النفس التي لا تهينها

أى انه يتوصل الى أن تكرمه الملوك باهانة نفسه لهم .

ثم ضرب مثلاً لذلك فقال إذا لم تهن نفسك لا نصل الى  
كرامتها. وهل هذا صحيح؟ أو هي السفطة بعينها؟



ووضع الجعد ( المشهور بالندقة ) ترانوما في قارورة  
فاستعمل دوداً وهوام وقل لأصحابه إني خلقت ذلك لأنني  
كنت صبيبا في تكوينه

فبلغ ذلك بعض آل البيت فقل ليقبل الجعد - إن كان  
خلاق تلك الدودات - كم عددها وكم لذكرا وكم الاناث وكم  
ورن كل واحدة منها؟ وإياهم التي تسمى الى هذه الجهة أن  
ترجم الى غيرها

ولما بلغ الحمد هذا السؤل خشيء وحمل



وقالت زوجة يحيى بن طلحة لزوجها :  
- ما رأيت ألام من أصحابك : إذا أبسرت ( أى

استغنيت ) لزموك واذا أعسرت تركوك  
 فقال : هذا من كرم أخلاقهم يأتوننا في حال القوة منا  
 عليهم ويعارقوننا في حال الضعف منا عنهم



وقال زياد لابي الاسود الدؤلي : لولا بك قد كبرت  
 لوليتك بهض أعمالنا فقال « ان كنت تريدني للصراع فليس  
 عندي كهابة وان كنت تريد رأيي وعقلي فهما أوفر ما كانا »  
 وقيل لابي الاسود أيضا « أمت والله ظرف لفظ .  
 وظرف علم . وظرف حلم ( أى وعاء لكل ذلك ) غير انك  
 بخيل » فقال « وما خبر ظرف لايمسك ما فيه »

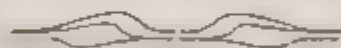


وسأل المتوكل أبا الميناء عن دار بناها فقال « رأيتُ  
 الناس بنوا دورهم في الدنيا وأمير المؤمنين جعل الدنيا في  
 داره »

وقال له مرة : لولا أنك ضريب لنادمتك . فقال « إن  
 أعفيتني من رؤية الأهدنة وقراءة نقش الخواتم فاني أصلح »  
 وقيل له : أي الخواب أحسن  
 قال : ما أسكت المبطل وجبر الحق

المغربي

البيت



\*\*\*

رأيت من الدنيا كوسدين كما  
 ترحل وقد حط في اثره وقد  
 وكل بحث السر عنها ونحوها  
 فيبقى هذا نش ويأتي هذا مهـ

\*\*\*

أرى الدنيا كحال في سبيل      يمر عليه أبناء السبيل  
 ترك ناول فيه ميم      وترك قد نهي للرجل

تحليل شاعرية شوقي

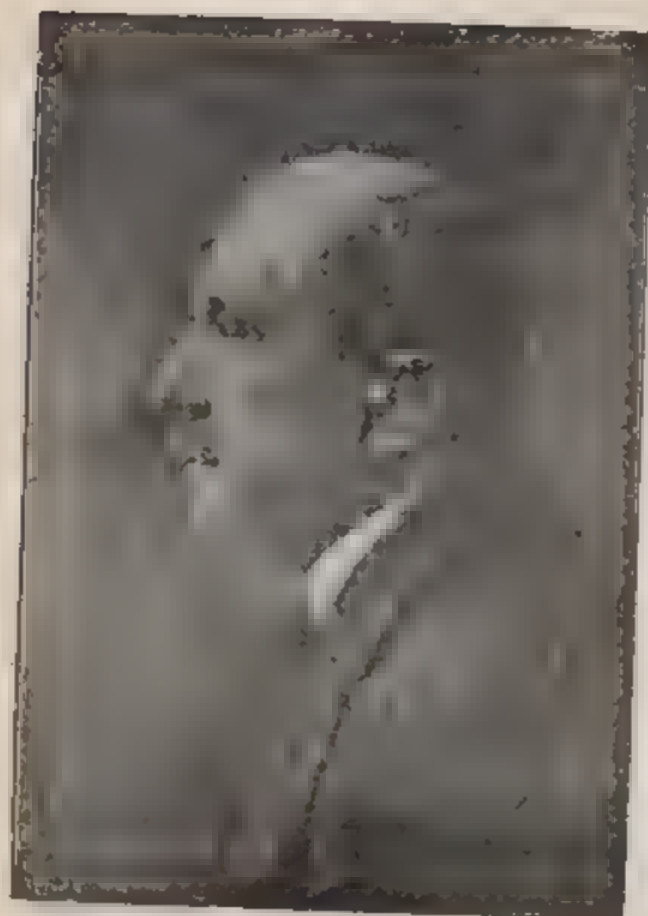
UNIVERSITY OF CHICAGO

## تحليل ساعربة شوقي

مراجعة من مقال الدكتور محمد حسين هبكل  
في مقدمة التوقيات

## ﴿بيئة شوقي﴾

ولد أحمد شوقي بك « ياب امعايل » وشب في  
جواره ونشأ في حماه . وكان طبيعياً أن تتأثر نفسه بالبيئة  
الاجتماعية والسياسية ، وأن تكون أكثر تأثراً بها لقربها من  
الممرح الذي تشكك فيه أصول هذه العوامل وأسبابها ،  
وتضطرب فيه اضطراباً يخفيه ما تقضي به حياة القصور ، ثم  
تصدر الى الحياة بعد أن تكون قد نظمت وهذبت .  
وشوقي ولد شاعراً ، والشاعر يتأثر اضعاف ما يتأثر سائر  
الناس . لذلك كان لكل هذه العوامل أثر ياد في شعره  
وفي حياته



LIBRARY  
UNIVERSITY OF CALIFORNIA

12  
12

الاردوح في شعره

ومع أن شوقي درس في مصر ثم أتم دراسته في  
أوربا، وتأثر بالوسط الأوربي وبالحياة الأوربية وبالشعر  
الأوربي تأثراً كبيراً، فقد ظل تأثره بالبيئة التي وسمها  
ظاهراً في حياته وفي شعره، كما ظل تأثره بالبيئة الأوربية  
ظاهراً فيها كذلك. والمك لتكاد تشعر حين مرادفك  
أجرام ديوانه كأنك أمام رحابين مختلفين حد الاختلاف  
لاصلة بين أحدهما والآخر، إلا أن كليهما شاعر مطبوع  
يصل من الشعر إلى عليا سماوته، وإن كليهما مصري ينفع  
حبه مصر حدة انتقيس والعبادة. أما فيما سوى هذا فحد  
الرحلين عبر الرجل الآخر: أحدهما مؤمن شاعر النفس  
بالإيمان، مسلم يقدر أخوة المسلمين ويجعل من دولة  
الخلافة قدساً تفيض عليه شئونته وحوادثه وحجى الشعر  
والهامه. حكيم يرى الحكمة ملاك الحياة وقوامها. محافظ



في اللغة : يرى العربية تتسع لكل صورة ، ولكل معنى ،  
 ولكل فكرة ، ولكل خيال • والآخر رجل دنيا يرى  
 في المتاع الحياة ويعلمها خير آمال الحياة وعلاقتها . متسامح  
 تسع نفسه الانسانية وتسع معها الوجود كله . ساحر من  
 الناس وأمايهم . محدد في الامة فقط ومعنى • وهذا  
 الازدواج طاهر في شعره في من أول شبابه الى هذا الوقت  
 الحاضر . وان كل لتتروى بعد اعدة يوم ، وكانت آثار  
 الرجل الآخر لا تظهر اليوم في شعره في إلا قليلا  
 ولا تقبلين الازدواج انفسى شاعر ، وان  
 نواس امي يقول :

دع عاك لومي في اللوم اغراء

وداوني به نى كانت هي الداء

هو أبو نواس امي كان يقول :

إذا امتحن الدنيا لييب تكشفت

له عن عدو في ثياب صديق

فليس هذا من أبي نواس ازدواجاً في الروح . وما  
الحكمة الراحدة عنده الا فتور نفس أحدها اللذة فأضعفتمها  
فخافها اضعف فأحداها الى حمى الحكة وازهد والى  
استغفار الله والتوبة إليه . لذلك لا تلبث نفسه أن تعاودها  
اقوة حتى تعود الى نعيم التعرف والاباحة . وذلك هو  
السري في أنك لا ترى الزهد في شعر أبي نواس إلا عرضاً  
واستثناء . وذلك شأل الشعراء جميعاً الا قليلاً منهم .  
وشوقي من هذ القليل . ففي شعره صورتان من صور الحياة  
تقوم كل منهما مستقلة كأنما صاحبتها غير الآخر . فأنت  
تقرأ :

حَفُّ كَأْسِهَا الْحَبُّ      هِيَ فَضَةٌ ذَهَبٌ  
أو تقرأ :

رمضانُ وَلِيَّ هَاتِمَا يَسَاقِي

مَشَقَّةٌ تَسْعَى إِلَى مَشْتَاقٍ



فصاني عند اشاعر رفع به الى يوم من روح غير روحه . بل  
 أنت فيهما جميعاً يبرك شوقي بقوة شاعريته المثلثة حياة  
 وخيالاً ، والتي تفيض بمتاح العيش فيضها نور الايمان  
 كيف كان هذا الازدواج ؟

كيف جمع شوقي - في نفسه - بين هذين الشاعرين :  
 شاعر احياة عربية محاصرة بالاسلامية ، وعما فيها من قدم  
 وايمان ، وبين شاعر احياة عربية الخادمة لحكم علم وما  
 يكشف عنه كل يوم من حديد ؟

مسألة تدور لمطردة الاولى دميعة معقدة . فقد تردوج في  
 نفس واحدة حيالان بينهما من الصلة ما يبيح الازدواج ،  
 فيكون الرجل الواحد فيلسوفاً وشاعراً كما كان المعري ، وكما  
 كان قولتير . فاما ان يكون الرجل شاعراً وحده حياته  
 اشعر ، ثم نكون منه مقسمة مع هذه الوحدة قسمة ازدواج  
 على نحو شوقي ، فذلك عجب في شاعر مطمع يبيض عنه

الشعر كما يفيض الماء من المنع ، وكل ينهل انظر من الغمام  
على أن هذا الازدواج سبباً لما يكن مفر من أن يؤدي  
اليه . ذلك أن شوقي كان في صرع شبابه رسول الحياة ،  
كان شاعر :

حف كأسها الحبيب فحي قصة ذهب

لكن هذا الشاب لم يكن في ملك نفسه ، فقد بحث  
به المعذور له الحديو توفيق باشا يتم علومه في أوربا ،  
وكان من قبل ذلك شاعراً متموقاً ، وكان في تعبته ككل  
شاعر شاب يرسل القول كما تلهمه إياه نفسه . ولما عاد إلى  
مصر اتصل بالأمير الشاب عباس حلمي باشا وصار كلمته .  
ورأى يومئذ صنواؤه على عرش جمته روحه شابة مقدما  
لايهاب . ومع ما فوجي به أوّل ولايته في حادث عرض  
أديش في السودان - مما اضطره للاعتذار - قد بقي شبابه  
يدفعه إلى ما كان يتدفع إليه جدّه . سماعيل من معامرة .

لكن قيام الاحتفال الاسكندري في مصر جعل الخصومة  
بينه وبينهم ، ونستبد به وبين الأتراك . بل لقد كان  
مضطوراً به ، كثر الأحياء شيء غير قبيل من اعصف في  
بلاط آل عثمان . لذلك كانت عواصفه متفحة وعواطف  
المسلمين الذين كانوا - بعد انتصار الأتراك (١) - يرون  
في احليقة المومل الاحير لامه الاسلام جميعاً

انصل شاعر الشاب بالامير الشاب فحتم عليه ذلك  
أن يكون المنعبر عن الميول والآمال الكمية في نفوس  
المسلمين جميعاً لاني موسى المنصرين وحدهم . وبذلك  
احتتم في نفسه من أول حياته ميوله للحياة وحنه إليها  
وحرصه على انتاء بها ، مع إيمان المسلمين جميعاً وحرصهم  
على وحدتهم وعلى كيانهم وراء الامم افريقية التي كانت  
(١) أي في الحرب البوسنية أيام عهد محمد الخديوي ، وهو  
الانتصار الذي وصفه شوقي نصيدة (صدي الحرب)

تنظر اليهم بعين صليبية بحتة . وكانت هذه الساجية انى  
تمشها نفسه من ظروف احياء ومن بيئة الخبيثة به اكثر  
اصفيحاء اشعره من الساجية الاولى انى هي من طبيعة نفسه ،  
فكان ذلك كالرجل القوي الذي يرى وطئه في خطر :  
يصبح حدياً ، وحدياً ساعياً ، ويفوق في كل مواقف  
الحرب ، ويصبح امامت الاعضاء . ولم أن وطئه لم يكن في خطر  
لرأيه صديق لعممة السعيد لها غاية سعادة

حجاز شوقي بن المومنين : الم يه والتركه

الى جانب مقام عاصمة الوطنية قوية متسلطة على نفس  
شوقي تقوم عظمة اخرى لاتقل عنها قوة ، ورعا كانت  
أشد أحداً مهدد نفسه واثارة شاعرهم : تلك هي العاصمة  
الاسلامية . فشوقي شاعر الاسلام والمسلمين كما أنه شاعر  
مصر وشاعر الشرق . وعاصمة المسلم تتجه حتى العصور  
الاخيرة الى جبهتين ، ثم الى قوميين : فهي تتجه صوب

مكة مسقط رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومقام إبراهيم  
 كهبة المسلمين وقبلة أنظارهم ، ومكة في بلاد العرب ،  
 واسمي عربي ، والقرآن عربي . وهي تتجه - أو كانت  
 تتجه - صوب الامتانة ، مقر الخلافة الاسلامية ومقام  
 الخليفة من آل عثمان ، والامانة عاصمة الترك ، وخليفة  
 المسلمين كان تركيا ، فكل مسلم تعيه وحدة المسلمين كان  
 يتجه ببصره - إلى حين انقبت الخلافة - نحو مكة ونحو  
 الامتانة : يستمد من الاولى المدد الروحي ، ومن الثانية  
 مدد السيف والمدفع

إلى جانب ما برحوه المسلم - من أهل بلاد الشرق  
 العربي - في مكة من مدد وروحي تحرك نفسه إلى هذه  
 الانحاء عاصمة أخرى هي العاصفة العربية ، هي عاصفة  
 هذه اللغة التي تربط اليوم أكثر من سبعين مليوناً أكثرهم  
 مسلمون ، وكلهم خاضع لما يخضع له غيرهم من بطش القوة



وسلطان التحكم. واللغة في حياة الامم ليس شأنها هيناً ، فامة  
لا لغة لها لا حياة لها . ورقب اللغة في أمة آية صادقة من  
آيات رقيها وما دام العرب مصدر اللغة ، وعلى رجل منهم  
هبط الوحي ، ويقيم قام صاحب الشريعة ، فلمهم عند  
المسلمين كرامة - وعند الذين يتكلمون لغة خاصة - حرمة  
تدفعهم الى التمسك بآثارهم ، والاشادة بقديم محدهم ، ونفى  
خير الاماني لهم

سلك كان العرب ، ومكة ، والوحي ، والقرآن ،  
والإسلام ، والرسول ، كلها معان لها من الأثر في نفس  
شوقي ما ليس لسواها من آثار الماضي. ولذلك لم يكن شوقي  
يُشيد بذكر المسلمين وبخلافاتهم بعبارة سياسية صرفة ، بل  
انه آيؤمن بهذه المعاني بعبارة يتحلى في الكثير من قصائده  
على صورة تركنا في حيرة كيف يبلغ الإيذان من نفس هذا  
المحب للحياة كل هذا المبلغ ، فلا نجد لجبرتنا جلاء الا

من الحديث « عمل لديك كإنك تعيش أبداً ، وعمل  
لآخرتك كأنك تموت غداً »

وبحسبك أن تقرأ ( الحمزية السوية ) و ( مفتح العروة )  
و ( ذكرى المولد ) التي مطلعها :

سلوا قلبي عدة سلا ونابا

لعل على الحال له عتانا

لنرى في غير اسماء أنه إنما ثلث هذه القصائد قوة نلت  
طبع شاعر ، هي قوة الايمان . ككك قد يدهشك - مع  
نحلي الايمان في هذه قصائد وغيرها - أن يكون شوقي  
ككك نحدثنا عن الترك وعن احليمة منه عن العرب وعن  
ارسل . فهذا الجزء الاول من ديوانه يشتمل ثلاث قصائد  
عن العرب ومكة والرسالة ، ويشتمل ثمان عشرة قصيدة عن  
الخلافة وعن الترك . وأنت نلست في هذه القصائد الثمان  
عشرة جميعاً حساً أرق من اعاطفة ، وفيصاً أعز من الشعر ،

وقوة تكاد تمتد معها أن شوقي - إذ يتحدث عن ترك -  
إنما يلمح ما يكفه مؤاده ، وإنما يدفع بقوة كينة ، هي قوة دم  
اجنس . وأن اتصاله . بيت المالك في مصر كان قوي  
الآثر في نفسه إلى حد جعله يفيض من ذكر ترك . ببعض  
به قلب سلالة محمد علي . وليس ذلك إلا أن تركيا من  
قصائده التركية تقنع . ثم . وهل مرجع ذلك أن قد  
اجتمعت في الأرك عوامل كثيرة كان شوقي حاصل  
بها ، فكان لذلك تهزه أكثر مما تهز سواه

حاشي شوقي شاعر الحكمة العامة ، وشاعر لغة العربية . سليمة  
على أن شوقي - وإن كان شاعر مصر وشاعر العرب  
وشاعر المسلمين وكان فيه الأزدواج بين حب الحياة ومناعبها  
والإيمان ونعيمه - له ذائبة التي لا تحفى . فهو شاعر الحكمة  
العامة ، وهو شاعر اللغة العربية سليمة . والى تعجب  
أكثر الأحيان حين ترى عنوان قصيدة من قصائده ثم لا تجد

في القصيدة غير أبيات معدودة تدخل في موضوع العنوان  
بينما سائرها حكمة أو غزل أو وصف أو ماشاء شوقي هوام .  
وما احسب شاعراً بالغاً في ذلك ما بالغ شوقي ، وشيطان  
شوقي أشد حرصاً على متاعه بالشعر لكثرة منته موضوع خاص .  
فما اقتضت ذلك بملك موضوعها أبياتها جميعاً فهي اقتضت  
التي ملك موضوعها شوقي فإساء نفسه بما كان له في هذا  
الموضوع من لذة ومتاع ، وما أوض على شاعريته من وحي  
والهام

وحكمة شوقي وما يصد عنه من وصف وغزل ، وما يميز  
شعره جميعاً ، يبدو كأنه شرقي عربي لا يتأثر بالحياة الغربية  
اللا بمقدار . وهذا طبيعي مادام شوقي شاعر العرب والمسلمين ،  
ومادام يجد في الحصار الشرقية القديمة ما يغنيه عن استعارة  
لبوس المدنية الغربية الا لمقدار الذي تحتاج اليه أمم الشرق  
في حياتها الحاضرة لسيرها في سبيل المفاضة العامة . ولقد

ترى شوقي يعلو في شرفينه وعريته أحياء، ولقد تراه يعتمد ذلك في لفظه ومعناه . وسبب ذلك هو ما يراه من ضرورة مقاومة النزعة القائمة بنفوس كثيرة تنصو الى لسان ما خلف السلف من تراث ، والاخذ بكل ما يعم به الحاضر من وراء الغرب

وقد يكون علو شوقي أكثر وضوحاً في جانب اللغة منه في جانب المعنى . فهو يمانيه وصوره وحيلاته يحيط بها في الغرب بكل ما يسيه الطبع الشرقي وتراض الحضارة الشرقية ، أما لغته فتعتمد الى حد القسيم من الاما ط التي نسيها الناس وصاروا لا يحسونها ، لانهم لا يعرفونها . ولعل سر ذلك عند شوقي أن المثل ومثله من وسائل التجديد ، بل قد يكون المثل آكد وسائل التجديد نتيجة اذا وجد من أرباب اللغة من يفيضون على الاما ط القديمة روحاً تكفل حياتها . والمثل له الى جانب ذلك من لمزية يصل ما بين

مدنية دارسة ومدنية وليدة يجب أن تتصل بها اتصال كل  
خلف بسلفه

ومن ذا نرى من أربب اللغة قدراً قدرة شوقي على  
أن يبعث في الألفاظ القديمة روحاً تكفل حياتها في الحاضر  
وتفيض عليها من ثوب الشمر ما يجعلها تنسم لما لم تكن تنسم  
له من قبل من المعاني والاختلة والصور ، إن اليونانية ما تزال  
موضع دراسة العلماء والافويين لأن هو مير كتب بها الباذنه .  
واللاتينية ما تزال حياتها كمينه وإن ندرت بحسب الماضي أن  
كتب بها فرجيل شعره . واللغة العربية هي حتى اليوم لغة  
التمهيد بين سبعين مليوناً من أهل هذا الشرق العربي ، وهي  
حية ، وستبقى أبداً حية . لكن كل حياتها يحتاج إلى أن  
يبعث الله لها مثل شوقي ليزيدوا تلك الحياة قوة وروعة  
وجمالا

# الشرق والغرب

بقلم الكاتب الأكبر

الامير شكيب أرسلان

في مقدمة كتاب ( ) . تولى طبعه في مراكش .

## الشرق والغرب

لم يعمد التاريخ دوراً من الادوار خلص من علاقة  
الشرقيين بالعربيين ، وخالطة العربيين بالشرقيين ، ونسج  
كل فريق عن الآخر ، واقسم هذا من ذلك . أحداً ورداً ،  
وجبراً ومبدأً ، حتى في أعرق الادوار في القدم وأوغل  
الاطوار في الخلف

وقد عم هذا التحكُّ جميع أحوال الحياة ، وأركان  
ال عمران : من التجارة ، إلى السياسة ، إلى الصناعة ، إلى  
الثقافة . فكما تناقروا فيما بينهم البصائع ولم تفر ، فقد تماثلوا  
الحكم والخواطر . وكما حمل بعضهم إلى بعض المهام  
والصناعات ، فقد حملوا الاختراعات والبراعات . وكما تسلط  
منهم الأشجع على الأحن ، والأشكُّ على الأعزل <sup>(١)</sup> ، فقد  
(١) الأشك : لا يمس السلاح التام . ولا مزل : من لا سلاح معه



تسلط الالحن على الالكن <sup>(١)</sup> والاعلم على الاجهل  
 واذاً الاخذ والمطاء بين الشرق والغرب قديمان منذ  
 طلعت الشمس وولي اليوم الامس ، لم ينحصر في الامور  
 المادية والحوالات المالية والآثار اليدوية ، بل شمل الامور  
 المعنوية والمسائل العقلية والشئون الاجتماعية . وما ترقى  
 في سلم الاجتماع امة في شرق ولا غرب الا كان الآخري عيالاً  
 عليها ، جاداً في محاسنها ومنحسراً على ماغاتها . فقد أخذت  
 يونان عن مصر ، وأخذت اعداد عن يونان ، وأخذت أوربة  
 عن الاندلس ، ثم أخذ الشرق في جده الاخيرة عن أوربة .  
 إلا أنه لم يعرف التاريخ فيما مضى - أي قبل ظهور الآلات  
 البخارية والكهربائية - دوراً أنت <sup>(٢)</sup> فيه الملاقى بين  
 الشرق والغرب ، وارتفعت فيه الحواجز على البعد والقرب ،  
 وتشارك فيه الناس في تناول كل مادي ومعنوي ، كما في

(١) الالحن : الاطن والاصح . والالكن عكسه

(٢) كثرت والتفت

هذه الايام الاخيرة التي ألقى فيها الغرب بجرانه السيادي على الشرق ، ورأى الشرق أن لا قبل له بمناهضة الغرب على وجه كابل لمحاحه إلا بان يقاتل بسلاحه . فاضطر الشرق اذاً أن يأخذ عن الغرب طوعاً أو كرهاً - والضعيف مولم بتقليد القوي - كل ما ينسى له أخذه من أسباب المدنية ، كأداة الحرب والمتاع والمساعدون والعلم والحكمة والقانون ، مجتهداً في أكثر الاحيان أن يضمّن هذه العلوم السنّة الذليقة ، وطعم بها مدنيته العريقة ، ويلقي على غرابنها ديباجته الشرقية ، احتفاظاً بقوميته واعضاءها بأذنيته . لان كل أمة سبت أصلها ، ونسبت قديمها ، وفرحت بجديدها ، وأنكرت رميمها ، فحربها أن تكون أمة ساقطة عن أمم ، وأن تعد خلطاً لانعرف من بين الامم



يوم الميدان

مكتبة  
الجامعة  
القاهرة

## يوم الميراث

البرق هينج منك الذكر فهاجي  
 وناشدي جنتاً ما شئت أو ناجي  
 من الوفا أن تريق الدمع منسجماً  
 وإن تدودي الكرى عن طرفك الساجي  
 لمم الأسنف هذا البرق مؤثفاً ،  
 وومضه ووض وقيد تم وهاج  
 مراعيم الشام اطلال موهبة  
 وأرسم موحشات بعد ابهاج  
 والغوطنان ، منار القمع ، روضهما  
 ذاور ، وقد كانت الفردوس بلاجي  
 الباعثت عرها الذعر واجبة  
 والصادحات نواع بعد اهزاج

ذوت محاسن أرض الشام وانطمست  
 أنوارها بعد شراق وعلاج  
 من أميد لأرض الشام بهجتها  
 ومُنقذ الشام من رق وإخراج  
 مهورى المروية ماذا حلّ صاحبها  
 وأني خطب نعايه وإزعاج  
 في ذمة العرب والتاريخ ما بقيت  
 وما نصار من أعظم وأعلاج  
 تلك المنة من آدمى أهدمها  
 من راع آمنها في الجندس الداحي  
 من فلك دملجها من حرّ ميعصمها  
 من برّها الثوب من وثى ودياج  
 من حصّ برقها من حلّ مئزرها  
 من ساقها حاسرت بين قواح

منقّاتِ ضلوعٍ خافقاتِ حشاً  
 مهشّاتِ أنوفٍ بعد أنباج  
 من مُرملٍ تذرّع البيدا وثاكلاً  
 قد جُشمت نهرٌ أقنابٍ وأحداج  
 دعرٍ الأيى ترفرق من مداًعها  
 فمن لها بعد أبناء وأزواج  
 هدي المازلُ انقاض مدمرة ،  
 وكن في منعة أمثال أبراج  
 تحت الخرائب أشلاء ممرقة  
 وفوقها قبسات ذاتُ تاجاج  
 وفي السجون غدت شيبٌ وأعدة  
 قد غلّلوها فلم تطمع بأفراج  
 . . .  
 مضت دمشق ولم تنزع لالازة  
 ولم تقف موقف المستضعف الراجي

وَهَيَّجَتْ مِنْ بَيْنِهَا لَوَغَى أَسَدًا  
 مِنْ كُلِّ أُرْوَعَ مَاضَى الْعِزْمِ مَهْجَا  
 فَسَاوَرُوا إِنْ دُعُوا لِلْحَرْبِ مُسْقَرَةً  
 مَشَوْا لَهَا بَيْنَ أَفْرَادٍ وَأُرْوَا  
 هَبَّتْ تَنَاضُلَ طُورًا فِي مَهْدِهَا،  
 وَتَارَةً بِلِسَانٍ غَيْرِ الْجَلَا  
 وَاسْتَبَسَلَتْ فِي دِفَاعٍ عَنْ حَقَائِقِهَا  
 بِكُلِّ ذِي إِيْدَةٍ لِلْهَوْلِ فَرَا  
 لَا تَنْكُرُوا فِي الْآلَةِ يَوْمًا فَرُوسَتِهَا  
 فَلَمَّا يَنْصُؤُ الْجَلَامُ وَاسْرَاجُ  
 وَالْحَقُّ يُؤْخَذُ مِنْ حَذِّ السِّنَانِ وَلَا  
 يُعْطَى كَاعْطَاءِ بَعْضِ السُّؤْلِ وَالْحَسَاجِ  
 سَالُوا الْأَوَّلَى أَمْسَ جَاءَهَا لِلْبَصْرِهَا  
 فِي أَيْ شَرٍّ رَمَوْهَا ثُمَّ أَجَاجِ

قد أبهطوا الشعب حتى ناه كالكله  
 وأحوجوه ولكن أي أحواج  
 لم يسح من شرهم طفل ولا يمع  
 ولا أحو هرم من شرهم ناعي  
 بجل « عمرة » فنا حنانهم  
 وبحسب السح منهم الف « حجاج »  
 عبدوا على الشام ففتحوا ما ترها  
 وفحموها بعز الملك والماج  
 الشعب دامية منه أضافهم  
 وعندهم أي دم منه نجاح  
 دمشق سيري في العلية حافة  
 ملك البنود ب بنويب وإدلاج  
 فقل ريتك الخفاقة افتفعت  
 هام الرابي بين وادي السند والتاج<sup>(١)</sup>

(١) وادي السند في الهند ووادي السح في اسبانية



ورفرت فوق «سد الصين» وانسنت  
الى «المحيط» فباحث فوق أمواج  
لا غرو ما اصطليت الحرب مكرهه  
هم أحرحوك عليهم شر إخراج  
شدت في ديك استقلال سورية  
وكل أوه نبت القول محجاج  
ومن سقى بالدم استقلاله يمت  
ناره منتهات خير إنتاج  
رمك قدحهم بأسوه مغتربا  
الغرب في قم ذاك القادح الهاجي  
حرية الشرق باب انت مفتحة  
والقوم قد أرنحوه أي لارتاج  
الشرق والعالم الغربي مرقب  
أن تنهجي للمعالي خير مساج

يا من غدوا ولهم في دارهم صخب  
 أصغتم الوقت في شغب وإضحاج  
 ما ضرركم جمع شمل في هوى وطن  
 لجمع شمل بينه جد محتاج  
 لا تفتنوا بعداء في مواطنكم  
 قد قرّبت بينكم ألساب أمشاج  
 النطق والفرق والايوان واحدة  
 وريحكم من مائدة ذات أوشاج

\*\*\*

يا أرض جلدق حبّك الحيا وسقى  
 لديك ملفّ عبات وأحراج  
 الحزن برّح من بعد الفراق بنا  
 وانضج القلب منا أيّ اضحاج

يا حبيداً منك رياءَ نسمةٍ أرجت  
 ونسمةٍ من نسيم الوادِ وثراج  
 وحنناً بردى والماء مصطفي  
 يجري به بين ولأج وحرأج  
 البحر ارباده أفصح عن شحى  
 والموح عمر عن شحوى واشاجي  
 ما الشعر هذا الذى ترويه قففى  
 لكنه قطع من دم أوداجي  
 أديب التقي



### ما تخوفه على الطائيات

قال لاس - حر صوم ( في عدة مرة ٤ : ٣٤ ) -

أخوف ما تخوفه على الكائنات أن يكنر عددن كثرة  
تخرج بهن عن طور الامهات ورت البيوت ومربيات المجتمع  
الى عملات فيه . وأقل ما أخفه أن يصل الى ما وصل اليه  
أهل الكتابة والادب في أيام خلت ، وينشدهن لسان الحال  
- ولسان المقال - ما أشده عن نفسه الاديب الاول  
حيث قال :

هو جبرتم حسبي      وسبي ومدهي  
وما حوت مرقبي      من العلوم السخب  
لما اعتراكم شبهة      في ن دائي ادبي  
فليت لي لم أكن      أرضعت ندي الادب  
فقد دهاب شؤمه      وعقبي فيه لي



# حضارة العرب في الاندلس

مكتبة جامعة القاهرة

١٩٥٤

## قصر الحمراء

قال لامير شكس ارسلان في كتاب (أنتول مرانس في مادل) ص ٤٩ :  
قصر الحمراء - الذي هو من مفاخر الحضارة العربية  
الباهرة الآثار ، بل من مفاخر الدنيا - لا تزال السباح من  
أطراف العالم تقصده الى اليوم

وهو في الحقيقة عدة قصور يكاد يكون بحملته مدينة  
ومركز الحمراء على رأس ربوة مشرفة على غرناطة ،  
وورما (جبة العريف) التي يقول لها الافرنج برطانتهم  
(جبر اليف) . وهو قصر تحف به حدائق وجنان فيحاء  
وفي الحمراء عدة قاعات تأخذ بالابصار ، أشهرها قاعة  
الاسود التي فيها اثنا عشر اسداً ، وقاعة بني سراج

وأول من بنى الحمراء محمد بن يوسف بن نصر المعروف  
بأبى الأحمر سلطان غرناطة . وسميت بالحمراء نسبة الى هذا  
البيت المسسوب الى الخرج من الاصار . ويقال ان بناءه  
انتهى في سنة ١٣٣٨ م ( ٥٧٣٩ )

## بركة الاسود

- من قصيدة شعر الاسود ابن حمديس -

وضراغم سكنت عرين رياة

ترك خريء الماء فيه زيترا

فكانما غشي النصارُ جسمها

وَأَدَبَ فِي أَفْوَاهِهَا الْبُلُورَا

أُسْدٌ كَانَ سَكُونُهَا مُنْحَرَكٌ

فِي الذَّمْسِ لَوْ وَجَدْتَ هَمَاكَ مُثِيرَا

وَنَذَرْتَ فَتَكَاتِهَا ، فَكَانَمَا

أَقَعْتَ عَلَى أَدْبَارِهَا لَتُثَوِرَا

وَنَحَايَا - وَالشَّمْسُ نَجَلُو لَوْنَهَا -

نَارًا ، وَالسَّنْهَا الْوَاَحْسُ نَوْرَا

فَكَانَمَا سَلَتْ سَيُوفُ جَدَاوِلْ

ذَابَتْ بِهَا نَارُ فَعْدَنِ غَدِيرَا

وكأنا نسح الدسم لمانه  
 درعاً، قدّر سرّدها تقديرا  
 \*\*\*  
 وبديعة الثمرات نعبّر نحوها  
 عينايمٍ بحرّ عجايب مسحورا  
 شحريرة ذهبية نزعّت الى  
 سحر يؤثر في الهوى بانيرا  
 قد صولجت أغصانها فكأنها  
 فصّت لمن من الغصاء طيوراً  
 من كل وقعة ترى مقارّها  
 ماء كسلسال الأبحين نغبرا  
 خر من نعد من الفصاح، ونشدت  
 جعلت تفرّد بالمياه صفيرا  
 وكأنا في كل غصن قصة  
 لانت فارسل حيطها مجرورا



ضحكت محاسنها باليك كأنما  
جملت لها زهر النجوم نفورا

\*\*\*

وَمُصَفِّحِ الْآبَوَابِ تَبْرَاءَ نَظَرُوا  
سَقَشَ فَوْقَ شَكْوَاهِ تَمْطِيرًا  
تَبْدُو مَسَامِيرَ الْمَنَارِ كَمَا عُلَّتْ  
تِلْكَ الْهُودُ مِنْ الْجَانِ صَدُورًا  
خَلَمَتْ عَلَيْهِ غَلَائِلًا وَرُسِيَّةً  
شَمْسٌ تَرْدُ الطَّرْفَ عَنْهُ حَسِيرًا  
وَذَا نَظَرَتْ إِلَى غَرَائِبِ سَقَمِهِ  
أَصْرَتْ رَوْضًا فِي السَّمَاءِ نُضِيرًا  
وَضَعَتْ بِهِ مُصَنِّعُهُ أَقْلَامَهَا  
فَارْتَكَبَ كُلَّ طَرِيقَةٍ تَصْوِيرًا  
وَكَأَنَّمَا لِلشَّمْسِ فِيهِ لَيْقَةٌ  
مَشَقُّوا بِهَا التَّزْوِيقَ وَالتَّشْجِيرَا

وكانما وشوا عليه فلاة  
تركوا مكان وشاحها مقصورا



الحديقة  
الملكوتية

طه حسين  
في ميزان التشكيك

## طه حسين في ميزان التكبر

نحوقة شخصيته ، طريقته

- نعم الأستاذ ابراهيم عبد الوارثي -

كنت جالساً ذات يوم مع صديقي الأستاذ العقاد ،  
فتذكرنا حديث الأرماء « وصاحبه واستطردنا الى طريقته  
في البحث و « التحقيق العلمي » ثم الى سيرة مجنون ليلى .  
فقال الأستاذ العقاد :

عن أي شيء يسمر البحث يترى لو سجعنا على منوال  
الذكور فيما كُتبه عن المجنون ؟ انه لا يبقى منه شيء ، كما لم  
يُبق هو شيئاً من المجنون

والحق أقول أن مقترح العقاد رافى ، وإن نفسى  
ظلت تارعتني بعد ذلك أن تنولى إمضاء هذه المعركة ، فلبثت  
أتردد حتى لم أعد أستطيع المقاومة . وقد أقنعت نفسى بقولي  
لها : ان العقاد لا يصير أن أسطو على فكرة أو أفكار له ،  
فانه أغنى من ذلك وأنا أفقر من ادعائها وإن كنت أردتها  
بهذا الاعلان اليه

وبعد هذا البير الذي لا يد منه أقول: لعرض أن مؤرخاً  
في القرن الثالث والعشرين مثلاً تناول حياة الدكتور بمنزل  
«نمحيصه وتحقيقه العلمي» فهل تكون النتيجة لا كما يتي: -  
«بزعمون أن رجلاً اسمه الدكتور طه حسين عاش  
يعصر في أوليات القرن العشرين وأنه صاحب هذه الكتب  
المختمة التي سموها اليه ونملوه ياها. ولكن كل ما اطلعت  
عليه مما يعرى له بحملتي على الفرد بين رأيين: أحدهما أن  
يكون هناك اساس كثيرون ينسبون «طه حسين» وثانيهما  
أن يكون هذا اسماً مستعاره فرد - أو عدة أفراد - لما كتبوه  
ونشروه. ذلك انه - على ما روي - أدهري الدشة والأدهر  
هذا جامعة اسلامية كبرى يلبس طلابها الجبة والقمطن  
والعمامة أو ما يماثل ذلك من ثياب العامة في ذلك الوقت مما  
تجد نماذج منه في المتاحف، وهو على هذا «شيخ» -  
ويقولون انه كان في صدر أيامه هذه يكتب في صحيفة يومية

اسمها ( الجريدة ) والسكنى راجعت مجموعة هذه ( الجريدة )  
في دار الكتب فلفت أحد أدباء ذلك العصر واسمه « عبد  
الرحمن شكري » يسميه « طه افندي حسين » في مقال له .  
وهو مالا سبيل الى حمله على أنه خطأ . و زلة قلم لان الفرق  
بين الافندي والشيخ تن من الوضوح والاختلاف في التعليم  
والنشأة والوسط وري بحيث لا يعقل أن يقع الخلط بينهما .

فهل طه افندي حسين هو عين الشيخ طه حسين ؟  
ولا شك أن شكري كان يعرف المعنى ( طه افندي  
حسين ) فقد كانت بينهما ملاحظة يسل على ذلك قصيدة  
نشرتها الجريدة بمضاء طه حسين « مطالعها :

قل لشكري قد غلا وتمادي

بعض ما أنت فيه بشمي المؤادا

وأحرمتها حين أن يعرف كل منهما صاحبه وأن لا

يجمله ( افندياً ) وهو شيخ . ومما هو خليق أن يضاعف

الملك في انهما شخص واحد أن الشعر لم يكن من أدوات  
الشيخ طه حسين وان نضري كتبه ومترجمي حياته لم  
ينسبوا اليه بيتاً واحداً

وسمى الى طه حسين - ولا أدري أيهما - مقال بل  
عدة مقالات في الخريدة يدعو فيها الى تغيير المعناه ورسم  
الكلمات . فهل كان الداعي الى هذا وخلق فيه الشيخ طه  
أو طه امدي ؟ أما الشيخ طه - وكان على ما يقولون مكفوف  
البصر وكان في ذلك اوقت لا يرل طائلاً لأزهر . ومن المعلوم  
ان طلبة الازهر كانوا من ( الخاضعين ) ومن أشد طبقات  
المتعلمين استسكاراً للبدع ونفوراً من أصحابها

زد على ذلك نه ضرير . وما اهتمام الصرير برسم  
الكلمات !! ماله وهذا وهو لا يفهم ولا يكاد يفهم !!  
ان الاهتمام لذلك ولتحمس له أحق ان يكونا من رجل يكاد  
الكتابة بنفسه لا من كيف ما عليه الآن على . وهو على

كل حل خطر ولى به أن يجري بال مبصر لا صرير ،  
والارجح في الاحتمال و لا قرب الى المعقول أن هك شخصين  
اسم كل منهما طه حسين ، و حدهم اندي مصر يقول  
الشعر ويدعو الى تغيير المحدث والذني شيخ ضرير يكتب في  
الأدب

والآن من هو الدكتور طه حسين صاحب « حديث  
الأرعاة » ؟ أهو الشيخ أم لاهدي ، أم هو لا هذا ولا  
ذاك بل شخص : ث / اما انه حدهما في أقطع سفيه .  
وحسبك المرقين اسلوب هدين واسلوب : انهما . وسنقل  
لك فقرات تريك من النباين ما لا بدع مجاراً لك في أن  
الكتاب عديدون :

قل الشيخ طه حسين في كتابه ذكرى أبي العلاء « كان  
أبو العلاء يحرص أشد الحرص على أن يخفي نفسه على  
التقاريء في بعض رسائله ولكن شخصه كان يابى الا



الظهور . وكان يلقى بينه وبين القاريء استاراً صفيقة من غريب اللفظ ، وحجاً كثيفة من ثقل السجع ، ويقوم حوله أسواراً منيعة من المباحث اللعوية والصور الديدية ، ولكن عواطفه الحادة تأتي الآن فتخترق هذه الموانع كافة لتصل إلى قلب القاريء فتترك فيه ندوباً لدغات الجرأ أحف منها وقماً وهون منها احتمالاً »

وهو أسلوب لا شذوذ فيه كما نرى . ولكن اقرأ الآن الفقرة الآتية من كلام ( الدكتور ) طه حسين في نفس الموضوع والمعنى قل « ذلك رأء العلماء كان - كما تعلم - من أشد الناس إثارة للعريب ونهايكاً عليه . ثم كان أبو العلماء إلى هذا - فيما عتقه أئ - ينكف العريب ويتعمده ليصمد عامة الناس وجهاتهم - سواء في ذلك العداء وغير العلماء - عن قراءته والظهور على ما فيه . وكان أبا العلماء كان لا يكتب لعصره ، وكأنه كان يحس أن عصره خليق ألا

يكتب له ، وكأنه كان يكتب لهذا العصر الحديث الذي  
 نحن فيه وللعصور التي منليه ، وكأنه كان يحشي على آثاره  
 الأدبية أن يفهمها أهل زمانه فيفسدوها ويشوهوها ويحولوا  
 بيننا وبين فهمها ، وكأنه إنما قم من الغريب وقواعد النحو  
 والصرف والعروض والقافية طلاسما وارصاداً شغل بها  
 أهل عصره عن هذا الكنز حتى لا يصلوا اليه وحق تسلم  
 لنا نحن خلاصته ، فترك للقدمات نخوهم وصرفهم وغربهم  
 وعروضهم وقوافيهم ، ونفرع خلاصة هذا الكنز من فلسفة  
 في الخلق والجاعة والدين »

ثم اقرأ للشيوخ طه حسين قوله من ذكرى أبي العلاء  
 أيضا « من قرأ رسالة العفرائن وأراد أن يفقه معناها حق  
 الفقه احتاج الى دقة ملاحظة ، وصدق فطنة ، وبعد نظر ،  
 ونور بصيرة ، والى أن يدرس روح الكاتب فيحسن درسه  
 ويعرف أغراضه فإذا لم يوفق الى ذلك مرت به رسالة العفرائن

وهو يظنها من أقوم كتب الدين »

وقس هذا الى ما كتبه ( الدكتور ) :

« أراد أبو العلاء أن يتفكه وأراد أبو العلاء أن  
ينقد وأراد أن يكفر وأراد أن يؤمن ولست أحتاط في لفظ  
ولا أخرج من معنى وإنما أريد أن أكون حراً فيما أفهم وفيما  
أقول والحرية وحدها هي السبيل الى فهم أى العلاء . وقد  
أراد أبو العلاء هذا كله ، أراد أن يتفكه فتفكه الى غير  
حد ، وأراد أن يكفر فكفر غير حساب ، وأراد أن يؤمن  
فآمن في غير شك . أراد هذا كله ووفق الى هذا كله  
أحسن توفيق الحق »

وانما أكرت من المقنطعات لينيق القارئ أن السكاتبين  
شخصان مخاضان ولا عجب أن يكونا كذلك من الاسلوب  
صورة من النفس وهكذا صار عندنا من المشتركين في حل  
هذا الاسم ثلاثة أشخاص متباينين : شيخ وافندي ودكتور

ويظهر أن هناك أكثر من دكتور طه حسين واحد :  
وهي بعض المجلات المعروفة إلى أن تسمى « الدكتور طه  
حسين » تنويه أن كاسها كفيف ، وفي البعض الآخر ما  
يفيد أنه منصر : فهو يقول « قرأت ، ورأيت ، وشهدت »  
وما إلى ذلك من الالطاف الدالة على الرؤية ، وبصرف لك  
بعض المشاهد لا تخيل بل كما هي قائمة . مثال ذلك « بعض  
رسائل بحث بها من فرنسا وفيها يصف مناظر البلدان :  
ومقالات عن روبرت شيد تمثيلها ولم يقتصر في كلامه عنها  
على تدول النصة بل جاوز هذا إلى التمثيل والاداء . ومما يؤكد  
هذا الاعتماد أيضاً أن لأحد هؤلاء الدكتور - فانهم على ما  
يبدو لي كثير - أبه يسميهم أسماء أفريقية <sup>(١)</sup> . وأن  
الصحف المخصوصة في دار الكتب مختلفة فبعضها يقول الشيخ  
طه حسين والبعض يدكر الدكتور طه وواحدة تزعمه استاذاً  
(١) للدكتور طه حسين ولدان ، أحدهم تسمى - ( مرغريت )  
وآخر سلام . هذا - لا مرجح أيضاً .

في الجامعة وأخرى صحفياً . ومعروف أن قوانين ذلك  
المصر لا نخب أن يكون المرء موظفاً في جامعة أميرية وصحفياً  
في الوقت عينه . وأحد هؤلاء الدكاترة كان مؤيداً للأنبيسة  
واليونانية ، وكان يلح على وزارة المعارف أن تدرسهما في  
المدارس الثانوية ولا يكاد يتفق ذلك مع الصبغة الأزهرية  
الأولى . أضف إلى ذلك أن ( الشيخ طه حسين ) كان ذا  
لمحة وإن دكتور الجامعة أو الصحفي كان قديماً حلياً . فلأمر  
كما ترى لا يعدو إحدى اثنتين . أن يكون هناك أشخاص  
عديدون بهذا الاسم وهو غير محتمل ، أو أن يكون هذا  
الاسم مستعاراً وهو الأرجح .

وبعد فكيف يرى القراء هذا المطلق ؟ أليس مهملاً وأهن  
الاركان متدعي البنيان ؟ نعم هو كذلك بلا نزاع ! ولكنه  
ليس أوهى من منطق الدكتور .... ولقد أردنا أن نثبت  
بهذا التطبيق أنه ما هكذا يكتب التاريخ ، ولا من هذا

المحو يكون » التعمق في البحث والالحاق في التحقيق العلمي . وانه اذا كان مجرد التضارب في الروايات والعجز عن التوفيق بينها يكفي لمحو رجل من الوجود فقد صار ذلك سبيلا لانكار كل شيء

ولقد تعمدها فيما أوردنا أن نسوق أشياء من هنا وهناك، وأن نهمل الصلات السكائيه بينها . لان كثيرا من حلقات السلسلة يسقط مع الزمن ، ولان هذا على الأرجح هو كل ما يبقى معروفاً عن المترجم له بعد قرن أو قرون . وهل في تراجم العرب مثلاً أكثر من هذا ؟ هل يعرف أحداً عن شاعر أموي أو جاهلي ما هو أوفى أو أشد انساقاً مما أوردنا من حياة الدكتور ؟ كلا ! فإذا كان الدكتور طه يبيع لنفسه أن ينكر وجود المجنون اعتماداً على التضارب في الروايات ويقصها ونشوبها فقد أضاع الدكتور نفسه والله ! وشبيه بهذا أن يختلف شهود حادثة فنكر وقوعها ! . .

الملاحة السجينة

١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

الملكة السعيدة

ملكة السعد

الله ما أمهك يا نحائي

في نوبك الزاهي بوشي الذهب

تمشين في وجد العروس التي

قد أرملت في عرسها المقتضب

وحولك أجمع : ضات أنت

طبيعة الكون لمن النسب

يا حنين ذ المطع الكريم الذي

بجيبك للمقع العظيم السبب

تمشين في موكب أبل وما

أعطيت زهوا لأحل الطرب

لكنه حال الأسير الذي

يساعد الأسر عند الطلب



أحكامُ شَعْبٍ مِنْ كَادِ الْمَيِّ  
 لَأَمَّعَ وَالْحِكْمَةُ فِيهَا الْفَلْبُ  
 أَفْرَادُهُ النِّسْوَةُ فِي نَهْصَةٍ  
 وَلِيَعْتَبِرَ مَا الْكُنْهَرُ الصُّحْبُ  
 مَا الْجَنْسُ لِلْمَسِيحِ حُرّاً طَا  
 إِنْ قَاتَهَا الْجِدَّةُ وَضَاعَ الْأَدَبُ  
 وَرَبَّمَا كَانَ النِّسَاءُ الْعَلَى  
 وَرَبَّمَا كَانَ الرِّجَالُ النُّوبُ  
 اللَّهُ كَمْ مِنْ عِبَرَةٍ كُنْتُمْهَا  
 يَا نَحْدِي الْجَهْدُ ... كَمْ زُرْتُ قَبْرُ  
 أَبُو شَادِي



## معركة السممان

رعى الله عيشا بالمعرة الى معي  
 حكاية انباء برق اد هو ومعا  
 فما السحى ما امان ما سمع ما سا  
 وما رامة عند المعرة ما معا  
 فوائده لا فصلت في لأرض ثقة  
 عليها سوى ما فصل الله وارضى  
 ما رل كانت مرتقى رمن معا  
 فعدنى السدور عينا وأمضا  
 مراعى راء مراعى حبرة  
 مراعى سلال معاهد ترصى  
 قلله هايك الربى وسبحها  
 وبه غمر في سواها الى اقصى

وما عن رضى كانت سواها بديلة  
 ها غير أن الدهر مارا لمُدَّ حِصَا  
 ابن الوردي

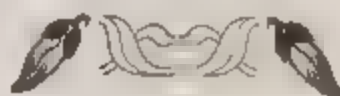
### الحزم

الرجال ثلاثة : حازم ، وأحزم منه ، وعاجز . والحازم  
 من إذا نزل به الأمر لم يدهش له ، ولم يذهب قلبه شعاعاً ،  
 ولم تعي به حيلته ومكيدته التي يرجو بها المخرج منه  
 وأحزم من هذا المقدم ذو المدّة ، الذي يعرف الابتلاء  
 قبل وقوعه فيمظّمه إعظاماً ، ويحتال له حيلة ، حتى كأنه قد  
 لزمه ، فيحسم الداء قبل أن يبتلى به ويدفع الأمر قبل وقوعه  
 وأما العاجز فهو في تردّد وتغيّر وتوان حتى يهلك  
 ابن المقفع

### ﴿ التقليد في الزندقة ﴾

روى أبو عثمان الخاظن في رسالة ( أخلاق  
الكتاب ) قال :

« وقد قال أهل الفطن : ان محض العمى التقليد في  
الزندقة ، لانها اذا رسحت في قلب امرئ تقليداً أطالت  
جرأته ، واستغلق على أهل الحسد إبهامه »



### التكويك

ليس شيء من أمور الدنيا إلا وهو معرض للشك ،  
حتى قال بعض الفلاسفة : ان كل شيء يقبل الشك حتى  
قولي هذا : « ان كل شيء يقبل الشك » . ومن بين  
الفلاسفة طائفة يعرفون بأهل الشكوك يشكون في كل  
شيء حتى في وجود ذواتهم . . .

محمد الموليمي

الصبر والشجاعة  
في الهداية الإسلامية

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠

## الصبر والتجاعة

هم من الواحات اشخصية اى ينبغي لمرء أن يتدبر  
 بها وبروض نفسه عليها منذ زمن احداثه  
 وانصر في أصل معناه انهوى احسن . وهو باعتبار  
 متعلقه ينقسم الى ثلاثة أقسام : ( صبر عن . . . ) و ( الصبر  
 على . . . ) و ( صبر في . . . ) :  
 ( دأول ) حسن النفس وردعها عن فعل سوء و شر  
 ودواعى اهوى واشبهة وكل ما يمس كرامة الانسان ويشوه  
 سمعته

و ( الثاني ) أن يحسن نفسه وبوطنها على المكروه  
 والآلم وتحمل ابراياء والمصائب وكل ما يثقل اراحة ويغصص  
 العيش . ومن ذلك صبر على ميفوت الانسان من المآرب  
 والحفظ الذنبوية

و (الثالث) أن نفس الله ووعاها من التثنية في  
 مواضع الخوف والسرور في مواضع الخطر أحياناً ، وذلك  
 دوماً عن حق ، ووجاهة نصحه ، ووقية حرصه وشرفه .  
 وهذا النوع من الصبر يسمى صبراً ولائياً ، وسجدة  
 مما يسمى صبراً من قول الله عز وجل في صفة المؤمنين :  
 ﴿ وَصَابِرِينَ فِي أَسْأَفَاتِهِمْ ﴾ ، وحينئذ  
 وأسأف ، وصبر ، صبر ، وصبر ، وأسأف  
 احرب : هؤلاء الأبرار كانوا صبرون لدى المصائب  
 والألام والكروب . كما صبرون في المخاوف واشتداد هول  
 احروب

وفى بعض الحكماء : ليس صبر المذبح صاحبه أن  
 يكون الرجل قوى الجسد على كد وتعب ، لأن هذا  
 تشاركه فيه الدابة . ولكن أن يكون بنفس غريبة ، ومحطوب  
 حمولاً ، وحده سنداً إقطاعاً مرتبطاً ( أي ما كفا نفسه

(عند الغصب)

وهذا الحق - نبي اصبر والشجاعة - من دعائه  
 الاسلام ومن اخص الصفات التي يحب ان يتحقق بها المسلم .  
 وإذا ترددت في عروق صحاح الاسلام وطهور ثمره وانتشار  
 كلمته في عالم الى حلق من الاحلاق وحب ان يكون هذا  
 الحق هو حق ( اصبر وشجاعة ) الذين تسيقت بهما  
 نفوس ستمنا صالح ، وعلينا الاقدمين . قال مير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه « حسن حدودها عني :  
 ألا لا يتركون أحد بلا رية . ولا يخافون بلا دمه . ولا  
 يستكفون يعلم ما ليس سنده . وإذا سئل عما لا يعلم فيقبل  
 لأعلم . وعصر من الايمان بمره ارض من الحمد » هـ .  
 وقال عطاء : « لا يعدم صبور خمر وإن طأ به الزمان »  
 وإن غر شعوب هذا العصر ، ورفعها شتاء ،  
 وأوسعها سلطاناً ، هو الشعب الذي عُرف من أخلاقه



اصبر واثبات في مواضع الاخطار. واندى اشتداد الاهوال.  
وهو يُعِدُّ للأمور عذتها. وبهي لها أسماها ووسايتها. ثم يصبر  
صبراً بعد صبر حتى يمين الوقت. ويصبح الامر. وادراك  
يحيى ثمرته. ويحتجج وثبته

هذا خلق صبح أن سميته (الحق اقراي) كثرة  
ما ذكر في قرآن من اتوبه به. واحض عليه. في أكثر من  
سبعين آية. من ذلك قوله تعالى:

﴿واصبر على ما أصابك : إن ذلك من عزم الأمور﴾  
ومعنى كون صبر من عزم الأمور انه مما يشكك فيه  
وتسخته على الشخص ممارسته من أمور الأخلاق. لان هذا  
معنى اعزم في اللغة. ويكون ذلك شاهداً على صحة اطلاق  
كلمة «الواحات الشخصية» على الاخلاق، والسجاياء  
الانفسية. وقوله تعالى:

﴿وان تصبروا خير لكم﴾

﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

﴿ وَحُصِّلَ مِنْهُمْ أَتَمَّةٌ يَبْهَوْنَ بِنُورِهِ لِمَا صَبَرُوا ﴾

أى إنما كان أولئك ثوب من المفلحين ، والأئمة  
المهتدين المهادين ، لأنهم كانوا متصفين بالصبر في عامة  
أحوالهم ، وقل تعالى :

﴿ كَانَهُمْ نُبْيَانٌ مَرْصُومٌ ﴾

أى به تعالى يعجبه من أولئك المدافعين عن الحق  
أن يكونوا في موقف دفعه متسادين متلزمين بما وطئوا  
نفوسهم عليه من الصبر والثبات حتى أصبحوا كاسيان  
أدى تراصت أحجاره ، وتماسكت جناده

وحدث صبر و شجاعة كثيرة مها قوله صلى الله  
عليه وآله وسيد - بين مكانة صبر ، وممرته من سائر آداب  
الإسلام - .

﴿ اصْبِرْ مِنْ لَأَيِّمٍ يَنْزِلُ أَرَأَيْتَ مِنْ الْخُسُوفِ ﴾

﴿ صَبِرْتُ مِنَ الْكُرُوبِ ، وَعَوْنُ عَلَى الْحُوبِ ﴾

(إِنْ شِئْتُمْ يُحِبُّ شِيعَةً وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ)

نبي يحب اصبر في مواقف ذمة الأحماء والإقدام  
 على دفع أذى كل مؤذ حرم ما كان قبيل الشئ كالحية .  
 فكيف ترى شوارع الاسلامي يحب شعاعه اشجاع في  
 المواطن اعوام كما اذا كان يدافع عن حق متدن عامه شبح  
 عن احسن فيه . و يمكن من به ضياع أمة بمرمتها مثلاً  
 بركة اشجاعة معنى

يُحَدِّثُ فِي هَذَا أَحَدِيثَ بَحْثٍ مِنْ سَعْيٍ شَاحِشَةٍ  
وَجَلَّالَةٍ فِي أَشْرَافِ أَمْسَادِ عَيْشِي عَلَى سَيْرِهِ أَوْ يَحْسِبُهُ حَتَّى  
مِنْ حَنُوقِهِ

(اصبرُ عبدُ اصدمةِ الأولى)

في هذا الحديث نصائبه للشحاح وكل من كان  
في حالة تستدعي ثبات القلب واصبر أن يوطن نفسه

ويعيش فيها خلق الصبر وانشأت لأوّل مفاجئة العدو  
أو الكثرة أو اسلاء . حتى إذا تيسر له الصبر في ذلك  
الوقت استمرّ عليه لا يلت حتى يُلقى في نفس خصمه أو  
مؤذيه الهبة والاكبار . وربما اضطره صبره هذا الى  
الهرم والمرار . ثم إذا لم يصبر لدى الصدمة الأولى  
واستسلم للخوف والحرّ أضاع خصمه فيه وحرّاه عليه .  
ثم صعب عليه بعد ذلك أن يرجع الى قوّته ويمكّن سنان  
تجربته ( نفسه )

وقد اتفقت كلمة أهل الأدب على أن أبلغ ما قيل في  
الحض على صبر واشحاشة قول قطري بن معاذ مطلق  
أعزني أشبه .

قول لها وقد حارت شعاع

من الأضواء ويحك لئ تراعي (١)

(١) الصبر في ( لها ) يرجع الى النفس . ( حارت شعاع )  
كتابة عن انتشار النفس ونفرتها ههنا بحيث لا يعود بمكناها أن  
تستجيب قوتها

فانك لو سألت بقا يوم

على الاحل الذي لك طائي

فصبراً في محل الموت صراً

فما بين الحود مستطاع

ولا ثوب انقاء ثوب سر

فيطوى عن حتى احمر يرابع (١)

سبل الموت ناية كل حتى

مداعيه لأهل الأرض داعي (٢)

(١) «الحج» الذل : و«يرابع» الجيد .. ومضى البيت من ثوب

القاء وطول الحياة لو كان ثوب عز وشرف يطوى وأبعد عن الدليل  
الجيد فلم يلبسه . لكننا لما رأينا قد لبسه ونهاه به . علمنا أنه لبس  
ثوب عز ولا فطار

(٢) اللام في قوله دلاهل لأرض « متعلق مداعيه في آخر البيت

أي ان دعي الموت يدعو أهل الارض كلهم ولا يستثنى منهم أحدا

ومن لم يعط يسأله ويهره

وسمعه المور إلى انقطاع (١)

وما للمرء خير من حياة

إذا ما عُدَّ من سقط الشاع (٢)

وكان الشاعر الافراسي عند هذا المعنى الذي قاله

شاعرنا افراسي قال ما ترجمته :

« اذا خسر المرء كل شيء »

« ولم يعد له أمل في استرجاع ما فقد »

« كانت حياته عاراً عليه »

« وأصبح الموت حذاً واجباته »

(١) « ومن لم يعط » أي ومن لم يمت شاباً بصعوبات بعد هرم

وسأم من الحياة . قالوت واقع على كل حال

(٢) « سقط المتاع » رديته وما لا قيمة له منه : أي اذا علم المرء

انه سيعي دليلاً في هذه الدنيا لم يعد يبتغي لحياته معنى ولم يعد له فيها

خير وقائدة



هى أمرٌ حديرٌ بالذِّكر : وهو أنه يشترط في أنواع  
ثاني من أنواع الصبر الذي سميناه « الصبر على الآلام  
والمصائب والكوارث » شرطاً لابد من مراعاته وتحقيقه :  
ذلك أن المصائب والمكاره التى تنزل بالشخص  
قسمان : قسم لا يكون فيه حيلة ، ولا لدبرته وسيلة ، كما إذا  
مات للشخص ابنٌ أو أخ عزيز أو سعى أو إيف بعض  
أعضائه <sup>(١)</sup> فالصبر الجليل إذ ذاك على المصيبة أمر محمود

الدَّهرُ لا يَتَمَيَّ على حالة

لا بد أن يُقبل أو يُدرا

ون تلقاك بمكروهه

وصبر من الدَّهرين يصيرا

واقسم الآخر أن ينزل بالشخص نارية أو مصيبة يكون

( ١ ) إيف : سبب آفة أو طامة

له حيلة في تبرئها أو وسيلة في نجيها . واصبر على هذا  
المكروه محمود أيضا : لكن يشترط مع هذا اصبر الاجتهاد  
و عمل على اتخاذ سبب والوسيلة في دفعه ، واحتلص منه .  
أما الاستسلام الى المكروه . واصبر على المصيبة . والتقاعد  
عن دفعها . لطرق واوسائل المشروعة الداحنة تحت الطاقة  
فليس مما يرصاه شرع ولا اعتل لنا ، ولا يكون لصبر عليه  
صبرا محمودا ، ولا خلقا مشهورا .

ينزل بالمرء فقر أو صائقة وله عيال يتصورون حوفا  
وأسباب الرزق ممهدة بين يديه فيعرض عنها ويقول : انه  
صابر وان الصبر مفتاح الفرج !

يصاب المرء بمرض مؤلم ويكون له علاج أو دواء نافع  
ومحتمل ، دن انه فيتقاعد المريض عن تناول ذلك العلاج  
ويقول عن همه انه صابر وان الصبر سلاح المؤمن !  
يعتدي معتدرا سليث ، أو يقتصب بعض حقه ويكون



في مكتك كفّ أذاه يوحى الطرق والوسائل لك  
 لا تفعل بل تذلّ ونخضع وتدعي أنك صابر وأن الله مع  
 الصابرين ! في خبر ذلك من حوال الناس وأحوالهم التي  
 تكرر مشاهدتها تحت موقع صابرنا من وقت إلى آخر.  
 وكل هذا لا يقال أنه من نصر المحمود، ولا ينبغي أن  
 يفرط صاحبه فيه . وإن استكر ذلك وتعدّه عن  
 الأخلاق ومساوئه الواحات الشخصية - من ظاهر لا يحتاج  
 إلى استدلال بل يكاد يكون شعورنا استكره من الواحات  
 الغريبة وكثيراً ما سمى هذا الصبر المنقوت دسماً «توكل»  
 واشتهر به قديم الأمة وتعدّ من حقه قديم يقال لامة  
 المستندة : صبري وتوكلني . إن الله مع الصابرين والله يحب  
 المتوكلين . وهذا في الحقيقة حياء وتغريب . وإن صبر هذه  
 الامة وتوكلها - اذا تهرت بنصر واتوكل - ليس  
 «صبر واتوكل الاسلاميين في شيء» ما دام في طاقها

الاستعداد والحداد الأساب تدفع شره واسترداد الحق  
والاحتياط بالكرامه.

وقد ممي المنون في الخريت يمه شي من  
هدا صر وتوكل المستويين، حيث تبس مرهما  
سليمه و يشوه عن سبه و صر وتوكل شرعيين، ويس  
سبه يمنع الوصه في هدا صحت نكثر مما دكرناه  
ولا الاستعداد فيه من موصون شرعية و أعمال مي يبره  
و تمجاه و ناهين، كثر مما شرنا، و ما ككتي بيت  
من عرفاه ناهي حبل من تمجاه سيدنا عي رصي نه  
عه، وهو أبو الأسود مدؤي وضع على محو، وهو قوله  
دا كمت مفهية ثمر نريده

فما انصا واتوكل من منل

فمن دا كن يهت قصا، أمر من الأمور فلا طريقة  
للوصون ايه احسن من انصا، و توكل، و انصا، انشا

وصلق و عربه في حلب الأمر

وخطر كيف قرر توكل وهو الاعتماد على الله بمقتضا  
واحدة، يكون توكل في استعانة بما هو ما اقترن  
بشيء وعمل لا بمساعدة ولا بكل.

الشيخ عبد القادر المغربي

(أعظم محطة في العالم) ❁

أعظم مطبعة في العالم مطبعة الحكومة الأمريكية في واشنطن وهي ذات بناء فخيم مؤلف من ثمانين طابقاً يعمل فيها أربعة آلاف عامل وفيها ١٢٤ آلة صف (إيمونيد) و ٣٢٥ مصححاً. والقسم الخاص بطبع أوراق العملة يعمل خمسة عشر ألف مصروف مالي، فضلاً عن طبعه جميع أوراق العملة في الولايات المتحدة. وفي المطبعة فرع للبطاقات يصدر أربعة ملايين بطاقة في اليوم. وفرع لطبع طوابع البريد وتوليئها وتجهيزها في آن واحد. وفيها مستشفى خاص بعمالها

## موت العلماء

صاب لأحمشين<sup>(١)</sup> بصير خطب  
 أعاد الأعتين<sup>(٢)</sup> بلا حوار  
 وعيل أنارني من أبياي  
 نزلت من حنوب الدهر وار  
 وللحرمي<sup>(٣)</sup> ما احترمت يده  
 وحسيت من فلاح و حوار  
 فاما فرحة<sup>(٤)</sup> ملا حناح  
 بصير شمل نال حوار  
 وما بقع<sup>(٥)</sup> انزلت من حريم  
 وصادت نعبا نوب حوار

(١) أبو الهاء وما الله  
 من لزوم لا يلزم  
 أبو الهاء المعري

- (١) الأكيرو لاوسط : أي أبو الخطب : سيدويه ، وتليده  
 أبو الحسن سعيد بن مسعدة  
 (٢) أعتى قيس الأكيرو مبدى من قيس ، وأعتى ناعلة طامر بن  
 الحرث (٣) صالح بن اسحق : مود جرم بن رمان لثوي سنة ٢٢٥  
 (٤) كذاب الحرمي في الحو (٥) هي لاصل مع بالقاء مصحفا

نبوغ أبي العلاء المعري  
في الحفظ

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠

## نبوغ أبي الهولاء المرقى

## في الحفظ

ثانيها على تحسار رواها الثقات عن الثقات ،  
والأصاغر عن الأكبر ، سوى بعضها ثما وقع فيه حال في  
النقل . وما أكثر من يسكرها من أنباء العصر ، إذ  
حرموا هذه بمضلة ، اللهم إلا شيرذمة منهم نزل . وأعرب  
أحفظ الأئمة « ومن يشابه أمة في طاعة » . وساعت على  
ذلك ليس إلا عرقه في مداوة وسكى الوتر واسدر ،  
وأنعمهم عن الوسائل المنعة عنها في الحصر

\*\*\*

(١) روى اسمعاني في لأساب<sup>(١)</sup> سن تبريزي أنه  
كان وعدا في مسجده بمعة المعين بين يدي أبي اهلاء يقرأ

(١) ورق ١١٠ - وببوث ص ١٧٣ . وبكت الهيدان ١٠٢  
والبدبني ١٠١ والبيعة ١٣٦ وسعد النسيم ٤٩ : ١

عليه شيئاً من نصايحه قال وكنت قد أكملت عدة سنتين<sup>(١)</sup>  
ولم أر أحداً من أهل بلدي . فدخل مُعَاوِصَةَ المَحْدِثِ  
حبراً لنا مَصَلَاةً فرأيتُه وعرفته وتغبرت من الفرج . فقال أبو  
الاعلاء . ما ضايتُ ، فحكيت له أني رأيتُ جاراً لي بعد  
لم ألق أحداً من أهل بلدي سين<sup>(٢)</sup> فقال لي : قم وكلمه .  
فقلت له حتى تَمَّه اسبق<sup>(٣)</sup> . فقال قم أما أنتعرك . فقم  
وكلمته بالأذرية شيئاً كثيراً . لي أن سألت عن كل ما  
أردت . فلما عدتُ وقعدت بين يديه قال لي . أي لسان  
هذا ؟ قلت هذا لسان أهل أذربيجان . فقال لي ما عرفتُ  
اللسان ولا فهمته غير أني حفظت ما قلنا . ثم أعدد لفظاً بلفظ  
ما بدأ ( من غير أن ينقص منه أو يزيد عليه ) فجعل جاري  
يتعجب عني . فقلت ويقول كيف حفظت شيئاً لم يفهمه اه قال

(١) وفي غير نسخة الانبار نقول عدة - في

(٢) كذا في هذا الكتاب ، لا مضمون لا أدباء فاه روى - فبين

(٣) بمعنى الدرس ، كما هو مستعمل في الآن بإيران ولحد

يقوت: وهذا غاية ليس بعدها شيء في حسن - فقط وقال  
 الصفدي: هذا أمرٌ مُعجزٌ لما بلغنا عن جماعة من الحفاظ .  
 وما يحكى عن البدء بهذا ابن البارى ( له أبو  
 بكر محمد ) وغيرهم ما هو قريب من الإمكان . وأما حفظ  
 ما لم يسمعه ( ! يفهمه ) الأساس ولا يعلم معرذاته ولا مركباته  
 وهو قل ما يكون ربع مائة سطر ( ! دون الجواب ) .

\*\*\*

(٢) قال ابن العديم في العدل: قيل إنه أُملى ن ديوانه  
 لروءى الأيلرم في ليلة واحدة نحو ألف بيت ، كان يسكت  
 زماناً ثم يملئ نحو خمسة عشرة بيت ثم يعود إلى المكرة ويعمل ،  
 إلى أن كملت المعدة المذكورة

\*\*\*

(٣) وروى ابن العديم أيضاً أن بعض أمراء حلب  
 قيل له: إن اللغة التي ينقلها أبو العلاء إنما هي من الجهرة .  
 وعنده من الجهرة نسخة ليس في الدنيا مثلاً . وأشاروا عليه .



بطلبها منه قصد الأداة . فبئر أمير حلب رسولا إلى أبي  
العلاء يطلبها منه . فأجابته بالسمع والطاعة وقال . تقيم عندنا  
أياماً حتى تقضى شغلك . ثم أمر من يقرأ عليه كتاب  
الجمهرة ، فقرأت عليه حتى فرغوا من قراتها . ثم دفعها إلى  
ارسل وقال له : ما قصدت تعويقك إلا أن أعيدها على  
حاضري خوفاً من أن يكون قد شد منها شيء . عن حاضري  
فعاد ارسل ونحبر أمير حلب بذلك فقال : من يكون هذا  
حانه لا يجوز أن يأخذ منه هذا الكتاب . وتمر برده إليه



(٤) وروي أيضاً أن البغداديين أرادوا امتحان حافته  
فحضروا دستور الخراج الذي في الديوان وجعلوا يوردون  
ذلك عليه مئة مئة وهو يسمع إلى أن فرغوا من ذلك . وبدأ  
أبو العلاء وسرد عليهم كل ما أوردوا عليه



(٥) روى الشيخ<sup>(١)</sup> عن الأمير أسامة (٤) بن  
 منتقد عن أبي العلاء المعري . قال : كان بطاكية خراطة  
 كتب وكان الخازن بها رجلا غلوياً ، فجلست يوماً عنده  
 فقال قد خبأت لي خبيثة غريبة طريفة لا تسمع مثلها في تاريخ  
 ولا في كتاب منسوخ . قلت وما هي ؟ قال صبي دون بلوغ  
 ضرب يتردد إلى وقد حقه في يه قلائل عدة كتب  
 وذلك أتى قرأ عليه كراسة ونكر استين مرة واحدة فلا  
 يستعيد إلا ما شك فيه . ثم يتلو على ما قد سمعه كأنه كان  
 محفوظاً له . قلت فله قد يكون محفوظاً له . قال . سبحان الله  
 كل كتاب في الدنيا يكون محفوظاً له ، ومن كان ذلك  
 كذلك فهو نعم . ثم حصر المسألة وهو صبي دميم خلقة  
 محدث الوجه عني عينيه قبلاً وهو يتوقد دكا ، يتوقده رجل  
 طويل من أرجل أحسبه يقرب من سبه . فقال له الخازن :

(١) الصفة التي : ٧ - وهذه الحكاية توجد بحالاف

يسير مدفوعة إلى التبريز في غرر الخصاص ١٨٧

ياولدي هذا السيد رجل كبير اقدر وقد وصفك عنده وهو  
 يحب أن تحفظ اليوم ما يختاره لك . فقال سمعاً وخاتمة ! فاختار  
 (١) وليحتر) ما يريد . قل ابن متذ . وخترت شيئاً وقرأته على  
 اعصي وهو يوح ويستر يد . هداً مر شياً . يحتاج الى تقريره  
 في خاطره يقول سمع هذا . وردده عليه مرة اخرى . حتى  
 انتهت على ما يريد على كرامة ثم قلت له : يتبع هداً من  
 قل نفسي . قل حل حرسك الله فنت كذا . وتلا على ما  
 أميته عليه وأنا اعارضة الكتاب حرفاً حتى انتهت  
 الى حيث وقفت عليه . فكادني يذهب لما رأيت منه ،  
 وعلمت أن ليس في اماله من يقدر على ذلك إلا أن شاء  
 الله . وسألت به فقيل لي : هداً أو هداً المعري من بيت  
 اعلم وتضاء واثرورة ونهي اه . قول : جمع مدعي بين  
 لصب وانون وحاول أن يحري في نيري تمك المشحون  
 فان صاحبنا توفي سنة ٤٤٩ هـ واسامة ولد سنة ٤٨٨ هـ فعلم

الحکایة عن بعض متقدمی بنی منقذ قل أن یملکوا شیئاً  
 سحر نصف قرن أو أكثر أو الأصل « عمر حدثه عن  
 أبي العلاء » فیوحدته واسطة بينهما ، وراحح هو الأول  
 فی مساق هذه الحکایة فی اعدل واتحرى ما یدل علی أن  
 صاحب أبي العلاء هو أبو التوح مقلد بن نصر بن منقذ  
 وكان یسكن حلب وهو الذي ترجم له ابن خلكان ویاقوت  
 و همدان ، ولكن هذه الخرافة علی ما قال ابن العديم كانت فی  
 كفر طاب أو فی حلب ، وذکر جبراً طریفاً عن خرافة حذب

\*\*\*

(٦) وروی أيضاً<sup>(١)</sup> قول: وسحب من هذه ما حکى بعض  
 طلبته عنه قال : كان لأبي العلاء حذر أعجمی فاتفق أنه  
 ساءب عن المعرفة ، فحضر رجل یطلبه قد قدم من بده فوحده  
 عاتب فلم یمكنه المقام ، فأشار به أبو العلاء أن ینذکر حاجته  
 فجعل ذلك الرجل یتكلم بالفارسیة و أبو العلاء یصغى به  
 (١) الصحیح شیء ٩٠١ ولعله من كذب (المدل والتحرى) لأن العديم

الى أن فرغ من كلامه . ولم يكن ثوابه يعرف بالمأزسية  
ومضى الرجل . وقدم حرد فأتى وحضر عند أبي العلاء .  
فذكر له حال الرجل وحمل يذكر له . مأزسية ما قال .  
وارحل بيكي ويستغيث ويأخذ . الى أن فرغ من حديثه  
وسئل عن حابه فحبرته أحمر يموت منه وبخونه  
وحماة من شه

\*\*\*

(V) وحكى يسار بن مص صحابه أن حرراً له  
سنة ما كان يهوى من رجل من أهل البصرة معاهه فعاء ذلك  
رجل وحاسه . أتى يستدعي فيها ما يأخذه منها عند  
حاجته إليه . وكان هو علاء في رقة يسمع محادثتهما . قال  
فسمع هو علاء استأثرت اندكرو بعد مدة يتأوه ويتعامل .  
فمن عن حابه قتال . كنت حاسيت ولا أرى قتال . كنت له  
عدي وقد عدمتها ولا يحضر في حسابه . قال : ما سببت من  
نفس . أمني عليك حسابه . وحمل بين معاهته رقة رقة

والنحو يكتبها الى ن فرغ وقام . فقامت الايام يسيرة  
ووجد النجار الرقاع فقال لها ما املأه سيه أبو الهاء فطابق  
إياه لؤله الرقاع اه

ومثله ما في الوفيات لاس حكن<sup>(١)</sup> عن أبي بكر  
البحري قال لما قدمه الحسن بن سهل هراق قال أحب أن  
أجمع قوماً من أهل الأدب وأحضرنا عبيدة والأصمعي  
وعسر بن يحيى وأهضمي وحضرت معهم . فاستأجر الحسن  
عسراً في رقاع من يديه لاس في حاجته فوقع عبيدا  
فكانت حبيب رقعة ثم مر فدفعته الى الخارن . ثم أقبل  
عبيدا قال . قد فعلنا وخيرا فصرنا في بعض ما رحو بعه من  
امور لاس والرعية . فخذ الآن في نحتاج به . ففضنا  
في ذكر الله ثم قد كرنا ارهري وقناة ومررنا فالتفت  
أوسيدة قال : ما الغرض منها الامير في ذكر من مضى  
وما حصرها هاهنا من يقول ما قرأ كنا فقط فاحتاج الى أن

يعود فيه ولا دخل قلبه شيء فخرج عنه . فأنفذ الأصمعي  
وقال : اما يريدن بهذا تقول أبها الأمير والأمر في ذلك  
على ما حكى واما اقرب يك قد سطر الأمير فيه نظريه من  
الرقع والاعيد ما فيها وما وقع به الأمير على رقعة رقعة  
فان فمر وأحصرت الرقع فقال الأصمعي : سن صاحب  
الرقعة الاولى كذا واسمه كذا فوقع له كذا . والرقعة  
الثانية وثلاثة حتى مر في ينف واربعين رقعة فأتى  
ايه خمس من على قال : بها ارجل أو على نفس من  
مير . فكف الأصمعي . اه

وشر منه وأسجب ما روى اخيدي في احدى  
وخطيب في تاريخ بغداد عن معاري ومجته هـ في  
مائة حديث مثله الاسايد واستون . وراجع الوفيات <sup>(١)</sup>

\*\*\*

(٨) زعموا<sup>(١)</sup> أن رجلا من أهل اليمن وقع له كتاب في اللغة قد ضاع أوله فعرضه على طائفة من أهل العلم فكلهم لم ينفعه (؟ يعرفه) ولم يدله على اسم الكتاب فلما عرضه على أبي الهيثم أنه بسمه واسم صاحبه وأمنى عليه ما ضاع منه قال ابن أبي عمير قيل إن كتاب هو ديوان الأدب للهاراني

وفي أمور اسائر للسيد ابيدروس: «ودكر عنه أنه أملى الحكم والمخصص من صدره». أقول: بعد ابراهيم أشبه عليه تهذيب الأزهرى والكتابين وبلا فيهما لم يكو، ضاع هذا

\*\*\*

(٩) حكى بعض المعصرين<sup>(٢)</sup> وأهبة عليه إذ لم

(١) ابن السكيت في اللسان والحرى وصاحب دكرى أبي الهيثم ٢٢٢ وأمله عن التفتي

(٢) وهو صاحب الأمانة العربية في مقدمتها ٣٨. قال صاحب الأمانة على المفظ فهو الخبر الاول هنا



يحل على ماخذ أنه سمع محاوراة إسماعيليين بالعمرة وهو  
 في شأن غير شائها، ثم حلب بعد مدة مدبرة للشهادة  
 في تلك المحاوراة وهو لا يفتنه من عثرة حرقه. اهـ. ولم  
 أعثر على الخبر فيما بيدي من دواوين الاخبار. وليس  
 رجع من صاحبها، إلا في بيت متأخرين ينكرون  
 على حفظ يس خط بي دلاء ولا يرجعون إلى الاصل،  
 فيجربون ولا يتلون وترجمته به وحده (١)  
 هذا وسرنا كثر عريتين فيون صغري (٢) طه  
 « وللمناس حكايات يصنعونها في سحائب دكائه وهي مشهورة  
 وسالها مستحيل » وني لأعجب كيف ذهب عليهم ورحمي  
 عنهم مثل هذا، مع أنه ترك شغل سماعه وسماعه حين مع  
 (١) في حكاية مرس ماري عينة ترمز أولا بالمرم وذا بالمال  
 وهي لا تية التي في الدلاء على الحفظ والدعاء  
 (٢) ٤٩٠٠ له تصحيح ٤٩٠١ ولينم أن ترجمته له في صدى لصوت  
 للصدي في الوفي

من غير شدة. وهذه جُح من ثمة (١):

قال في مقدمة سنة الزيد<sup>(٢)</sup> وقد كنت في ربي احداثة  
وحيث ما انا في صهو ترضي... ثم رفضته ومض  
سب برسه وراي تركته هـ. وفي ملاءمة: لو  
تغرت لأبره من معب... من الأدب  
والأدب. لأفحب لأحسن... وقد حرة  
على كلامه في هـ. الاشياء لا... لا أمل  
فيه افعه... وقد كنت في صراحتي لكنت قد  
أست... لا ي... في زوم...  
تحقق... وأما... من لاداب من امرها  
نمسه... من...  
الاشرعية. وفي رسالته<sup>(٣)</sup> اي اماني « وان العامة

(١) ومن نصه في التي قوله في لزوم ملاءمة:

واكف زوم في حب ومهم... دواء... امرسي

(٢) ١ ٦

(٣) مر ٦٠



مكسب حساه وشرحه ، وثم غص برمان عمره قبل  
 حركته ورشحه . وهاهنا عند ثلاثين لاغى الجمع مثل  
 هذا بعد اتم . ما ليكن ثمة واسية لا يشذ منها شيء حل  
 بها و اتم . ونحر حفظ غناه آخر وصية . وكيف لنا  
 بالتكذيب والتبريزي أحد مات الاثبات فهايته . وهذا  
 ابن قماح يشبه له ذلك ويعضده فيه عن ابن شياحه قال (١)  
 « وحب محب وادب حرب حفظه . . لاشبه  
 ارحب واستور كحفظ نيرة من الادب . اذ من لم يحفظ  
 وهذا سهل فهو صعب . نعل » (ثم حجه فيه عن ابن حنبل  
 وفي الصحيحين عن عمر الزاهد الاسود في الحفظ )  
 لولا بدائع صغ الله ما بينت

ثلاث معصيات في حبه ولا اعتك

وقال مذهبي مع الله وتله « ويقال عنه انه كان يحفظ

مير سمعه . وكان عجا من اسكاه لخرط و لا تاع باهر  
 على اللة وشواهدا ه (١) . و وثق من كل ممر ما رواه  
 ابن عدي في ( عدل و تحري ) ان بعضه من با هلاء من  
 حمصه فاجاه قوله ه سمعت شيئا لا وحفنه ومحضات  
 شيئا فنيته ه

واكر هذا سمع . اشر بدعته احتل في كهونه على  
 ما يقول في لروحه لايه ه

رئيت ملاوة فميت عما

و احسن ارم من فلي حفضي

عنه الحزن الرهوم

(١) و بعد في لامة لامية كثيرا من معلقى الحفظ فال حرارة  
 اللار ترفق المزاج و تلطف الاحلاط . لامت ج . والاد قد انجبت  
 و عرفت . و كتب قد قرئت في بعض الجاهل ان عراس صبية من  
 مشركه همد حة طت همد . كشد سكرية وهي لم تعد الدامة  
 من العبر بعد فاشر الاطاع على اهدا ان يحنوها رشد ان في حجرة  
 هارة من السوائل ، نقاء على دماءها ، و رقنا بواحبها

## النظم والاغاني

تشتمل عوامل السياسة على توازن القوى، وهو  
الذي من جميع الاحزاب ولا سيما الاشتراكيين -  
ثمة كبرة الى حدس العامس لانتادهم أن سعادة الامة  
بأطمئنا ون مناديرها تعير تعيرها، وهم ذلك على غير  
ذي مثل امكرين الذين يقتضون أن ير لاسعة صنيل  
حما ون منادير لامة «انقها» أي بره - او ادها  
روح لاشداكة  
عوستاف لوتون  
ص ١٢

## في قديم شعر العربي

جاء في مستط ( ١٤ : ٢٨٣ ) يا قديم اشعر  
العربي . « وقد شاعدا ص . ٥ قصيدة وجدت منقوشة ما تالم  
العادي على احدى الخرائب الهندية بلاد اليمن ، ويص  
أنها نشت قبل التاريخ مسيحي ما كثر من لب سنة »

# محافظون

م  
ح  
ف  
ظ  
ا  
و  
ن

## مخاضونه ...

تملأوا ومثل داسة تنحرد - ولا قول تحدّد .  
 كمثل إحدى ثلاثة ، نشأوا من ثرية في أرومة عرقها ،  
 وبيت سيادتها . ومم تركهم يوم قصر أشامع النثرى .  
 فسيح الأرحاء ، مئين المداع : أذخر فيه الأحدا  
 الأنجاد كل ، حصونه في أدوار اعى واقتر من سمين  
 وشت ، ومجموعه في الأيام البيض واسود من بقي  
 ورت . ولكن غفلة أصحاب هذا القصر مدبج عن أهمته  
 دائماً بالخدمة والإصلاح . وحبهم بقيته ما فيه من دقيق  
 منون الأثرية . سائمة منه في روج اتوة ودعائم الجود ،  
 انتهى بالقوم إلى أن صارت محاسن قصرهم محجوبة بظلمات  
 أعبار ، وفنون مداعه مستورة بيوت مما كب . .  
 وكان قد قدم إلى جيب هذا القصر العظيم القديم - في



تلك فمعه من أهل منازل حديثة الطراز ، ذات مرافق  
للخير وأخرى للشر ، جمعت جميع منافع الزخرف ووسائل  
الاغراء ، لكن شواحيها هراة ارتفعت عن دعائمين من  
حرمان لا حد له ، يستعده شهوات لا حد لها ، لهذا  
كانت حياء ما كي تلك اسرار لتنه عيدة كل بعد  
عن حياية . عيدة

فما صار المصراعين الى هؤلاء الاخوة الثلاثة خضب  
رأيهم فيه باختلاف البيئات التي اتصوا بها ، و خاضعت الي  
عشروها ، والبول التي شأوا عليها ، والمعارف التي  
تقدت مداركهم ، فاما

كل أحد الاحوة فدُيِّمَ الازواء في قصر آية  
لا يرحه قط ، ولا يقع صرعه على ما حدث في حواره ،  
فهو - ذلك - يأتي أن يخاري حيرانه في شيء مما عندهم  
من مستحدثات ناعمة ، كما يُمِر ما انغمسو في حماه من

المستحدثات حاضرة. بل إن شئت في دور القصر والأنحطاط  
من أدوار ذلك القصر. جمع بين ما كان ذلك الدور،  
ويستوحش من جميع الأسباب والمسائل التي تقع بها  
أحداثه فتمت محله. ونوع سببها. لا يرى من  
انحطاط ما يتدبّر في هذا قصر. لا يصلح: سواء كان  
هذا الإصلاح من طريق الجمع إلى وسائل الأحداث ثم  
تتميمها وإشراكها. أو قد يفسر من عند إيران من سبب  
تتمه. دواعي التعلق

والأخ. ثاني رهبة تقصر آتية. بسبب من الأسباب  
وتحق نازل إيران، وأعمس إلى أدبه بما فيها من  
وسائل الإبراء المشوطة. وما رزق سعة بأس بما يسمعه  
من ذمة قصر آتية. ووصف نازل التي قمت إلى حنة  
جميع الحامد، حتى أحد النعول يده، وشرع يضرب  
أسوار القصر بقاسه مرة وبراءه مرة أخرى، ثم يرجع عنها

في النساء بلا طائل ؛ لأن ما من واحد منهن لم يخضع تقويض  
دعائه لحدود ...

بين هذين الاحوين أية ثابتة من دونه مسئلة بين  
محاسن قصر أجداد ، وسعر من ما يتجتم فيه منه  
ناظرية من دكرات هرة ، ومما في ضد . و . استعصى  
عليه تحليل لثبات لاجل في قصر منه . قد سوف  
بين منارل منه راحة عن ثبات لاسان في ساء  
الحديد . وما ر . هذا دأه ، لا محب . و . وسبع  
أما ك محاسن بث ثمة عن عبية . ولا تخاف سداوه  
جيرانه له دون أن يرى واثق شائبه ، وثبات فياء  
دولتهم ؛ الى أن تكومت سدة سيدة راسحه كرسح ربح  
ذلك القصر بأن من الواجب أن تصان دسامه عن غيب  
العائين بها ، ون يكف معون أخيه عن محاولة التهديم  
الذي لا نتيجة له غير إصاصة ذلك اليهود كالماء . ثم أن

يحمل أحده الآخر بكل وسائل الاقناع الحكيمة على اسعى  
 تحديد شباب ذلك المقصر ، وإزالة ما يحجب محاسنه ويشوه  
 جمال مدائمه ، وأن يعملوا جميعاً - كأن أيديهم كلها يد  
 واحدة - على محاربة اوساخ الجدران في تحدث أساليب  
 العنمة وقبوة وسوء سمعة مع الاحتفاظ بتقاليد مصر العريقة ،  
 وسعادته في تنقيتها معها شخصيته المتتارة في عصر الحياة  
 ذات مشا ومثل دساد بحر دابة يدون إزالة  
 ذلك المشا من أسسه اذا امتسكوا ... وقناع  
 تصديق وهو أن محاسنه سيبت ، ومحامده ديبات ...  
 وأن جميع فيه من ذكريت العنمة ومصلح لا يمكن شيء  
 منه . . .

وهذا ما سمعته نحن في تحرداً ، وحسب بمقاومة  
 جاحكين له ، وبيان ما يسيئون به إلى الحق مداه ، وإلى  
 اعم تزيه ، وإلى الاجساد في قبورهم ، وإلى جامعة اتومية

## كامل مفاخرها

وإذا دعوا إلى تعاون في سر جمع صروب المعارف  
 السامعة - شربوا إلى لامة في سائدها وشعارها  
 عمالا مائل نخته ، ولا دخل به في تشاء الامة بمح  
 المنة ، دة من توة و ثروة و عمق في فصاحة وميون  
 اعمران ، قالوا : انكم محاضرون . .

وإذا دعوا إلى ماض في سبال سائب مده  
 دعة و تسمع ديرة سامها و حسان سيب في مدتها و هوها  
 وآدبها ، سرمدن لا يخرج على قه اسعا ثامة و سائبها  
 احرلة امديعة في قام عليها ثام مديس كتب ، واسعت  
 في ثمرت قرائح شبرات الاف من شعراء ، و حترهم  
 اسامفون ، صاء في جمع نحا ، الوش اخرى لا كره . وتكون  
 الامة بشذود عنها مة اخرى ، قالو : انكم محاضرون . .  
 و إذا دعوا إلى أن تكون جميعا متحنيين بخلق الأمانة

ولا صاف والوفاء فيه سببطه من مادة التامع العربي  
والاسلامى حتى فرقها لنا نلف ، فلا نفعى عما هنالك  
من فضائل تهر الأعار شعثها ، ولا خير قرحا بالهنة  
الصغيرة تخررت - باقده فرد من أفراد هذه الامة فصر  
الامه كبرياء به فوالها اليك محامدون ...

و راتوں کو چٹم چٹم آواز و خوب انہی  
 ترندوں میں ادا کرتے کہ آواز وہی ہوا  
 وہی شعاعیں سمیٹتے۔ وہی دھماکی وہی دھما  
 مٹدے۔ یہ سب سب سے پہلے وہی دہریا ہے۔  
 اس کے بعد۔

نہ۔ یہاں تک کہ وہ وکری کے گناہوں سے بے خبر رہتا  
تھی۔ وہی شخصیتیں تھیں۔ وہی افسانے تھے جو ہم  
اب بھی پڑھتے ہیں۔ اور ان کے بارے میں ہم نے سیکھا  
ہوئے ہیں۔ اور ان کے بارے میں ہم نے سیکھا ہے۔

وأداة يوه ظلمنا عن هديته ، ومد تنك الخراف في  
سطح يوه لتسبب دعائها حاسكة  
أما تحضر . . .

تجدد بني نبي معه مسهين حتم . . .

تجدد بني يعقوب في عهد سافصية يوم الأجداد . . .

تجدد بني راساموه وثروة ومهنة ، ويرفع ما

ده انبسط من الأجداد ويرامهم ويرامهم . . .

ويستجدد نحن ديانة والأجداد . . .

سأله : من دعاكم من بني قوم من فتح قصب

مكة ؟ اسر من صافات الأجداد . . .

نأشركه من بني قوم ما سمعت على راسا بحيرة غني حراً

من قوم ما سمعت راسا لأجداد ، وداغما نأشركه

حكومتهم من حكومات وفسا الأجداد أخذت في تعليم حديثها

وأحداث تحسين في مدحتها ، وتوسيع دائرة معارف بلادها ،

تجدد بني نبي معه مسهين حتم . . .

كان ذلك كله روحاً - ساءاً - وبخساً ، واستبداء بالشر  
 وترحيب وتشجيع . فما حصراف فمدرست اخواننا  
 الآخرين ومواسمهم الى تشويه محاسننا الاسلامية والقومية ؛  
 حتى تلغى بهم رايهم . ومهمهم انعكس لروح التماريح  
 الاسلامي ، الى دعم من صلى الله عليه وسلم كل  
 يناهذ لاجل الدنيا ، وثمنها كره مني الله له كان يتأمل  
 لاجل الله ، ومحاولتهم صنعنا بخساً - وجهه حسن - دون  
 اسود قاء حائمة بحق واداء الى موقعه فعدت شيء  
 ليس من مجدّد في شيء ، وما به هذا تبيّن لأم في  
 طريق توبة واحياة

اذا كان موز كل فخور سندهم في أن يزنوا غنيمة  
 اشياء من شأنا دينه وقوميته ، ويعودوه عنهما في حمة  
 هؤلاء الافريخ ولو اطواها حتى لا يتوقف عليها هوص ولا  
 تقدم ، ثم يريدون منا أن نعدّ ذلك إصلاحاً ونجديداً



فذلك مما لا يَسْلَمُ به رجل في قلبه ذرَّة من إيمان، ولا  
يستطيع السكوت عليه حتى نجول في عروقه قطرة من دم  
القومية الطاهر  
أيها الإخوان،

إن كنتم تريدون التجدد حنأً، وإن كنتم تعرفون  
قيمة الوقت وتضنون به أن يذهب في السناسف، وإن كنتم  
ترون اسرعة آتي يندفع بها أعداؤنا في طريق القوة،  
فدعونا من القشور التي توسع الهوة بينكم وبين جمهور الأمة،  
وألقوا من لا يدرك هذه الحقائق من إخوانكم حراً بمنعهم  
من المذنبين بما يؤدي الناس في عواطفهم ومقدساتهم -  
ضحوهم ولا تترددوا، أو أسكتوهم إن كان ذلك في  
استطاعتكم، وتعالوا نعمل معاً في سبيل التجديد، فإن  
الطريق واسع، وكل من سار على الدرب وصل...

محب الديمة الحبيب

﴿ وحدة اللغة - في الوطن السامي ﴾  
 « في العصور القديمة »

استرجع الأستاذ سايس من قراءة الكتابات الاثرية  
 التي وجدت سنة ١٨٨٩ في تل 'عمارنة بين النيا وأسيوط أن  
 اللغة الاثرية كانت لغة العلماء والسياسيين في مصر والشام  
 والعراق قبل خروج بني اسرائيل من مصر



قل عبد العزيز بن زُرارة الكلائي :  
 لقد عجبت منه الليالي لأنه  
 صبورٌ على عَضَلَاءِ تلك البُلابلِ  
 إذا مال لم يفرَحْ ، وليس لنكبة  
 أَلَمَتْ به بأجاشع المتضائلِ

# المرأة العربية

المرأة العربية

المرأة العربية

## المرأة العربية

نحن ننزع الى الكمال لأن لنا نسباً عربياً ،  
 وطريقاً صديقاً . إذا انثنى عطف الزمان فنحن مطلع  
 فجره ومبعث نوره . أو التبتت عقد العظام فنحن  
 حماة شرعتها ، وكما حومتها . بنا استعصفت مرة المجد  
 واستشرقت ذرته . ولنا عقد لوائه ، وتائل بناؤه .  
 فإذا اجتئنا الحياة سنية ، وابتمنا الامل جنياً ، فلسنا  
 بغاة نصفه معدلة ، وإنما هو ميراث سلبناه في غفوة  
 الليل ، وغلس الظلام . فنحن ننزع عنه شرك العوائق  
 ونزدونه كيد الخطوب

تلك صفحة من صفحات تاريخنا الذي نعز به ،  
 ونطرب له ، ونستنشى الرجاء منه . ولعلها أحفل

الصفحات بالمعظات ، وأجمعها للمعظائم . وآهلها بنبل  
الخلق ، وسناء الحياة

تلك هي حياة المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها  
حياة العظمة الوادعة الرائمة ، والنفس الأبية النقية  
تلك هي المرأة التي يحدث عنها المؤرخ المنقر  
الانجليزى العظيم ( كلاى Clay ) - مما استشفه من  
اطلال بابل - أنها كانت منذ أربعة وأربعين قرناً  
تجاذب الرجل سياسة الأمة ، وولاية الأمر ، وجد  
العمل ، وشئون الحياة

تلك هي المرأة التي وثب بها الاسلام ووثبت  
به . وكان أثرها في تكوين رجاله وتصريف حوائده  
أشبه ما يكون بأثر القدير الهادي الفياض ،  
في زهر الرياض

يرد نسائونا أن ينهضن . فبفت يبتغين  
 الوسائل ويتلمسن الخطى . وما لهن لا ينهضن ؟ ومن  
 ذا يذودهن عما شرع الله لهن ؟ وهل هن إلا منابت  
 حائنا ، وأساءة جراحنا ، وبناة درائتنا ، ومنار دعوتنا ،  
 ومشر قوتنا ؟ وهل نحن وإياهن إلا كجناحي النسر  
 الصاعد : إذا هيض أحدهما خفض الآخر ، فيصمح  
 لا يجرد في الأرض مقمداً ، ولا في السماء مصمداً ؟  
 لينهض النساء مشنن أن ينهضن ، ففي نهوضهن  
 نهوضنا وبلوغ غايتنا . ولكن ليعذر الآخذون  
 بيد المرأة والداعون إلى نهوضها التواء القصد ،  
 والتباس الطريق ، فينالها الزلل ، وتلج بها العثرات ،  
 حتى يقول قوم : لقد كان ما كنت فيه خيراً وأبقى  
 ألا وإن من التواء القصد ، وضلال الطريق ،

أن ندع نساءنا يتخذن من المرأة الأوروبية مثلاً  
 يحتذينه ، ويعمن في التشبه به  
 نحن قوم تحكم بشأنا أممنا ، واسلوب حياتنا ،  
 وأجواء بلادنا ، وتكوين طبائنا ، ونظم شرائعنا ،  
 فن الظلم أن نقول لنساءنا ، خضن تبع المحرقات من  
 شعاف الجبل ، وكن نساء أوريات ، ترين ما برين  
 وتدعن ما بدعن . ذلك تكايف لاقدرة عليه ولا  
 خير فيه

نعود إلى أن نمكر على المرأة الأوروبية وفر  
 فضلها ، وسماحة قلبها . فذلك ما لا نجد السبيل إلى  
 جعده ولا نكار له . ولكننا نمكر عليها أعراضاً قد  
 لا تبتس بها ، ولا يأت بها من حولها . على أنها مما  
 يحز المفاصل ، ويستثير الفواصل . وهي إذا نقلت إلينا

كانت أشد وقتك . ونخشي اذا حملنا نساءنا على  
الأسوة بنسائهم أن تكون تلك الأعراض هي  
الأولى والآخرة

لأن كذب المرأة الأوربية فليست بالمثل الاعلى  
للرأة العظيمة . فن قيل هي كاتبة حاسبة ، وصانعة  
بارعة ، قلنا لم نزد أن دعمت حياة المادة وزادتها  
نوطا جديدا . ولو كان لها أثر نافذ في الحياة لنسخت  
عبادة القوة ودال سلطان الآخرة . ولأبصرت القوم  
يبادرون الى عون الضعيف ، وغوث اللهييف . ولما  
استمعت أنه المظلوم تكاد تنفطر لها السموات وتندشق  
الارض ونخر الجبال هدا

أجل بصرك بين أعطاف هذا العالم وأطرافه ثم  
انظر هل ترى الا رجلا مغشيا بالغل أو مخنيا على



الضغينة؟ وهل نجد الامراة مطوية على كبد حرى أو  
 مهجة صرى؟ وهل تبصر الاوانرا وموتورا وقاهرا  
 ومهورا؟ وهل تحس بين الالفاء والقرناء باخاء  
 صاف وود غير مدخول؟ وهل تعلم في القوم الا  
 الخلق المضطرب وخلقة المعوثة . ويدأ نصح شعث  
 الكلاب وتدمي قلوب الشموب . وفكا ينهل من الدم  
 ويشكو الاوام ! فابن يد المرأة وابن أثرها؟ وهل  
 لغير تهذيب النفوس وتطهير القلوب خلقت المرأة؟  
 لكل ذلك أناشد نساءنا أن يسدان الحجب  
 بينهم وبين نساء أوربا، ففي أمهاتنا الاوليات فضل  
 وغناء . أولئك اللواتي نستن عن طيب أعراقهن وكرم  
 اخلاقهن . وتلك دم، وهن تفرق بين جوانحناء وأعطاف  
 قلوبنا . فأما ما نحن فيه من مظاهر النوء بالواجب

والنكول عن الجسد ، فانما هو صدأ عارض وغشاء  
 مستحدث لقاء علينا تطول الزمن وتقايع الحادثات  
 وما أصابا في سبيل ذلك من فداحة الظلم وذل الاسار  
 ففي سبيل الكمال المطلق ، والحياة الخالدة ،  
 أسوق حديث المرأة العربية . لا الى النساء فحسب بل  
 اليهن والى الرجال معهن ، فالصلاح كل من العربيةين  
 لا يقوم الا على صلاح صاحبه ، وامتجاوز له عن حقه  
 الذي شرع له . وسيمر الس مملع تلك المرأة في عهد  
 جاهليتها من قوة النفس وحرمة الرأي وعزة الجانب  
 ونبل الخليفة . وكيف انتهى بها الاسلام الى أبعد  
 مدى من الحياة ، ونهج لها أوضح سنة من الفضائل ،  
 وتلبسها أحسن لبوس من حلال الكمال ، وجمال  
 الخلال

الشيخ عبد الله عفيفي

# فتى العرب

١٢٤٠

١٢٤٠

## فتى العرب

- شِكةٌ مرسلَةٌ الى العالم العربي -

قَضَيْتُ شَيْنِي وبَذَلْتُ جَهْدِي

فَلَمْ تَكُنْ الحَيَاةُ كما ارِيدُ

الى كم أَسْتَحْثُ انْفُسَ عَرَمًا

وكم أَسْعَى ، وعَبْرِي يُسْتَفِيدُ ؟

نَهَضْتُ ، فَقِيلَ أَيُّ فَتَى ! فُلْهًا

خَبِرْتُ الأَمْرَ أَسْجَبِي التَّمَعُودِ

وَأَنِي - عَدَّ مَجْهَدَةً - وَقَوْمِي

كَصَارِيَةٍ وَقَدْ بَرَدَ أَحَدِيذُ

وَحِيدٌ بَيْنَهُمْ ، وَلَعَلَّ يَوْمًا

عَصِيًّا فِيهِ يَفْتَقِدُ الْوَحِيدُ

\*\*\*

لَسَا فِي الشَّرْقِ أَوْطَانٌ ، وَلَكِنْ

تَضَيَّقُ بَنَا كَمَا ضَاغَتْ لِحُودُ

تَنَازَعَ أَهْلُهَا فَلِكُلِّ حَزْبٍ  
رَحَى ، وَلِكُلِّ مَمْلَكَةٍ عَمِيدُ  
تَقِيمُ بِهَا عَلَى ذَلٍّ وَقَرَرُ  
وَنَظْمًا لَا يَسُوعُ لَنَا الْوَرُودُ  
أَكَاذِبُ السِّيَاسَةِ يَتَنَاتُ  
تَكِيدُ بِهَا أَحْكَومَةُ مَا تَكِيدُ  
وَعُودَةُ كَلَامِهَا كَذِبٌ وَزُورُ  
فَكَمْ وَالْإِلَامُ تَخْدَعُ الْوَعُودُ ؟  
إِذَا مَا الْمَلِكُ شَبِدَ عَلَى خَدَاعِ  
فَلَا يَبْقَى الْخَدَاعُ وَلَا الْمَشِيدُ  
وَمَنْ لَمْ يَتَخَذْ مُلْكًا صَحِيحًا  
فَلَا تَغْنِي الْمَالُكُ وَالْخُدُودُ  
وَقَالُوا دَوْلَةُ نَشَأَتْ حَدِيثًا  
تُؤَيِّدُهَا السِّيَاسَةُ وَالْعُهُودُ

كذبتم ما لنا في الأمر شيء  
 يقولوا إنا شعب عبيد  
 وقالوا أمة نهضت تداعي  
 بحق كاد طالبه يبيد  
 تفرق أهلها ، ومضى بنوها ،  
 وفي أرواحهم عزم عتيد  
 \* \* \*

ألا ما لمشارك في اضطراب  
 وما بال النواب تستفيد  
 أعادت كرة التاريخ طوراً  
 فدان من الألى سادوا المسود  
 ودالت دولة جرّت وبالأ  
 عليه وعاقها الجهد الحميد  
 تمحضت الحروب فكان يوم  
 عليه حوادث الآتي شهود

وما بال احزيرة لا تظلم  
يتم بها ولا رأى سديد  
تضج بها الخواضر والوادي  
وتخلل الحزونة والتجود



أرى الأمل الذي نجيا عليه  
أضاء من الصباح له عمود  
خدوا نفوسكم طرقت انغالي  
فدهركم عصامي غنيد  
وحرر اشرق يضمده بنوه  
وهل يتلام الخرح الفصيد  
نيام أغرقوا في النوم حتى  
أشيع بأنهم شعب بليدا



أرى الحرية اختضبت دماء  
وقد خفت لطالبها بنود  
وأقسم أن عاشقها زعيم  
بخطبتها ولو قطع الوريد  
رخيص كل ما بذلوه فيها  
ولا تغلو نفوس ولا انقود  
إذا جعلت لها الأرواح مهراً  
فإن لمجدها كتب الخلود  
يسوم المجد طلبة فقال  
ولا يطفئ به الثمن الزهيد  
إذا سهل النزول إلى حضيض  
يشق إذاً إلى القمم الصعود  
محمد الرهاشمي

جهداد





# النظم والشعر

١  
٢  
٣  
٤  
٥

٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢

## ما بين النظم والشعر (خطرات)

ما عرف الخليل الشعر إذ قال انه الكلام  
الوزون المقفى. ولكنه نظر اليه من جهة بذيته  
وقوافيه، فعرف القالب الذي يفرغ فيه، وذلك  
هو النظم

نعم انه عرف النظم وحده، ونفى الشعر على  
حدة، ولو كان الشعر كما قلنا كانت الشاعرية بين  
القافية والوزن لا في الديباجة والمعنى، ولكان كل من  
وضع قافية وأقام وزنا شاعرا، ولما قد رغب  
المضاهي بهاد النحوم المتسمين بسمة الشعراء

واعل تعريف الخليل هو الذي حدا جماعة  
النظامين على النظم فما يكاد أحدهم يقف بهذا الباب،

ويلم بالخفيف والنفيل من الاسباب ، حتى ينال في  
النظم بحسبه شعرا ثم بمن فيه ما بمن وكل حاول أن  
يقرب منه ابعده

ولقد اقرأ له مائة بيت في غرض واحد فلا  
اشم في تلك السطور عبقا من المعاني الشعرية ولا تلمح  
فيها شيئا من جلال الشعر

يطمح عليك ادع أولئك بيانا بأسطوار في  
شكاية الهوى فإذا تفضها على مسمعك مر به منها  
الفاطمة متنافرة شدا إلى وتاد من الوزن وثاقها ، ورثت  
ديباجة كاهن السلال البالي ، وهربت بالخيل يظن بسابو  
صاحبه فآونة تحت قدميه وأخرى إلى أعد جانيه ،  
لا يعني هذا النظم إذا استقام له الوزن وظهر بالقافية  
أن يرتفع بأسطواره عن مرتبة القو ولا به أن يبدعك

بمعنى بديع أو بروعك بيت ترتع ألفاظه في نفسك أو  
تشيع معانيه فيها

ولو كان شاعراً كما زعم لك لا طلعك من قلبه  
على موضع ناره، وأسمك منه رنين أو ناره

وبجيشك آخر بكلام موزون مقفى في الحماسة،

فاذا جلس اليك طفق برميك منه بما يغري بك

الكرى، ثم نقلك على جناح من خياله الى أحد

القطبين فاقترفهما وكلاهما في مكانه قائم

ولو كان شاعراً كما يقول لهرز من قلبك وترا

جامدا، وابتهت من عزمك ما كان خامدا، واقتادك

بمجاد من شاعريته الى السبيل التي يريد

ويافاك ثالث الجماعة بشاة الانافى في وصف

الحرب وهولها، فاذا أعرتة أذنك سمعت براعة مظهره

عتاب حبيب أو شكوى رقيب ، فإذا جاوز المظالم  
وانحدروا إلى ما يليه لم يزد على أن يريك صديقين  
يتماثلان لا جيشين يقتتلان

ولو كان شاعراً لدرج بنفسك بين مسلّ  
السيوف ، ومسيل الختوف ، وخاض بها من شعره  
بحراً من الدم ، ثم مشى بها على جسر من الاشلاء  
لقد جد النظامون حتى هزل الشعر ، ولو أن  
بعض الذين سمعنا نظمهم وقفوا إلى الصمت حيناً  
وقيص لبعض الذين صمتوا اليوم ما يبعثهم على  
القول ، لصغينا من شعرهم إلى مثل تغريد البلايل  
في الجمائل المنضرات

إن بين النظم والشعر أن ذاك وزن وتفعيل ،  
وسبب خفيف وآخر ثقیل ، وهذا تصوير لما تهش له

السريوة من حكمة ، ويخطر على القلب من أمنية ،  
ويسكن اليه العقل من حقيقة ، ويتملق به الخاطر من  
خيال ، ويأخذ بعنان النفس من كمال

ومن أراد أن يتميز ما يمر بسمعه من القول  
ليعرف أشعر هو أم نظم ، فإن شعر أن في كل بيت  
من معانيه محيّا جميلا يشرق من نافذته ، وحسنّا  
يتفرق على قافيته ، فلم يتمالك أن يهش له ويضطرب  
ويتقاد الى الشاعر بزمام ، فذلك هو الشعر

وان مر به القول فلم يحدث في نفسه من الاثر  
الا مثل ما يحدثه مر الطائر في الهواء ، ولم يجد فيه  
من روعة الشعرية ما يشغف به القلب حثانا ، او  
يصيب من النفس مكانا ، فذلك هو النظم

غفرانك اللهم ، أينطق الاعرابي وهو على غرارته

الاولى بالبيت من الشعر فيؤنس به غزالا نافرا ،  
 ويمطف به حبيبها هاجرا ، وبريك من السحر المبين  
 عيوننا ، وبطبع من نظراتها سيفنا مستنونا ، ويستفيد  
 به نفس المذنب فتضل المآثم ساحة تقاها ، وبشوب  
 بها الى هداها ، ويسلى به الغريب في غربته ، وبخرج  
 المليك من وقار الملك وهيبته ، وناجى به عافى الربوع  
 فتجيبه آثارها ، وتكلمه ملاعبها وأحجارها ، ويخلق  
 به من المصن قدأ وبصور به من الورد خدا ، وكان  
 في لسانه قوة من السماء ، تريك الاشياء كما يشاء ؛  
 ويحاول المصري الناشئ في حجر الحضارة ، المتقارب  
 في صنوف المعجم أن يقول فيكبر به حواده في  
 أول الابدان ، فاذا أمن العنار قصر فلم يبلغ مبلغ ذلك  
 الاعرابي في فنون الشعر ولم يشق له غبارا ؛

ألا يعلم أولئك الذين زعموا الشعر قافية ووزنا  
وليس لهم منه إلا الضرب والتقطيع أنهم في وادٍ والشعر  
في وادٍ آخر، فإذا كان بهم أن يحسنوا إلى أنفسهم وإلى  
الناس فلينزّلوا حيث أنزلتهم الفطرة، ولا يماجلوا إلا  
ما وحدوا من أنفسهم عليه القدرة، وليعفوا ذاتنا من  
استماع ما يسمونه شعراً وما هو من الشعر في شيء،  
ثم ليخلوا السبيل لأولئك الذين إذا شعروا دعوا  
الشعر فأجابهم عن كذب، وأعادوا إلى دولة الأدب  
جلالها الذي كان لها على عهد العرب .

محمد صادق عفيف





نوح العندليب

## نوع العنديل

« Auguste Delaube Gengenwart »  
 رؤف الاسماء Georg Kampffmeyer

دع عندي على غصنه

برددت على الغصن احمره

فلمر في حبه كمنه

نهجت السراج - احمره

نشدون الناس شعاره

مد جعل الزوض درواه

ول قيد الوين اوكلاه

مد ضق اشمو اواره

كتمت شجون عن اعديب

فراح يثت اشجانه

وَأَحْمِيصَ سَنَه دَمَوْعَ - آمُون

وَقَدْ بَلَّ لَدَمْعُ حَمَاه

فَهَلْ شَطَنَنْ وَكَرَد جَارَه

فَأَصْحَ يَدَب حِيرَاه

أَمْ أَبَارَ أَوْذَى بِحَالَاه

هَوْدَعُ دَامَوْحَ حِلَالَه

أَمْ أَرِيحُ هَتَّ أَفَاه

فَرَلُورَتِ الرِّيحُ أَفَاه

فِيهَا مَنْ مَعْنَى الْخَنِينِ

لَمْ يَشْهَدْ إِنْسَانٌ بِمَعَانِه

\*\*\*

تَبْكِي عَادَنَ أَوْطَانِهَا

وَلَا يَدَبُ لَهَا قُوطَانَه

تَفْخِيضُ مِيرَى

دَمَشَقُ

## ﴿ الكاديون والمقاييس ﴾

روى انقشلف (١٤ : ٢٧٩) أن الكديين - سكان  
 العراق القدماء <sup>(١)</sup> - سقوا ماس أجمع الى استعمال احساب  
 اعشري في المتاييس والموازين ، كما استعملوا احساب  
 الاثني عشري في قسمة السنين والأيام ، والستيني في قسمة  
 الدائرة و ساسة والدقيقة. واشتقوا المكيل من مكعب الذراع  
 كما اشتق امر سيون - كيلو عر - من مكعب الدسي . ومن  
 اغريب ن انر امر سوي أقصر من مصاعف اندراع  
 الكادية سبطاية بنحو عقدتين فقط ، والكيلو عراه ثقل  
 من اما كادي السطاي بنحو قفحة او مئتين لا غير



(١) انظر ان تصل الكاديين في الزهرام من ٢٢٣ من السنة  
 الكادية ه ورد له ( انجمه الموحات البشرية في جزيرة العرب ) ص ٧

ويجب أن تبقى كذلك

## ووجب أنه تبقيا كذلك...

قال الشاعر اهدي راسك ث... سور لا كان لا بطر أولد وسوراي  
 «أعتقد دائماً أن المذنبين - اشرقية واعربية - يستطيعان  
 أن تبقيا متميزتين الواحدة عن الاخرى ، ويجب أن تبقيا  
 كذلك . ولوقت منه يجب أن تكون كل واحدة منهما ما  
 في الاخرى من حسن ، وأن تتلاءم معها  
 « اذا كانت مصيبة احب كابية تغرب لغرب عن  
 عواقب اتقى لداخلي والخارجي الذي لا يدوم الى الا...  
 فيأتي يوم تدرك فيه أن هذا النيل بمنافع الخارجية ،  
 وتكديسها ، لافائدة منه - فصلاً عن كونه خطراً - وحيشد  
 شعرون نحتاجكم الى السلام احتسبي . والى تنبيههم في بلادكم  
 وبيوتكم ونسوك من اضطراب ...

« حينئذ تشعرون أن كثيراً مما كنتم تحسونه مساعداً

هو في الحقيقة غير صالح ، بل هو قدرة الاحياء المراكمة ،  
 فتتعضون لتطيرها ، وتستريحون مما بصايتكم ويعرقل  
 مساعيكم اليوم . ومتى بلغت ثلاث الدرجة انتم الى أفق من  
 آفاق هوسكم - في داخلها وفي خارجها - هو أرض ايعاد  
 الحقيقة ، فتبنون عليها ، وتردعون فيها دور الموائس العبدية  
 المعتلة ، وتبغون مدينة أرفع شأن وحياة أسعد حالاً لاهسك  
 ومن تجاوزوه .

« ان أمريكا بعد حداثتها أن تكون مصدر المعونة  
 في العمل الضروري للتطير وتحديد ، لأنها فريسة  
 المساوي التي تهيج أوروبا . وهي منهمكة بملاذ هذا العالم ،  
 ويمكن أن يصدق على عناها قول السيد المسيح عيسى عليه السلام  
 لأن يدخل الجمل من سم الخياط أهون من أن يدخل  
 غنى ملكوت السماء . »

«ان أمريكا ليست حرة، ونحن في الهند - وان نكون  
تحت سيطرة أجنبية أكثر حرية من الأمريكيين، لأننا  
نتمتع بحرية الروح...»



### ﴿ السياسة ﴾

يقول غاندي الرعيم الهندي: «ليست السياسة ذلك اللهو  
كما يظن بها الناس، وإنما هي توسيع دائرة المضائل المنغرية حتى  
تشمل الوطن، وهي - في الوقت نفسه - وسيلة لتحديد  
الروح في الوطنيين»





بني يعرب

## بني يعرب!

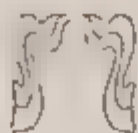
أَجِنْتُمْ رَكُودًا : فَايْنِ الْهَيْمَمُ  
 وَأَيْنِ الْخِفَاطُ وَأَيْنِ الشَّمُ  
 وَأَيْنِ الْإِيَاءُ وَأَيْنِ الْجُدُودُ  
 وَأَيْنِ الْوَهْءُ وَأَيْنِ الشِّمُ  
 أَسَمَ إِذَا الْخَلِيلُ ضَاقَتْ بِهَا  
 صَدُورُ الْغِيَا فِي لَدَى الْمَزْدَحَمِ  
 لَبِوثَ كَثْرَى صَهَوَاتُ الْجِيَادِ  
 مَرَايَضُهَا وَالْعَوَالِي أَجَمِ  
 نَهَضُوا إِلَى الْعَزِّ حَيْثُ الْفَنَاءُ  
 تَبَسُّ وَيَبِضُّ الطُّبَا تَبَسُّرِمِ

نهوضاً الى العزّ في مقبـ  
 يرفّ على حافتيه العلم  
 فلا صبر أو تنجلي ، والرموس  
 كأن على الارض منها أكم  
 ولا صبر أو تنجلي ، والسماء  
 نـبل على الارض سبل العرم  
 وحى تدين رقاب العدى  
 لاسيافنا أو نظير القمم  
 فهل نخشعي 'عدداً في المـدى  
 وشمل' الوفاق بنا ملتئم  
 يفوت العزائم خوض الغار  
 الى العز ما لم تثرها الهمم  
 وينبو حسامك في غمده  
 فان 'نزع الغمد عنه جسم

قفوا تحت ظلّ القفا موقفاً  
جيوشُ المنايا به تزدحم  
على ضمير تتخطى الرؤوس  
فبر الكواكب لانقسم  
وخوضوا الى العز ليجّ لردى  
فأما الحياة وأما المدم

المهرم ١٣٤٥ هـ

الخوماني



الحج

## الحج

قرأ في مجلة لاهية النسائية ( ٤ :  
 ٢٢٠ ) مقالة توقيف الأستاذ صادق  
 مرتضى على القلم الداع الذي ينشئ  
 والدها ، حصل اتصاله بالمتن ، ورسمه  
 ( المنة ) وهده من الملة .

سيدتي الرئيسة الفاضلة ،

حال بنى وبين مراسلة مجلة في الشهر الفارط مرض  
 طاقتي كرهاً أن أكتب وإن قرأ عامة ذلك الشهر ، فما  
 ألمت فيه يداي بقلم ولا صاغت عيني سواداً في  
 بياض ، فكنت في تلك الأثناء أشبه حرّة بسجينة  
 لأن المرض تعطيل للعربية فهو سجن لها ، وإن كان  
 مفتاح هذا السجن في يد القدر لا في يد القضاء  
 ولقد بصرت وأنا مغمضة العينين بما لم أكن

أَبْصُرِيهِ مِنْ قَبْلِ ، بَصُرْتُ مِنْ خِلَالِ الظُّلْمَةِ ، بِنُورِ  
الْقَلْبِ ، إِلَى أَيْ مَدَى تَبْلُغُ الرَّحْمَةُ بِقَلْبِ الْأَبْوِينِ ، فَقَدْ  
كَانَ بَوْدَهُمَا أَنْ يَتَنَحَّيَا نُورَ أَعْيُنِهِمَا لَوْ مَلَكَ أَنْ يَتَنَحَّيَا  
وَمَلَكَتْ أَنْ تُقْبَلَ

وَتَبَيَّنَتْ أَنَّ النُّظَرَ هُوَ وَحْدَهُ الْجَارِحَةُ الَّتِي يَحْسُنُهَا  
الْإِنْسَانُ هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ رَحْمَةٍ وَقِسْوَةٍ وَحُبٍّ  
وَبَغْضٍ وَحَسَنٍ وَقَبِيحٍ إِلَى آخِرِ فَهَرَسِ التَّمَاقُضَاتِ !  
وَكَانَ يَصْبِرُنِي عَلَى هَذِهِ الْمُحَنَّةِ أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ أُرَدَّتْ  
أَوْ لَمْ أُرَدْ ، فَكُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْمُحَنَّةِ الَّتِي تَحْزَنُ فِي النَّفْسِ  
حَزْنًا لَوْ طَلَبَ الْإِنْسَانُ دَوَامَهَا لَمَادَمَتْ لَهُ لِأَنَّ  
كُلَّ شَيْءٍ إِلَى مَدَى وَانْتِهَاءٍ ، وَلَوْ اطَّرَدَتْ حَالَةُ مَيِّهَا  
وَاتَّسَقَتْ لِبَعْضِ النَّاسِ لَبَقِيَ بَعْضُهُمْ أَشْقِيَاءَ مَدَى  
الْحَيَاةِ وَبَعْضُهُمْ سَعْدَاءَ حَتَّى الْمَوْتِ ، وَمَعَاذَ الْعَدْلِ

الالهى أن يكون ذلك

وأذكر أنى - ساعة صحت عيناى من الرمد  
 وفتحتهما - أحسست كأنى قفلت من سفرة بعيدة  
 الشقة ، كثيرة المشقة . بل أحسست كأنى وجدت  
 نفسى بعد أن كنت فقدتها - فرابة شهر ، فرحت  
 واستحقتنى الفرح . فعرفت لماذا تطرب أمة ما حين  
 ترتفع عنها الوصاية أو الحجر أو القهر فى أى صورة  
 كان ، وتصبح حاكمة نفسها بنفسها ، أنها تطرب  
 ويستحقتها الطرب ، فتهتف ، لأنها نجد نفسها بعد  
 فقدائها . وإذا كن الاستعباد فقدانا ، فإن الحرية  
 لانعدو ان نكون وجدانا

وقد حمدت الله أن اقترن شفاى وعودة  
 السيدة الرئيسة الفاضلة من حجتها المبرورة ، ولشد



ما تنبئت لو كنت معها أَسْرَحَ النظر في تلك البقاع  
 التي فُجَّ فيها نور النبوة كفَجَّةِ الشمس أول شروقها،  
 وكانت مغدًى ومراحاً للوحي، وكانت ميداناً للصولة  
 الحق في ذات محمد ﷺ على الباطل في ذوات الأصنام  
 التي كان العرب ينحتونها حجارة وينصبونها حجارة  
 ويعبدونها حجارة، تلك البقاع التي خضبت بالدم  
 الزكي، دم حمة الحقيقة من السلف الصالحين الذين  
 فنوا ليبقوا، وإن فسأ في الحق هو - كما قال حجة  
 الاسلام في عصره محمد عبده - عين البقاء

أحل، أشد ما تنبئت لو اجأت عيني في تلك  
 البقاع فإن مرآها بهز النعس هزاً يتألمث فيها من  
 الذكرى والحنين والاعتبار، بل إن مرآها ضرب من  
 ضروب التربية الصامية لأنه ينشئ فيما بين جنبي

الرائي أنبل نحر وأشرفه ، إذ يذكر أن العرب الذين  
 خاطوا - بابر من الرماح وخيوط من الأعنة - أوب  
 هذا المجد الذي يبلى هذا الدهر وهو لا يبلى ، ما رفقوا  
 إلى ذلك إلا باخلاصهم تلك الأخلاق التي غزوا بها عالم  
 تغزى سيوف الفاتحين منذ أشرع أول رمح في الأرض  
 إلى أن يسقط آخر منطد من حرم السماء . ويذكر  
 أن على تلك لرمال - التي تنهب في الهاجرة - قامت  
 للضعيفة السبعة دولة ظلت في مدى ثمانين عاما ما لم  
 تزل أطول الدول عمراً في التاريخين القديم والجديد  
 في ثمانية قرون ، فيوقن أنه لا صلاح لأقبة من هذه  
 الأمة إلا بما صاحت به أوليتها

هذا إلى أن الحج ركن من ركن الدين من حكمته أن  
 يرقق القلوب ويصقلها ويصالحها لتلقى الفيض الإلهي

فانه متى صالح القلب صالح الانسان ، لان الانسان  
تفصيلاً أجل في حبة ودم منها يكون القلب

ومن حكمه أنه علاج لطيف لمزاج الارستقراطية  
لأنه جمع للملوك والسوقة في صعيد واحد ، والزام  
لهم أن يكونوا طرازاً واحداً ، وتذكير للناس جميعاً  
أن من يحملون التيجان على رؤوسهم ومن يحملون  
السلال عليها سبستوون تحت الارض استواءهم على  
ظواهرها ، حينئذ وحينئذ نخف سورة الارستقراطية  
التي كانت أمس ، كما هي اليوم ، وكما تبقى في الغد ،  
عوجاً لا استقامة لهذا العظام إلا به

ومن حكمه أن يتعرف المسلمون بعضهم ببعض

ويقالوا ويتبادلوا الرؤى فيما يصلح من أمر ديارهم  
وهل كان الحج الا مؤثراً عاماً وان عفل المسلمون عن  
ذلك أحقاباً طويلاً

وإذا كانت هذه الفريضة قد فاتتني في هذه  
السنة فاني آمل ألا أفوتها في تاليتها، وهذا الامل هو  
الذي يعنينا حدة حزي، واكبر ظني أن الامل تسلية  
الهيبة المرء تصبره على ما يبكره قليلاً، ليستمتع بما  
يجب طويلاً

وأحسب أن الحياة لا أمل معها صدرة حية الموت  
ذلك لا يرى الا آيس ولا نسمعه الا حسبت أنك  
تري مختضراً وتسمع حشرة ...

بل أذهب الى أبعد من هذا فزعم أن اليأس  
فن من الموت، كما أن الامل هو أمن عنصر في مادة

الحياة أو هو الأكسير الذي يُذرُّ على الحياة فيحيل  
معدنها ذهباً نضاراً

وما رأيت قط فيما يتواصفه المبتلون من صنوف  
البلاء بلاء أوجع للنفس وأجمع لها وذهب بها من  
بلاء اليأس ، إذ لا تكون الدنيا في نظر الآيس إلا  
قبراً مترمياً لا تكون الحيف معه إلا مرة على الموت  
وما أخرى الآيس أن تسقطه مصالحة الاحصاء من  
عداد الأحياء !

فالإنسان بخير ما أمّل ، لأن الأمل ينميه فيه  
جميع قواه ويبعثها فيما خلقت له فتنبهت آثارها جليلة ،  
والجماعة بخير ما أمّلت لأن الأمل يظهر خصائصها  
ويشجع ملكاتها ويقوي شخصيتها ، فتكون وهي حرة  
من أمة كأنها أمة قائمة برأسها ، والامة بخير ما أمّلت

لان الامل يطمح بها الى الملاء، ويصبرها على المكاره  
 التي تحف بكل جنة في الدنيا، ويفريها بكل عزيمة  
 حتى لا ترى في المصور الجغرافي العام الا البقعة التي  
 تميزها بلونها....



✽ نفس الزاهد ✽

قيل لرحل عليه جبة صوف متحرقة وقدماء حافيتان :  
 لا نسأل نعلًا يقيك الحماة

فقال : — يا أخي لرد امس بالحبال ، وحبس عين  
 الشمس بالعقال ، وتقل ماء البحر يا غريبال ، هون من موقف  
 الدوال ، وارنجائي من الخلق النوال

ثم خرج الى صخرة في البلد مكتوب عليها :  
 كل من كد عيبك وعرق جيبك ، فان ضعفت  
 نفسك فاسئل المولى بعنك

## الاجرام السياسي

أَسْفِي عَلَى عَهْدِهِ بِهِ	يَجْئِي أَحْبَابُ عَلَى الْجَرِيحِ*
وَبِسُوءِهِ أَقْسَى الْهَوَا	نَفِيقَتُ الْخُنُقِ صَحْبِجِ
بِاسْمِ السِّيَاسَةِ تُحْلَلُ أَا	إِحْرَامُ وَاهِشُ الْقَبِيحِ
حَتَّى تَبْرَأَ كُلُّ ذِي	فَصْلٍ مِنْ لَمْعٍ لَصْمِجِ*
كَمَا يَصُونُ حَيَاتِهِ	كَمَا يُرِيحُ وَيُسْتَرِيحُ*
أَسْفِي عَلَى عَهْدِهِ بِهِ	إِنْكَارُ بَطْرِسٍ لِلْمَجْمُوعِ <sup>(١)</sup>

أَبُو شَادِي



(١) نظم الخواري بطرس إنكاره علاقته بالسيد المسيح انتماء  
الاضطهاد

## البحر الأحمر

نفس ولبوم

كان مصدر الحادة لآمناء، ومنع سعادة لأحدادنا،  
 حينما كانت كلمة متحدة، وهاهنا واحدة. ذلك البحر  
 الذي أصبح اليوم وليس ما فوقه راية، ولا في مصبره رأي.  
 منذ تخاذل العرب، واتسموا على أنفسهم: حتى مكثوا  
 الملح من دوس شافهم، ومن إرعاء أوفهم في عقر ديارهم.  
 فصبحوا فيها سرده، بل خولا أدلاء... لله إلا في اتقية  
 اساقية لنا وسط حريتنا عربية المقدسة...

البحر الأحمر الشجرة دوى ١١ تموز ١٣٤٥

أحمد زكي باشا





النبى محمد  
صلى الله عليه وسلم

## النبي محمد

(أشبه)

هدمنت أوهام أقديم محرراً  
 يقال ديت ملوهُ الأوهام ١١  
 وشرعت للعمل احكيم سياسة  
 صنت داء حلاها الأيام  
 بُيت على اسم الأنبياء وكل ما  
 للعلم ، فالعلم الصحيح قوام  
 عقل كعقلك لن يُبيح جهالة  
 أبداً ، فكم سطعت له أحكام  
 أشمس بعض شعاعه وروائه  
 وله على سرر اضياء دوام

تمضي القرونُ ولن زولَ حديثه  
 فحديثه الانتعاعُ لا الاطلامُ  
 تفسيره شرحُ الذي يقضي به  
 علمُ والإبداعُ والاقدامُ  
 يهدمُ الأصنامَ ديتَ قدره  
 أن لا تمثُلَ لوجهِ الأصنامِ  
 بين الذين تعصّبوا ونهقوا  
 وحججك يا سالي شعوبِ خصامِ !  
 هم يحسبون الدهرَ ليس سائرِ  
 ودليلُ شرعتِ لارمانِ إمامِ  
 آيةُ بنتِ محارٍ ولم تر  
 سبعُ ابي نرعى به الأقبامِ  
 من نكر اعلمَ صحتيجِ مدينه  
 وهم - وليس مثله إسلامِ !  
 ابو شادي

## مصر للحضارة

إن شعار « مصر للحضارة » هو شعار قومي يطلق على شاة مصر  
 القديمة حيث أنت لاسناد العلامة الدكتور اليوت سميت أن الحضارة  
 المصرية القديمة هي اصل الحضارة في العالم كله ، كما انه أليق  
 وأقدر شعار شعاليه القرون العشرين ونزعه التقدم المصرية  
 وعلى سبيل المثال نذكر ان شعار فرنسا هو : « الحرية  
 والاخاء والمساواة »

وشعار سويسرا : « المرء للجميع ، الخدم للمرء »

وشعار بلجيكا : « ان للموت » الاتحاد »

وشعار بولندا : « من كان حارسا لا يدا »

وشعار هولندا : « نكافح حتى نفوز »

وشعار ايطاليا : « الخلود والجمال والافدام »

أما اشعار الخلق بمصر انه المدسة وواسطة عقد الشرق بالعرب فهو  
 الشعار الجميع لوصف السالف الذكر ، وحاته من رومنها على  
 أسباب الحضارة من صادية وادبية ، بل من حق قدرها حتما أن نذكر

ديوان « الشفق الباكي »



قلعة حملا

## قلعة صماه

أشرفت في بهرة أحي الأمين  
 وسمت بين ربوع الصامتين  
 نطقت وهي معرأة الذرى  
 فهي صمت تمدد المصقيين  
 ما لها من بعد ما كات يحي  
 أصبحت مرعى الذئاب العائنين  
 إن من يذكر منها مجدها  
 يتولى وهو بالقلب الحزين  
 ويرى الأحداث وكشائها  
 مائلت ترقب القيب السكين  
 وهذا إما ترات في الدجى  
 صور شتى تروع الناظرين

• • •

قم على السفح وشاهد مطراً  
 يبعث الوجد ويرضي الشامتين  
 جلته روعة ممزوجة  
 بأهين من الداء الدفين  
 وعلى الوادي جلال قائم  
 في ثياه عجم مستين  
 وتامل رهن لحذر ضيق  
 بعد أن كان مليكا لا يدين<sup>(١)</sup>  
 كم تعادت خيله حاملة  
 أسد خفان الى احرب الزبون  
 داره أضحت خلا وانمحت  
 عينها حتى كان لم بك عين

(١) هو أبو الفداء سماعيل بن علي ملك حمه وصاحب التاريخ

لبت « إسماعيل » حتى فبرى  
 وحشة امدار ونوم القاطنين  
 ساد في أرجائها صمتٌ ولم  
 يخلُ من ركز المني هذا السكون  
 تلکم الدار وهذا رسمها  
 هدمتها بقعة أيدي المنون  
 بعثرت ريماتها كف الشقا  
 فجرت بين سهول وحزون  
 قلت - لما أن تراءت طلالا  
 دارساً - قول أمير الشعراء :  
 « يَمْعِي أَيْتُ وَيَلِي رَسْمُهُ »  
 ويعول الربيع ماغال القطين<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(١) قصيدة « على قبر نابليون » لشوقي ، الزهراء ١ : ٤٤٧



قمتُ والشمس تزدى للتوى  
 صبرةً أحوف وبردٍ ناسين  
 كلما مالت إلى الغرب بدا  
 من نواحي الشرق آثارُ السكون  
 وعلى الربع نعلَى روعةً  
 في ثاباها حين السالفين  
 فكان الريح لما أن همت  
 ساعةً أحسني شكاةً الواجدين  
 وكأن الليل لما أن دجا  
 يدراتُ أياض للشخص المئين

\*\*\*

أي قلب هائم خافته  
 دون شط النهر أو تحت الغصون  
 يسم الببل يشدو ، ولكم  
 شاقه من خشب الماء الأبين

ليه لم يتعل بالمنى  
 ليه من ألف السلوى يكون  
 إذ يلد النوم لسه يرى  
 خافقاً يرجو وان عم الهدون  
 عمربجي



٢٥٠  
 الحديقة

دار ابن لقمان

## دار ابنه لقمانه

وليزر "المسع ملك فرنسا

وصفها العلامة الكبير سعادة الأستاذ أحمد باشا زيور في الجزء  
الاول من مجلد الثاني «الرهراء» . وكان الشاعر قد ررها سنة  
١٩٠٩ م صعبة صعبة . الأستاذ الذوي محمود امسي عزمي  
من كبار رجال الضغط بمصر . وخطاب الشاعر وتقديره في مستهل  
قصيدته موجه الى سعادة الأستاذ المؤرخ الدهبر :

أَسَمْتُ ثُمَّ بَكَيْتُ الذِّكْرَ لِلنَّاسِ .

كَمَا بَكَيْتُ قَدِيمًا مَلًّا أَحْصَايَ !

فشار سعري باحساسي على قمي

وما يطاق في مثلي دفع أحصاي

فاصفح اذا كنت قد وقفت في عطف

درس احكيم ، قولي وصمة الآسي

لاخير في شعر موقود على طرب

وعازفًا عن بيان افضل والباس

ولا شاعر قوم لا يعلمهم  
أشقى أحياء قلب حذر حسن

\*\*\*

دار ابن ليمان<sup>(١)</sup> قد جدت دارها

بوصفت مرّحمة التاريخ لئلاسي<sup>(٢)</sup>  
تسكاذ تخلف من يرة معالها

رغم ايمان وتسديس حرّاس  
وقد صدقت بما حققت من أثر<sup>(٣)</sup>

الكلمة وارث محو أساس

(١) هي الدار المعروفة بوضعها بمدينة المنصورة ، وكانت لوزير  
الكتاب فخر الدين ابراهيم بن ليمان ، وبها سكن ملك فرنسا لويز  
التاسم لما أسره المصريون بعد وفاة المنصورة الشهيرة سنة ٦٤٧ هـ .  
(١٢٤٨ م )

(٢) إشارة الى الوصف الدخيل التفصيلي الذي سرده - مادة تيودور  
باشا ، حتى كأنها تتعدد برأ بوصفه

(٣) إشارة الى ما وصل اليه تحقيق تيودور باشا منقداً من الاستد  
داريسي Dareggi من أن الاثر المحرر غير الدار الاصية وان  
كان في موضعها

كأنه حارسٌ كزاً يضنُّ به  
وسائرٌ للمعالي أي بمقاسٍ !  
فهو أحقيرُ الحيلُ المتعمي شرقاً  
للتأح والتأثم السؤدد الراسي !

\*\*\*

يادارُ عيشي على رعمٍ أردي أماسي  
محراً يشعُ بنبراسٍ و براس !  
في موضعٍ موزُ تسارحٍ ترقوه  
جبري وترفعُ فيه جمعُ قواس !  
ولا تقاهرُ منها أي واقعة  
فقد تفرّدت في ضررٍ ومقياس !  
وفي ثلاثٍ سارت مصرُ في شمم<sup>(١)</sup>

إلى اتعاب من حرم ومن يأس

(١) إشارة إلى توحيد كلمة لمصريين واشداد عريتهم وحاجهم حلة  
صديقة على الفرنسيين بعد أن كاد المصريون يهزمون شر هزيمة

أعجوبة الهمّة التّعباء إن صدقت  
 وعناية الصدّق من جُندٍ وسُواسٍ  
 ولو درى ما بكى المأسور من خجلٍ !  
 والشعب في وَحْدَةٍ كالأصفيح الماسي<sup>(١)</sup>  
 إنَّ الأسير لبأسٍ لا طيرَ له  
 غيرُ الأسير العُتور الخاطي الخاسي !

١٥

وَلَمْ تَرَ يَا وَصِيَّ الْمَكِّيِّ أَحِبَّ مَنَّهُ  
 بَيْنَ الدَّسَائِسِ عِدَا الْغَوَلِ وَالْكَلَامِ !  
 صَبْرًا وَمَكْلُوبًا سَوَفَ يَعْقِبُهُ  
 كَافُورٌ بَيْنَ إِسْعَادٍ وَاتْعَامِ  
 وَإِنْ ذَكَرَ آدَمُ شَيْ<sup>(٢)</sup> قَدْ رَفَعَتْ بِهَا  
 وَرَدَّ أَحَدُ الْأَلْبَانِ لِيَكْفِيَنَا لَا يَنَامُ !

(١) الماسي : المايط القوي الذي لا يقنى (٢) بشير إلى جارية الملك

وإنَّ رَمَاءَ حَوَاءُ المجدُ في حَجَبٍ  
ولم يُحَجَّبْ لَأَتَقَى دُونَ أَحْرَاسِ !  
هيهات يُطْفِئُ دُخْرُ العَفْ شِعْلَتَهُ  
هيهات ! هيهات ! فَلَذَّيَا بِقَسْطَاسِ  
وَنُورٍ يَصْبِغُ حِمَاذٍ فِي تَوْهَجِهِ  
شَمْسٌ ، وَفِي خَنْدِهِ انْفِصَالُ الرَّمَاثِ !

\*\*\*

وَأنت يا وَرْدَةُ<sup>(١)</sup> ضَنَّ الزَّمانِ بِهَا  
فِي المَشْرِقِ قَدْرًا لِكُلِّ فَوْقِ الدَّرِّ وَالْمَاسِ

الهمام ونوطي البور الصائح بحم لدين أيوب وهي التي احفث خبر  
موتها وسيرت حثته في حرارة مرا لى حريرة الروضة حتى لا تذهب  
قوة الجيش المصري للضوية

( ١ ) يشير مرة أخرى لجارية الملك ، وسماه ( شجرة لدر ) .



أَكْسَتْ أَنْتَ لُوبِزَ<sup>(١)</sup> أَبْنَا شَرْفٍ  
 وَتَخَ مُلْكُكَ مِنْ بُلْدٍ وَمِنْ رَأْسِ  
 بِسْكَي دَمٍ، فَتَجَمَّ الدِّينَ فَارِسِ  
 فَحَنَّتْ آسِيَةً فِي نَاسٍ فَرَّاسِ  
 وَعَاشَ فَصْلُكَ وَضَاءً يُشْحَنَا  
 بَيْنَ الْمَاءِ مَرَّحِينَا لِأَعْرَاسِ  
 حَتَّى نَعِيدَ حِلَالًا صَارَ نَبِيَّةُ  
 يَشْتَاقُنَا شَوْقَ لُورِينِ وَالزَّاسِ  
 نَحْنُ لِأَحَقِّ بِسِيرَاتِ بُرْدَدِهَا  
 جِيلَ خَيْلٍ، وَأَقْوَرَّ لِأَشْمِيسِ

(١) هو لوبز التاسع ملك غرب الملقب عبد قومه بسان لوبز  
 Saint Louis أي القديس لوبز - ولد سنة ١٢١٥ م وتوفي سنة  
 ١٢٧٠ م من وراء قضى عليه وعلى حبيته وهو محاصر لتونس في الحرب  
 الصليبية الثامنة

## عبء الشهرة

قال ريموند طهور مد ريارته لاحيرة لابطاليا :

« ان ايطاليا ازداد في طري مهجة وجمالاً ، وفلورنسا  
أجمل المدن الايطالية . وكنت أفضل لو زرتها وأنا غير مثقل  
بسنين والشهرة ، إذن اكان في وسع اقوة أن تدرك ما  
يوحيه اشعر الايطالي أكثر مما تستطيعه شيخوخة . ولكن  
ليس احق علي في أي شعب ، وأي أشهرت ...

أنا لم أخلق لأطوف ماء بر ضائع بدل الجمهور علي  
ولاسيما الجمهور الاوربي ، دن حياتي واعرض من  
وجهها داخلي

يختم الناس بشاهدوا اشاعر ويسمعوه ، ولو أنهم  
رأوه وسمعوه لما عرفوه ، لانه يبقى محتشاً . وكل ازداد الجمهور  
سداً ، وعلا ضججه ، ازداد اشاعر توارياً لي حتى نفسه  
وبقي مجهولاً

لست أدري كيف تتخلص من عبء الشهرة .. »

الشاعر

## الشاعر

هبط الوحي عليه من مهاوات الخيل  
في الطلام  
وأضأت جانبيه ربة السحر الحلال  
في الكلام  
حرًا بمكي وله - لما نخلت - صفات  
قد وهى سرُّ الوجود ومعاني العدم  
في غشيته  
فروى بيت قصيد من هيون الحكم  
في صوته  
نظمته زفرات ، قطعته شهقات

هَنَكَتْ عَنْ طَاطِرِهِ مُسَدَّلاتُ الْحُجُبِ

وَالسُّتُورِ

فَحَرَى عَنْ صَفَرِيهِ عَيْرُ مَا فِي الْكُنْبِ

مِنْ مَطُورِ

صُورَ عُلوِيَّةٍ مَنَاهَا هَلْكَاتُ

\*\*\*

ظَلَّ يَرْنُو لِسْمَاءَ وَاحْمَرَّ الشَّمَقُ

وَيَقُولُ :

ذَا نَحْبِجُ الشَّهْدَ شَاهِدٌ فِي الْإِنْقِ

لَا يَرُولُ

فَعَلَيْهِمْ أَعْيُنُ السَّحْبِ تُرِيقُ الْعِبْرَاتُ

\*

سَمَاتُ لَرِيحٍ نَسَكَى لِأَنِّي نَذْنَجِبُ

فِي أَسَاها

ووميضُ البرق ليلا جرة تلهبُ

في حشاها

أو فؤادَ بينَ جبهها شديد البروات

•

هزَمَ الرعدُ قذلا : د صراحُ البئيسنا

فأعطوا

ودحا الليل وطلا وهو عسفُ الطامينا

وروا

وانكشِفْ يا بِلْ : ل رعدُ أمسى صرختُ

•••

صوبَ الطرفَ روضِ باسمِ زاهِ وسيمِ

مك

قذلا - والجنُ مصر - : ه ه ه ص و ريم

هك

قد هاهنا قلبٌ منه عصن ذو رهرات

\*

عنقت كف بكف والقي خد خد

في التراب

يله قلباً يرف وضوفاً تنفذ

التهاب

ونعوساً قد زكت في لهر منها عبات

ooo

أخذ الناي وأدنى فيه نغم

فيه راحة

فدأب النعس الحما ومن الجسم السليح

كي يُريحه

هكذا تذهب أنفاس المس حمرت

خليل مردوم بك

دمشق

## من أسباب عظمة أمريكا

\* أنها تنفق وحدها على التعليم بقدر ما يتفق عليه العالم كله مجتمعاً

• وأنها نحاشت الاصطدام بين رأس المال والعمل : فوفقت بينهما ، وجعلتهما شريكين في المنفعة

• وأنها أقامت دمنورها على قواعد ثابتة بعد تدكير طويل في عمله ، واثقاً لروح شعبها وحاجته ، فلم تضطر بعد ذلك الى الإلحاح عليه بالتغيير والتعديل كاللهماتير الأخرى التي صارت لكثرة التغيير فيها كالساعات المهدمة

• وأهم أسباب عظمة أمريكا الاتحاد العادل بين ولاياتها ورفع الحواجز الجركية فيما بينها والتعاون على ما فيه مصلحه أقطارها





الحرية

## الحرية

هاج سيمُ لربح لي أمرها  
 بالله يا محي أيي ذكرها  
 نجهز الدهر لا قلاقمها  
 ما حدث في ليلة دهرها  
 إن تمسك الأقدار عن صرها  
 ما أنا مطر ح صرها  
 أو تعبس الظلماء في حذرها  
 فأت يبرق أرب خذرها  
 دب مفيض الحب في أصامي  
 لا نحسب طويلاً سرها  
 صبرت عنها مهجتي مسنة  
 فلم تطاق من بعدها صبرها

بلوت في ظل الصبا حلوها  
 فهل تراني ولياً مرها  
 عشقتها ، والله أدري بنا  
 مامس صدري في لموى صدرها  
 ظل أكاف الخ طيم  
 هبة ، ثم انس هجرها  
 لانقص بدهر من قدرها  
 كل كرم رابع قدرها  
 دحرتها والدمس في إثرها  
 خارقة ، ما احتلت دحرجها  
 كم حائر طاحت به ضاء  
 ثم اعتدى لما رأى بدرها  
 وصاعر الموت به دة  
 فز في إعلا امرها

ومستند رعه خطبها

يجهد في نهيك سترها  
لئن طوى استبدادها ليلها

فما طوى عن مُقلّي فجرها  
حصرت يدهر نفوس الورى

وهل أضفت مهجة حصرها  
نجوت من ظلم ومن ظالم

يادهر إن بشرت لي عسرها

\* \* \*

إن نخرجوا الآساد في عيها

هيئات ما تكفيكم شرها

سُقى جبري

دمي



العربية في أمريكا  
قبل اكتشافها

# العربية في أمريكا

د. كونسوس \*

شرفني السنوات الأربع لماضية كتاب كبير في ٣ مجلدات ألفه ليوناردو دي نازاري ١١٠١ ١١١١ ١١٢١ من علماء جامعة هارفرد عدوانه الأفريقية وكشف أمريكا أندت مؤلفه وجود كلمات عربية في لغات هنود أمريكا

يعرف هذا المؤلف ٢٦ لغة. وقد شرع منذ سنوات في تعلم لغات هنود أمريكا ليري ما فيها من الكلمات والتعابير التي قد يستدل منها على الشعوب الذين اتصلوا بهنود في عابر الزمن، فوجد فيها كثيراً من الكلمات الانكليزية والاسبانية والفرنسية والبرتغالية، وأقدم من هذه كلها كلمات عربية.

(٥) من مقاله في المصنف ( اعطس ١٩٢٦ ) ملخصة عن مقالة للمستر برتن كلين في مجلة ( العالم اليوم ) ( World to day )  
دياربر ١٩٢٦

وقال بعد نشر كتابه أنه يرجع أقدم هذه الكلمات إلى سنة ١٢٩٠ م أي إلى قرنين قبل وصل كولمبوس إلى أمريكا، وقد يكون أصحاب تلك الكلمات انصلوا بها قبل ذلك قرنين آخرين وذهب بعض الباحثين الآن إلى أن عمرن الأزدي وأمايه عمرن عربي محض والازدوالمية مستعمرات عربية وجدت في أمريكا بين سنتي ١١٥٠ - ١٢٠٠ م والعمران العربي بلغ أوجها في إفريقية في القرن التاسع المسيحي وامتد جنوباً إلى مدينجو في غرب إفريقية ومن هناك وصل إلى مشوا كان على شاطئ خليج المكسيك لأن آثار العرب في لغت أمريكا تركت كلها إلى ذلك المكان وإلى مدينجو، وهي الكلمات التي تبقى عادة من لغة الملب في لغة المملوك كالكلمات الطبية والسياسية ولما انقطع اتصال العرب بأمريكا ذوى عمران الازدوالمية لأنه كان مبنياً عليهم وكان في أساسه تجارياً

## جره المقل

أنا ما حيتُ فقد وفتُ لأمني  
 نفسي ومالي في سبيل ملادي  
 فإذا قتلت - وتلك أقمى غاية  
 لي - ولوصية عندها أولادي :  
 بنتُ نصيبك أحراراً ، وبائع  
 يُعنى بتتقيف القنا المياد  
 حتى إذا بلغ الأشد رأته  
 ذخراً ليوم كريمة وحلاد  
 غلبل مردم بك



— ٢ —

قل للحليل مفدياً أوطانه  
وموصياً إن راح بلاولاد  
هذا لتتيف القناه ، وهذه  
وقف لأسر حراحة وضهد :  
في مثل هذا يا ابن مردمة يلتقي  
بصم الجدود وسؤدد الاجداد  
إن كان في اشتهان مثلك حملة  
فلسا الزحمه بأمة وولاد  
فدك بالروح المعريزة ، إنهما  
لعمداً مثلك من عزيز فاد  
الامير شكيب أرسلان





صفحة

- ٥١ سبب مخطا ط الشرق موصوف لوفون  
٥٤ جمون النجدد الكاذب من مقامه مدشنر عارديان  
٥٦ سقوط همة امير بطاين الاستد محمود العقدة  
٥٨ قدر الحراء للسيد معروف الرصافي  
٥٩ حديث الطيور دت في انحصارة اله دية  
٥٩ العرب مكنة هو حقيقة ادكر الدو  
٦٠ صغات ابداء الموك  
٦١ الحجر تخيل بك مردم  
٦٧ المندي وابن حني لابن العديم  
٦٨ الووة تخيل بك مطرن  
٦٩ زهد علي بن أبي طالب  
٧٥ احفل  
٧٦ الزهد في الحياة لاني العلاء لمعري

صاحبة

- ٧٧ شيء عن الشعر :
- ٧٨ كلمة معاوية في شعر الاشراف
- ٧٩ بيت دعبل في الشعر الحديث
- ٧٩ بيت عدي بن رفاع في لغة الشعر
- ٨٠ بيت المصطفى في القلم
- ٨١ بيتا أنعم في باب الشعر
- ٨١ شعر العرب
- ٨٢ بيت في مدح الامير
- ٨٣ الجواب الحاضر لشيخ عبد القادر المغربي
- ٩٢ أبيات في الدنيا وأهلها
- ٩٣ تحليل شاعرية شوقي للأستاذ محمد حسين هيكل
- ١١١ الشرق والغرب للامير شكيب أرسلان
- ١١٥ يوم الميدان ( بدو شق ) للسيد أديب التقي
- ١٢٤ ما أنخوفه على الكائنات للأستاذ جبر صومط
- ١٢٥ حضارة العرب في الاندلس :
- قصر الحمراء للامير شكيب
- بركة الاسود لاسماعيل

- ١٣١ طه حسين في ميزان التشكيك الاستاذ ابراهيم المازني
- ١٤٤ الملكة السحبية ( السحلة ) للدكتور أبي شادي
- ١٤٦ معرفة اليمن لان لوردي
- ١٤٧ الحرم لاس المقنع
- ١٤٨ التقليد في الرسم لاحاط
- ١٤٨ الشكوكيون لمحمد بك لمويحي
- ١٤٩ الصبر والشجاعة في هداية لاسلامية . للمغربي
- ١٦٣ أعظم مطبعة في العالم
- ١٦٤ موت املاء لابي الملاء لمري
- ١٦٥ نبوع في الملاء في الخط لاء لامة عبد العزيز الراجكوتي
- ١٨٢ الانظمة والاحلاق لعوسف لوبون
- ١٨٢ قدم الشعر العربي عن المختطف
- ١٨٣ محاطون . . . لمحب الدين الخطيب
- ١٩٤ وحدة اللغة في الوطن السامي للاستاذ صايس

صنعة	
١٩٤	بيتان لعبد العزيز بن زردة
١٩٥	المراة العربية      لاشيخ عبد الله عفيفي
٢٠٤	في العرب      لاسيد محمد الهاشمي
٢٠٩	الظلم والشعر      لاسيد محمد صادق عيسى
٢١٧	روح القديس      لاسيد شوقي جبري
٢٢٠	الكلدانيون والمقاييس      عن المتحف
٢٢٢	عابر مديني الشرق والعرب      لطاغور
٢٢٤	الديانة      لاسيد
٢٢٥	في عرب      لاسيد
٢٢٩	حج      لاسيد محمد صادق عيسى
٢٣٨	فلسف الراشد
٢٣٩	لاحرام السياسي      لاسيد كنور أبي شادي
٢٤٠	المحرر الاحمر امس واليوم      لاسيد احمد زكي شاه
٢٤١	الديانة      لاسيد كنور أبي شادي

صفحة	
٢٤٤	مصر للحصارة ديوان الفوق البكي
٢٤٥	قلعة حمه لاسيد عمر يحيى
٢٥١	دار ابن يقين للمكتوب أنى شادي
٢٥٨	عبء الشهرة لظا، ر
٢٥٩	الشاعر نخيل لك مرذم
٢٦٤	من سباب عظيمة أم بكاء
٢٦٥	الحرية لشوق بك حجري
٢٦٩	العربية في أم بكاء قمل كشامها المستعبرين كابن
٢٧٢	حمد المفل نخيل لك مرده
٢٧٣	للأمير شكيب رسلان

# اتجاه الموجات البشمية

في جزيرة العرب

قلم

## محب الدين الخطيب

بحث تاريخي في الهجرات العربية منذ ستة آلاف سنة :  
الى العراق والشام خاصة ، و بلاد سامية عامة  
وفي أن أصل الكلدانيين والعمانيين من العرب

وهو بحث طريف . وتحقيق حلي  
لا يجده التاريخ ، مجمعا في كتاب عربي آخر  
في ٧٢ صفحة ثمة ٣ قروش





## الوهابية

من وجهات ثلاث .

لدينية ، والاقتصادية ، وناحية

علم

## محب الدين الخطيب

بحث عيسى في حقيقة الوهابية . وما ندعوايه من جهة  
اعتقده . ومدى أهلها في مروع عقيدة . ودرجة محدّد  
هذه الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . وضرة في تاريخ  
آل سعود ولأدور العقيم الذي مثوه في جزيرة عرب  
تحت قطع . ٣٠٠٠٠٠



## قصر الزهراء

وصف تاريخي دقيق يش لفاري، احصارة هرية الاسلامية  
في الابدس وهي في ايان عصمتها

بهم مح الدين الخطيب

يحتوي على مقدمة عن مد الرحمن النصر وعرش الابدس  
وهي الحلاء بين بساد وفرطة ، وكلام على سب ساء الزهر ، وذكر  
موصم ، على صحتها ومكرونها ، وكيف بيت ، ووصف وهو ملك  
اسدى على الحية ، في الزهر ، وكلام على اعيان في الزهراء ، وكيف  
خرايا ، وعن متفر بن سعيد الخطيب ، الاندلى  
وما آت اليه الزهراء بعد خرايا

في ٤٠ حذقة ثمنه قرشاً



## الأزهر

مارحيه ، وحاصرهُ ، واحاجة إلى إصلاحه

بقلم محب الدين الخطيب

ممنوع بحلة ( لرهراء )

وهو يشترك من مقدمة في أوالة الأزهر  
وهو من الأزهر ومن لدراسة الفطمية ، وهو من الأزهر  
وهو من الأزهر ، وهو من الأزهر ودور الكتب الأزهرية ،  
وهو من الأزهر من القرن الحادي عشر إلى الآن  
وهو من الإصلاح الإسلامي وما يتوقف عليه من صلاح  
وهو من الدراسة للأزهر

في ٥٦ صفحة منه قرشان



# النهر

محنة علمية أدبية احتسية

تصدر في القاهرة في منتصف كل شهر عربي

صدرها بمجهودها وهي الآن في سادسها الثالثة

مكتبا

محب العرب المحبوب

تعنى وجهه من بلاغة شاعريته وادبائه واشرقه

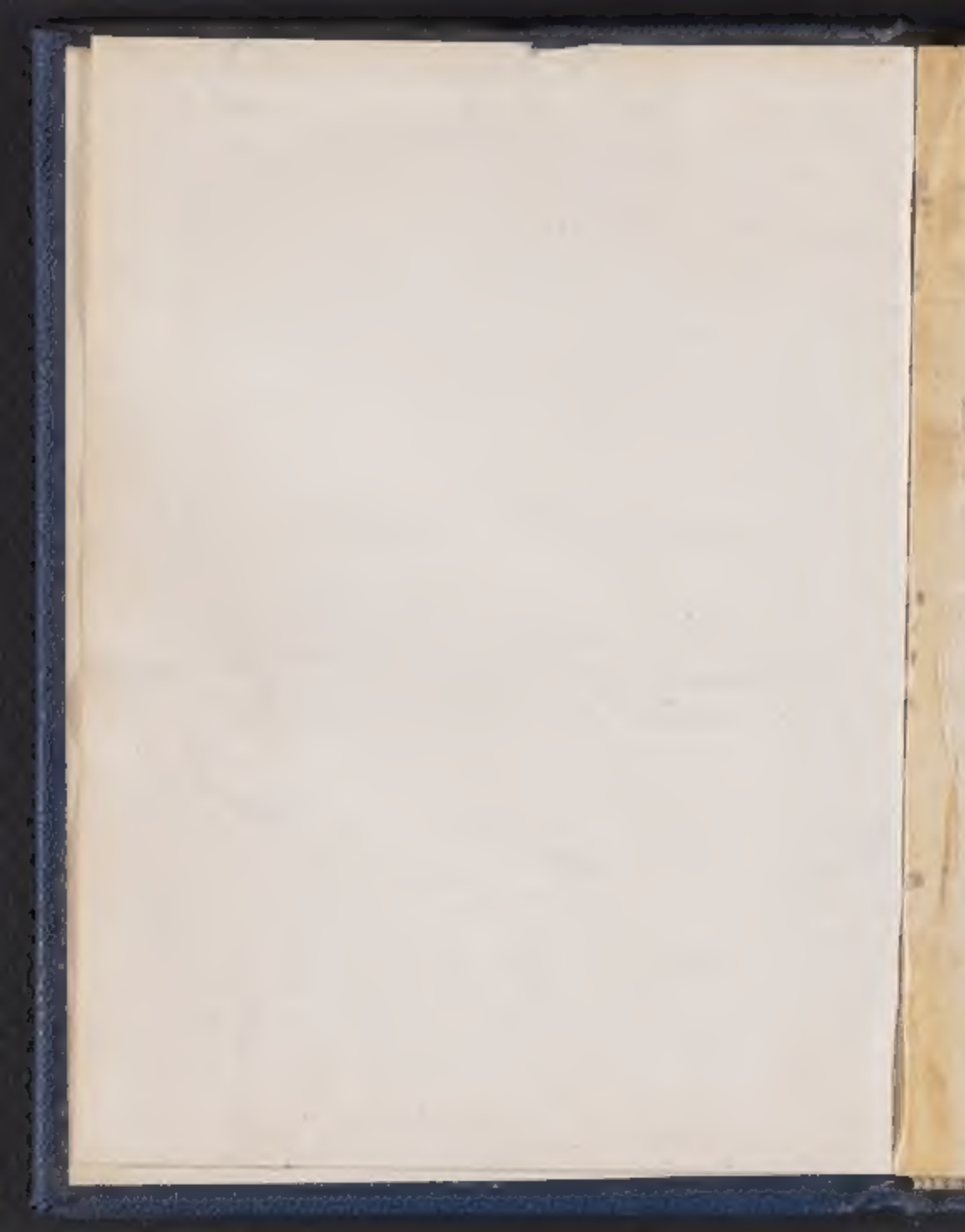
وتكتب بها لغة العوام العامة والكتاب

الاشهرات سوى يد

حسون قرش مصري في المنسك المصرية وستون قرش في الخارج

ونحن جبره ٥ قروش

تصدر من دار المطبوعات الساقية - بمصر





6-12331272

1-13860287

